الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية

صحيفة (القبس) أنموذجا

دراسة وصفية تحليلية

Structural mistakes in the language used in the Kuwait press

Al-Qabas newspaper is a sample

A descriptive analytical study

إعداد

عبدالله شعف الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين

اللغة العربية

٢٠١٦ / ٢٠١٧

JORDAN الأردن جامعة اليرموك YARMOUK UNIVERSITY

الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية

صحيفة القبس (أنموذجا)

دراسة وصفية تحليلية

إعداد

عبدالله شعف الحربي

ماجستير لغة عربية، جامعة الكويت ٢٠٠٧م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها:

الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين .....رئيسا

الأستاذ الدكتور يحيى عطية عبابنة.....عضوا

الأستاذ الدكتور عبدالقادر مرعي .....عضوا

الأستاذ الدكتور صلاح أحمد السلمان .....عضوا

الأستاذ الدكتور أحمد أبودلو .....عضوا

شعبان ١٤٣٨هـ

تاريخ تقديم الأطروحة ٢٤ / ٥ /٢٠١٧م

فهرس المحتويات

الموضوع	الصحفة
المحتوى	ج
الملخص	هـ
المقدمة	1
الدراسات السابقة	5
تميهد	10
الفصل الاول	
الاخطاء التركيبية على مستوى المرفوعات	12
أولا : المرفوعات	13
ثانيا : أخطاء العلامة الاعرابية	16
ثالثا : التحليل	17
الفصل الثاني:	
الاخطاء التركيبية على مستوى المنصوبات	23
أولاً: المنصوبات	24
ثانياً: أخطاء الأعلام الإعرابية	25
ثالثاً: التحليل	26
رابعا : أخطاء المفعول فيه (الظروف)	34
الفصل الثالث	
الاخطاء التركيبية على مستوى المجرورات	49
أولا : المجرور ات	50
ثانيا : أخطاء استعمالات حروف الجر	51
ثالثا : اخطاء التعدية واللزوم	82
الفصل الرابع: الأخطاء التركيبية على مستوى التوابع	100
أولاً: أخطاء النعت	101

ثانيا : أخطاء العطف 112

ثالثا : أخطاء التوكيد 117

الفصل الخامس :

الاخطاء التركيبية على مستوى الاساليب النحوية 122

اولا : أخطاء أسلوب النفي 123

ثانيا : أخطاء أسلوب الشرط 128

ثالثا : أخطاء أسلوب الاستثناء 135

الفصل السادس :

الاخطاء التركيبية على مستوى الاسناد والترتبة 141

أولا : أخطاء استعمالات الجمل الاسمية : 142

ثانيا : اخطاء استعمالات الجمل الفعلية 149

النتائج والتوصيات 155

المصادر والمراجع 157

الملخص بالانجليزية 164

الملخص

عنوان الرسالة: الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية صحيفة (القبس) أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية

Structural mistakes in the language used in the Kuwait press

Al-Qabas newspaper is a sample

A descriptive analytical study

إعداد: عبدالله شعف الحربي

إشراف: الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين

ترصد هذه الدراسة مجموعة من الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية عبر دراسة أعداد من صحيفة (القبس) الكويتية تم نشرها عام 2014، إذ تتناول الدراسة تلك الأخطاء التركيبية بالتحليل والمناقشة وفق أسس المنهجين الوصفي والتحليلي، وتسلط الضوء على أبرز أخطاء الصحيفة في هذا المجال.

وتتناول الدراسة الأخطاء التركيبية التي تضمنتها أعداد الصحيفة على مستوى المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والتوابع، والأساليب النحوية، والإسناد والرتبة، مشيرة إلى أهم مسببات تلك الأخطاء، وسبل تحاشي الوقوع فيها، بهدف المحافظة على سلامة لغة الصحافة، وصيانة العاملين فيها من الأخطاء التركيبية؛ لما لتلك اللغة من تأثير في المجتمع اللغوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ما تزال اللغة العربية مع مرور الزمن تشهد تغيرا مستمرا يطال جزءا من مستوياتها، فاللغة تلك الرموز الصوتية التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم تؤثر بطبيعتها وتتأثر تبعا للناطقين بها من عصر إلى آخر، فمفهوم التغير اللغوي مفهوم واسع يطال اللفظ والمعنى، إذ أنه لكل من اللفظ والمعنى نمو وتطور خاص بهما، يحصل على نحو تراكمي حينا، وعلى نحو تجددي حينا آخر عبر توالي الأزمنة.

والتغير اللغوي مجال واسع يضم مستويات اللغة عامة، منه ما هو إيجابي، ومنه ما يعد تغيرا سلبيا يشكل خطأ وتجاوزا على قواعد وأنظمة اللغة. وما يعنينا هنا من مستويات اللغة التي يطالها التغير هو المستوى التركيبي، والأخطاء التي يمكن رصدها في لغة الصحافة الكويتية ممثلة بصحيفة (القبس)، وتلك الأخطاء يمكن تعريفها بأنها كل ما يطرأ على الإجراءات النحوية في اللغة من تغيير يخالف ما كانت عليه في مراجع العربية، كترك العمل بقاعدة نحوية، أو العدول عن وظيفة معهودة إلى وظيفة لا أصل لها عند مقعدي اللغة.

ولاشك أن التواصل الإعلامي الذي يشهده العالم في وقتنا المعاصر، وما نتج عن تطورات لغة الصحافة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالترجمة أسهما بصورة كبيرة في زيادة وتيرة التغيرات اللغوية التي طالت اللغة العربية لاسيما التغيرات المتعلقة منها بالنظام النحوي. كما أنه لا يمكن أن نتجاهل ما خلفته تلك العوامل والمؤثرات على اللغة من خلط في مستوياتها وأنظمتها تأثرا بلغات أخرى نتيجة تزايد عمليات الترجمة.

وقد اخترت لهذه الدراسة عنوان (الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية)، إذ اتخذت من صحيفة (القبس) الكويتية مادة لدراستي هذه، عبر اختيار مجموعة من أعداد الصحيفة عام 2014 لأرصد فيها الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية.

وتعمل هذه الدراسة على تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1- التعرف إلى لغة الصحافة الكويتية، إذ تعد هذه الدراسة فرصة سانحة لتسليط الضوء على أبرز خصائص تلك اللغة.

2- رصد أبرز الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية عام 2014، ودراسة تلك الأخطاء ومسبباتها وتأثيراتها في لغة الصحافة الكويتية.

3- زيادة الوعي اللغوي بالأخطاء التركيبية عامة عبر لفت الانتباه إلى ما يمكن اعتباره خطأ لغويا في لغة الصحافة الكويتية، والتنبيه على مدى تأثير تداول مثل تلك الأخطاء على القراء والمتابعين.

4- تقليص الفجوة بين ممارسة اللغة العربية واستعمالها المعياري الفصيح ولغة الإعلام، إذ تجمع هذه الدراسة بين طرفي علمي اللغة والإعلام، وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا في التواصل بينهما.

5- كشف حجم تأثير معطيات الإعلام المعاصر في اللغة العربية، ومدى التأثير الذي خلفه التمدن والتواصل الحضاري العالمي على أفراد المجتمع اللغوي الكويتي.

وتخضع هذه الدراسة لإجراءات ومعايير المنهج الوصفي التحليلي، إذ عمدت فيها إلى دراسة الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية وفق الإجراءات الآتية:

1- تحديد الفترة الزمنية (عام 2014).

2- جمع المادة (ستون عددا من صحيفة القبس، بواقع عدد واحد من كل أسبوع من أعداد عام 2014).

3- تصنيف المادة.

4- التبويب.

5- دراسة المادة وتحليلها.

وقد قسمت الدراسة إلى ستة فصول، يسبقها مقدمة وتمهيد، ويليها ملخص وخاتمة، وجاءت على نحو ما يلي:

المقدمة والتمهيد، وتتضمن:

- أهداف الدراسة

- الدراسات السابقة

الفصل الأول: الأخطاء التركيبية على مستوى المرفوعات، وفيه:

أولا: المرفوعات

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية

ثالثا: التحليل

الفصل الثاني: الأخطاء التركيبية على مستوى المنصوبات، وفيه:

أولا: المنصوبات

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية

ثالثا: التحليل

رابعا: أخطاء المفعول فيه (الظروف)

الفصل الثالث: الأخطاء التركيبية على مستوى المجرورات، وفيه:

أولا: المجرورات

ثانيا: أخطاء استعمالات حروف الجر

ثالثا: أخطاء التعدية واللزوم

الفصل الرابع: الأخطاء التركيبية على مستوى التوابع، وفيه:

أولا: أخطاء النعت

ثانيا: أخطاء العطف

ثالثا: أخطاء التوكيد

الفصل الخامس: الأخطاء التركيبية على مستوى الأساليب النحوية، وفيه:

أولا: أخطاء أسلوب النفي

ثانيا: أخطاء أسلوب الشرط

ثالثا: أخطاء أسلوب الاستثناء

الفصل السادس: الأخطاء التركيبية على مستوى الإسناد والرتبة، وفيه:

أولا: أخطاء الجمل الاسمية

ثانيا: أخطاء الجمل الفعلية

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

المصادر والمرجع

الملخص بالإنجليزية

الدراسات السابقة

تضم المكتبة العربية مجموعة من الدراسات والبحوث في لغة الصحافة العربية، أشير فيما يلي إلى عدد منهما:

أولا: قراءة عملية في لغة الصحافة السورية (المستوى النحوي):

أعد هذه الدراسة الدكتور محمد عبدو فلفل، ونشرها في جريدة (الفداء) السورية عدد (14835) بتاريخ 25 يوليو 2014، وقد قسم فلفل دراسته إلى مستويات، منها المستوى الصرفي، والمستوى الدلالي، والمستوى النحوي. وما يعنينا من تلك المستويات هو المستوى النحوي؛ لاتصاله بدراستنا.

وقد تناول الباحث في دراسته للمستوى النحوي في لغة الصحافة السورية اضطرابات نحوية موزعة في أبواب مختلفة كالخطأ في العلامة الإعرابية، وعدم مراعاة أحكام المطابقة، واللزوم والتعدي، وغير ذلك من الأحكام الأخرى، كما وقف على مجموعة من حالات الخطأ في العلامة الإعرابية، بمعدل خطأ واحد في كل صفحة بالنظر إلى كمية الأعداد الصحفية محل الدراسة، وذكر أن خمسا وسبعين بالمائة من هذه الحالات تمثل الخطأ فيها بالعلامات الإعرابية الفرعية وذلك في إعراب المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

وتطرق الباحث في دراسته إلى مظهر من مظاهر الاضطراب اللغوي في الصحافة وهو عدم مراعاة أحكام المطابقة، ووقف على نحو مئة حالة في هذا الباب. وأكد أن المتتبع للغة الصحافة يلاحظ اضطراباً واضحاً في تعدية الفعل ولزومه، وقد تمثل ذلك بمعاملة الفعل اللازم معاملة المتعدي أو العكس، كما تمثل بتعديه الفعل اللازم بحرف ليس من المناسب أو المألوف تعديته به

وبين الباحث أن الاضطرابات اللغوية الصحفية في باب اللزوم والتعدي ناجمة عن ملابسات معنوية تتمثل بتقارب معاني بعض الأفعال، أو تغير مرحلي أو دائم أو سياقي مؤقت في دلالة بعضها الآخر، أو توهم المتكلم أو لمحه في الفعل معنى فعل آخر.

ثانيا: العدول النحوي في الصحافة (جريدة الشروق اليومي أنموذجا):

كتبت هذه الدراسة الباحثة الجزائرية نعيمة حمو ونشرت في عام 2011م ضمن منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، وقد قسمت الباحثة دراستها تلك إلى بابين، في كل باب

منهما فصلان، فجعلت الباب الأول للدراسة النظرية، فيما خصصت الباب الثاني للدراسة العملية والتطبيقية. ومن أبرز النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة:

1- ظاهرة العدول النحوي والصرفي لم تتجسد بصورة مكثفة في الصحيفة المستهدفة بالدراسة؛ وهو ما قد يعود إلى عدم ظهور بعض الأخطاء في النصوص المكتوبة بسبب عدم التزام التشكيل.

2- عدم استخدام الصحيفة محل الدراسة للهجة العامية سواء فيما يتصل بالأخبار أو الآراء أو التعليقات من أصحاب الأعمدة اليومية، ولا تكاد تستخدم العامية إلا في بعض الحوارات والاستطلاعات.

3- نسبة الانحرافات أو العدول في مستوى النحو أو الصرف مثل (العدول في العلامة الإعرابية) في معظمها قليلة الورود، ولعل السبب في ذلك يعود إلى اتصاف لغة الصحافة بعدم إظهار التشكيل.

4- شيوع الأخطاء اللغوية والنحوية واستخدام الأساليب العامية يتجلى أكثر ما يتجلى في الإعلام المرئي والمسموع ، لأن الكلام المسموع يغلب عليه الاختلاط بالعامية واللهجة المحلية خلافا للكلام المقروء الذي ينشد فيه كاتبه الالتزام باللغة الفصيحة لأنه يتجه إلى مخاطبة الطبقة المثقفة.

5- في جريدة (الشروق اليومي) عدول غير جائز ومرفوض في بعض الأساليب التي تعد أخطاء لابد من تقويمها وتصويبها لمخالفتها خصائص اللغة الفصيحة.

6- يجب العمل على إعداد معجم خاص للغة التعبير الإعلامي، التي تحتاج إلى معجم يشمل مجموع ثروتها اللغوية ومفاهيمها الحديثة، وهو ما من شأنه الارتقاء بمستوى اللغة العربية بصورة عامة.

ثالثا: الخواص التركيبية والدلالية في لغة الصحافة اليمنية المعاصرة:

وهي رسالة دكتوراه مخطوطة للباحث اليمني عبد الكريم القعطبي قدمها لجامعة عين شمس في القاهرة عام 2009، وتناولت الدراسة قضية الخواص التركيبية والدلالية في لغة الصحافة اليمنية المعاصرة عبر دراسة أعداد مختلفة لصحف يمنية متنوعة للفترة من عام 2003 إلى 2007، وهذه الصحف هي: الثورة، والجمهورية، و26 سبتمبر، والصحوة، و14 أكتوبر،

والثوري، والشورى، إذ قام بتحديد الفترة الزمنية تحديداً واضحاً وفقاً للمنهج الوصفي الذي التزمه في الدراسة.

واستهدف الباحث في دراسته هذه الكشف عن الواقع النحوي الفعلي في الصحافة اليمنية المعاصرة التي كتبت بها في فترة زمنية محددة، وتحديد الخواص التركيبية والدلالية في الصحافة اليمنية، وتحديد علاقة هذه الخواص اللغوية بالعربية الفصحى، كما وصفها علماء العربية، وناقش مفهوم الجملة وأركانها وتصنيفها، ومفهوم المطابقة وأنماطها وصور الحفاظ عليها، وصور عدم الحفاظ على المطابقة وتحليلها وتحديد أسبابها، والمطابقة بين الصفة والموصوف في النوع، والعدد والتعيين تعريفاً أو تنكيراً، والمطابقة بين اسم التفضيل وما جاء له في لغة الصحافة اليمنية.

وبحثت الدراسة مفهوم الربط وصوره في لغة الصحافة اليمنية حيث تطرق الباحث إلى الأدوات التي تقتضي التشريك في المعنى، والأدوات التي لا تقتضي التشريك في المعنى، والروابط المصاحبة لجملة جواب الشرط، والأدوات الظرفية الشرطية التي تضم الأدوات المحولة عن الظرفية الزمنية والأدوات المحولة عن الظرفية المكانية.

كما تناولت أيضا الفصل بين المتضامَّين في لغة الصحافة اليمنية، كالفصل بين المضاف والمضاف إليه، والفصل بين الصفة والموصوف، والفصل بين الصلة والموصول، وصور المصاحبة، ومصاحبات (الواو)، ومصاحبة حرف الجر للفعل المجهول مع ذكر الفاعل الحقيقي، وبعض حالات المصاحبة في الجملة الخبرية المنفية، ومصاحبات حروف الجر للأفعال والمصادر، وحالات المصاحبة في الجملة الاستفهامية.

رابعا: توظيف الأفعال المتعدية في لغة الصحافة المصرية المعاصرة (دراسة: تركيبية ـ إحصائية):

وهي رسالة ماجستير مخطوطة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 2006م للباحث ياسر عرف محمد، وقد قسم الباحث دراسته تلك إلى أربعة فصول تناول في الأول منها مفهوم التعدي واللزوم في اللغة العربية، وتعريفات القدماء والمحدثين لعناصر الجملة الفعلية، ومعايير التمييز بين المتعدي واللازم والتفريق بينهما، والأساس الذي اعتمده اللغويون في تقسيمهم للفعل من حيث التعدي واللزوم، إضافة إلى قضية الفعل المتعدي لمفعولين بوسيلتين.

وناقش في ثاني فصول دراسته وسائل التعدية ومعانيها في اللغة العربية، وأنواع وسائل التعدية من حيث البنية والتركيب والدلالة، وآراء القدماء والمحدثين في مفهوم التضمين، وقضية التعدية بحذف حرف الجر، وتفسير القدماء والمحدثين لهذه القضية، وتحليل بعض شواهدها التي وردت في كتب القدماء، لينتقل بعد ذلك إلى مناقشة وسائل التعدية في لغة الصحافة المصرية المعاصرة حيث استعرض الوسائل الشائعة، والمعاني الشائعة مع هذه الوسائل، والتغيرات الدلالية والتركيبية لبعض هذه الوسائل في لغة الصحافة مقارنة بما ورد في الفصحى المثالية.

وخصص الباحث الفصل الثالث لدراسة الأفعال في لغة الصحافة المصرية المعاصرة إذ عرض قوائم لمجموعات من الأفعال تمثل كل مجموعة منها سلوكا تركيبيا للأفعال التي تتضمنها، وناقش توظيف الصحافة للأفعال المتعدية واللازمة من الناحية الشكلية، ثم عرض الأفعال الشائعة في عينة الدراسة، ليقدم بعدها مقارنة إحصائية بين الأفعال الشائعة في عينة البحث، والأفعال الشائعة في الصحافة العربية.

كما تناول الباحث في الفصل ذاته توظيف الصحافة المصرية للأفعال اللازمة، والأفعال المتعدية، وأفعال القلوب والرجحان، والأفعال الوظيفية، والأفعال المبنية للمجهول، ومقارنة كل ذلك بما ورد في اللغة المثالية.

خامسا: صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال:

وهي دراسة صدرت عن اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية التابعة لمجمع اللغة العربية الأردني من إعداد فريق العمل في مشروع الرصد اللغوي الإعلامي في المجمع، وتضمنت مباحث مفصلة عن الإعلام الإلكتروني، والإعلام المرئي والمسموع ممثلا بالفضائيات، والإعلام المسموع ممثلا بالإذاعة الأردنية الهاشمية، والإعلام المقروء ممثلا بالصحف اليومية والأسبوعية.

ومن أبرز ما جاء في الدراسة:

1- تناولت الدراسة الأخطاء التي رصدت في الصحافة اليومية والأسبوعية في الأردن، وتأثير تلك الأخطاء على القراء والمتابعين.

2- تطرقت الدراسة إلى مصادر الأخطاء في الإعلانات والأسماء التجارية، والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية في مختلف وسائل الإعلام.

3- دعت الدراسة إلى إنشاء وكالة أنباء كبرى عالمية تتبع جامعة الدولة العربية وتتبنى نشر الاخبار وترجمتها من وإلى اللغة العربية.

4- طالبت الدراسة بضرورة إنشاء مرصد لغوي عربي ودعمه بالأجهزة والتقنيات الحديثة والكوادر العلمية والفنية المتخصصة لوضع المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية الحديثة وتعريبها وتوحيدها والعمل على إشاعتها في الاستعمال في مختلف المجالات.

تمهيد

شهدت وسائل الإعلام في الوطن العربي - بأنواعها المختلفة - في العقدين الماضيين تطورات متسارعة تأثرا بالتطور الإعلامي الذي شهدته دول العالم أجمع في هذا الميدان، وقد أسهمت تلك التطورات في زيادة أعداد المتابعين لوسائل الإعلام العربية، والمضاعفة من دورها وأهميتها في التأثير في المتابعين، وتوجيه آراء وأفكار وممارسات وعادات الشريحة التي تتعامل مع تلك الوسائل الإعلامية، من مختلف الأعمار والتوجهات، بعد الثورة التكنولوجية التي طالت آثارها مجالات حياتنا جمعاء.

وفي ظل تلك التطورات لم تسلم اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام العربية -لا سيما لغة الصحف- من التأثر بمتغيرات الثورة التكنولوجية، التي ألقت بظلالها على لغة الإعلام العربي عبر تغيرات لغوية طالت مستوياتها اللغوية المختلفة (النحوية، والصرفية، والمعجمية، والدلالية)، إذ أسهمت سهولة تداول المعلومات في نشر مجموعة من الأخطاء التركيبية التي تشهدها وسائل الإعلام، والترويج لها على نحو غير مباشر عبر تكرارها في الأخبار والمواد الصحفية، حتى أصبح كثير منها مألوفا عند المتابعين والقراء عامة.

ولا شك أن لغة الإعلام لها تأثير مباشر في تشكيل الذوق اللغوي العام، والعادات اللغوية لدى أفراد المجتمع لا سيما الناشئة منهم؛ فكثير من المتابعين لوسائل الإعلام يتأثرون باللغة التي تستخدمها؛ اعتقادا منهم أن كل ما يرد في الصحف ووسائل الإعلام يعد صوابا لغويا لا خلاف فيه، إذ يستخدمونه سندا لصحة لغتهم، ويعتبرون الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية مرجعا ومعيارا يعتد به في تحديد الخطأ من الصواب في اللغة.

وقد حث جماعة من اللغويين المعاصرين على ضرورة متابعة لغة الصحافة، ومراجعة مخرجاتها من فترة إلى أخرى، وتعزيز الكتابة اللغوية السليمة فيها، وإعداد البحوث والدراسات التي تعالج أخطاء لغتها في مستوياتها المختلفة، والعناية بإعداد الكتاب، وتأهيل الصحفيين، والقائمين على شؤون المادة الخبرية، لضمان سلامة لغة المادة الإعلامية التي تتضمنها الصحف، وتصل إلى شريحة واسعة من المتابعين، ما سيكون له عظيم الأثر في دعم اللغة الفصيحة، والكتابة السليمة لدى المتابعين والقراء من المتأثرين بلغة الصحافة في الوطن العربي.

ويقع على عاتق الباحثين المعاصرين مسؤولية كبيرة في إعداد الدراسات التي تعالج قضايا لغة الصحف في الوطن العربي، في ضوء انتشار ظواهر لغوية مخالفة تعج بها وسائل الإعلام المعاصرة، ذلك أن الانتشار الواسع للصحافة، يقابله هبوط في مستوى التأسيس اللغوي لدى المتعلمين بصورة عامة.

لذلك فإن توجيه جزء من جهود الباحثين في علم اللغة إلى البحث في لغة الصحافة العربية بات ضرورة ملحة في ظل عصر العولمة، الذي يعد الاستسهال اللغوي من أشهر سماته. وعلى الرغم من ظهور بحوث لغوية تعالج قضايا الصحافة العربية بين وقت وآخر، إلا أن تلك الجهود ما تزال قاصرة في تغطية الكم الكبير من الملفات اللغوية المتعلقة بلغة الصحافة، التي تتجدد وتتزايد على نحو متسارع، في وقت تتسع فيه شريحة المتأثرين بوسائل الإعلام في الوطن العربي بصورة عامة.

وليست الصحافة الكويتية بمعزل عن تلك التغيرات، فقد شهدت في الأعوام القليلة الماضية تغيرات لغوية مخالفة على المستوى النحوي، كان لها تأثيرات في لغة المجتمع الكويتي، ما استدعى تسليط الضوء على تلك التغيرات، ومعالجتها عبر دراسات لغوية متخصصة، تعمل على تقييم لغة الصحافة الكويتية، وتصويب ما خالفت فيه أصول اللغة، وقواعد العربية.

الفصل الأول:

الأخطاء التركيبية على مستوى المرفوعات

أولا: المرفوعات

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية

ثالثا: التحليل

أولا: المرفوعات:

العلامة الإعرابية هي: الأثر الذي يحدثه العامل النحوي على أواخر الكلم على نحو ظاهر أو مقدر، وهو ما يعرف في مصنفات القدماء ب(الإعراب)[1].

وتعبر العلامة الإعرابية عن أربعة أحكام نحوية فيما يلي بيانها[2]:

الحكم الإعرابي	موضعه
الرفع	الأسماء – الأفعال
النصب	الأسماء – الأفعال
الجر	الأسماء
الجزم	الأفعال

وتنقسم العلامات الإعرابية إلى قسمين:

1- علامات إعراب أصلية، وهي[3]:

علامة الإعراب	ترمز إلى	أمثلتها
الضمة	الرفع	جاء زيدٌ – يأكلُ زيد طعامه
الفتحة	النصب	رأيت زيداً – لن يأكلَ زيد طعامه
الكسرة	الجر	مررت بزيدٍ
السكون	الجزم	اذهبْ إلى زيد

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص45.
[2] : أوضح المسالك، مرجع سابق، ج1، ص39.
[3] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص43 . شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص45.

2- علامات إعراب فرعية، وتأتي مع سبعة أبواب نحوية هي[1]:

الباب النحوي	علامة إعرابه	أمثلة
الأسماء الستة	ترفع بالواو تنصب بالألف تجر بالياء	المسلم أخو المسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما أحبب لأخيك ما تحب لنفسك
ما لا ينصرف	يرفع بالضمة ينصب بالفتحة يجر بالفتحة	كانت فاطمةُ أحب الناس إلى أبيها ظل يذكر خديجة حبا ووفاء ذهبت إلى عائشة
المثنى	يرفع بالألف ينصب بالياء يجر بالياء	جاء الولدان رأيت الولدين مررت بالولدين
جمع المذكر السالم	يرفع بالواو ينصب بالياء يجر بالياء	جاء المسلمون رأيت المسلمين مررت بالمسلمين
جمع المؤنث السالم (ما جمع بألف وتاء)	يرفع بالضمة ينصب بالكسرة يجر بالكسرة	جاءت المسلماتُ رأيت المسلماتِ مررت بالمسلماتِ
الأفعال الخمسة	ترفع بثبوت النون تنصب بحذف النون تجزم بحذف النون	يقولون ما لا يفعلون لن تقولوا إلا ما يملى عليكم لا تكذبوا ولا تنافقوا
المضارع معتل الآخر ب(الألف والواو والياء)	يرفع بالضمة المقدرة ينصب بفتحة مقدرة على الألف وظاهرة على الواو والياء يجزم بحذف حرف العلة	يسمو كبير النفس بين الأنام لن ننسى أسرانا لن نسموَ إلا بالأخلاق لن يأتيَ منه إلا خيرا لا تنس من أحسن إليك

[1] : النحو المصفى، محمد عيد، عالم الكتب، الطبعة الثانية، 2009، ص29.

ويعد الرفع من الأحكام الإعرابية الأربعة التي حددها النحاة: (الرفع – النصب – الجر – الجزم)، ويدخل الاسم والفعل المضارع، وعلاماته أربع، إحداها أصلية وهي الضمة، والبقية فروع عنها، وتفصيل علامات الرفع على النحو الآتي[1]:

علامة الرفع	الباب النحوي	مثاله
الضمة (أصلية)	الاسم المفرد ما لا ينصرف جمع المؤنث السالم المضارع معتل الآخر	جاء زيدٌ. (ضمة ظاهرة) دخل عمرٌ المدينة. (ظاهرة) فاز المؤمناتُ بالثواب. (ظاهرة) يسمو المسلم بدينه. (مقدرة)
الألف (فرعية)	المثنى (وما ألحق به)	نجح الطالبان
الواو (فرعية)	الأسماء الستة جمع المذكر السالم	جاء أخوك ينجح المثابرون في أعمالهم
ثبوت النون	الأفعال الخمسة	المنافقون يكرهون الخير

ويدخل في حكم الرفع عدد من أبواب النحو التي تسمى اصطلاحا (المرفوعات)، منها[2]:

1- الفاعل (وما ألحق به).

2- نائب الفاعل.

3- المبتدأ.

4- خبر المبتدأ.

5- اسم (كان) وأخواتها.

6- اسم أفعال المقاربة.

7- خبر ما حمل على ليس.

8- خبر (إنّ) وأخواتها.

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص45 . النحو الوافي، مرجع سابق، ج1، ص98.
[2] : شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، دار المعرفة، بيروت، 1999، ت: محمد خير حلبي، ص153.

9- خبر (لا) النافية للجنس.

10- المضارع المتجرد عن الناصب والجازم.

ويضاف إلى ما سبق جملة التوابع التي تلحق بالمرفوعات في مواضع معينة من الكلام حين يكون حكمها الرفع، منها (النعت – العطف - البدل).

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية:

وبالعودة إلى لغة الصحيفة المستهدفة بالدراسة نجد أنها تضمنت عددا من الأخطاء التركيبية التي تتعلق بالعلامات الإعرابية في باب المرفوعات، فقد وردت العلامة الإعرابية التي حقها الرفع في مواضع من عينة الدراسة مخالفة للأصل، فعلى الرغم من أن لغة الصحافة لا يستخدم فيها التشكيل اللغوي وضبط أواخر الكلمات إلا نادرا إلا أن عددا من المواضع صيغت فيها العلامة الإعرابية على نحو خاطئ خلافا لما ورد في الأعداد القديمة من الصحيفة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
1- أقرت الجمعيتان العموميتان غير العاديتين المؤجلتين ... تعديل بعض مواد عقد التأسيس[1].	أقرت الجمعيتان العموميتان غير العاديتين المؤجلتان ...تعديل بعض مواد عقد التأسيس.
2- يرافقه أمين سر النادي ماجد العازمي وعضو مجلس الإدارة حسن العازمي الذين تقدموا إلى المحافظ بالتهنئة[2].	يرافقه أمين سر النادي ماجد العازمي وعضو مجلس الإدارة حسن العازمي اللذان تقدموا إلى المحافظ بالتهنئة.
3- وكان لدينا مستشارين إنجليز[3].	وكان لدينا مستشارون إنجليز.
4- الجزيرة الخضراء ومجمع أحواض السباحة يستقبلا زوارهما من الساعة العاشرة[4].	الجزيرة الخضراء ومجمع أحواض السباحة يستقبلان زوارهما من الساعة العاشرة.

[1] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص27.
[2] : القبس: العدد 14748، سنة 2014، ص34.
[3] : القبس: العدد 14713، سنة 2014، ص13.
[4] : القبس: العدد 14755، سنة 2014، ص29.

5- متواجدين في أغلب مناطق الكويت[1].	متواجدون في أغلب مناطق الكويت.
6- وفي الطرف الآخر شباب المستقبل محررون الأقصى يغنون ويرقصون[2].	وفي الطرف الآخر شباب المستقبل محررو الأقصى يغنون ويرقصون.

ثالثا: التحليل:

1- التركيب الأول: (أقرت الجمعيتان العموميتان غير العاديتين المؤجلتين)، تضمن التركيب الأول في الجدول السابق خطأ تركيبيا طال العلامة الإعرابية للرفع في لفظة (المؤجلتين)، فعند تحليل التركيب السابق لغويا نجد أن لفظة (المؤجلتين) وقعت نعتا (صفة) للفاعل وهو (الجمعيتان)، ومن المعلوم أن النعت يتبع المنعوت في جملة من الأحكام منها الإعراب[3]، فالنعت ((تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه))[4]. ومن شواهده:

- قوله تعالى: { فيهما عينان نضاختان }[5].

- قوله تعالى: { فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ }[6].

وقد جاء المنعوت في تركيب الصحيفة - وهو (الجمعيتان)- مرفوعا على الفاعلية، والفاعل حكمه الرفع، يقول ابن هشام عن الفاعل: ((هو: ما قُدّمَ الفعلُ أو شبهُهُ عليه وأُسندَ إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه ك"علم زيد" و"مات بكر" و"ضرب عمر"))[7]. ويقول: الفاعل ((اسم صريح، أو مؤول به، أسند إليه فعل، أو مؤول به، مقدم عليه بالأصالة: واقعا منه، أو قائما به))[8].

لذا كان من المفترض أن تصاغ لفظة (المؤجلتين) - وهي النعت- باعتبارها مثنى مرفوعة عبر إظهار علامة رفع المثنى وهي الألف لتكون (الجمعيتان) بدلا من (الجمعيتين)، وعليه فإن الصواب أن يصاغ التركيب الصحفي السابق على النحو التالي: (أقرت الجمعيتان العموميتان

[1] : القبس، العدد 14769، سنة 2014، ص32.
[2] : القبس، العدد 14602، سنة 2014، ص11.
[3] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص285.
[4] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص391.
[5] : سورة الرحمن، آية 66.
[6] : سورة الحاقة، آية 13.
[7] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص153.
[8] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص180.

غير العاديتين المؤجلتان ...). وعلى الرغم من أن تركيب الصحيفة جاء مخالفا لصحيح اللغة عبر جر المثنى بدلا من رفعه في التركيب السابق مع لفظة (المؤجلتين) إلا إنه قد يُلتمس العذر للكاتب لالتباس المسألة عليه، فإنه من الوارد أن يكون الكاتب تعامل مع تلك اللفظة باعتبارها نعتا للفظة التي سبقتها - وهي (العاديتين)- ما جعله يجر (المؤجلتين) على هذا الأساس.

2- التركيب الثاني: (يرافقه أمين سر النادي ماجد العازمي وعضو مجلس الإدارة حسن العازمي الذين تقدموا إلى المحافظ بالتهنئة). بالنظر إلى التركيب السابق نجد أن الاسم الموصول (الذين) الدال على المثنى جاء منصوبا أو مجرورا فيما حقه في هذا الموضع أن يرفع باعتباره بدلا من الفاعل المثنى -(أمين سر النادي وعضو مجلس الإدارة)-. والبدل عند النحاة هو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، ويجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد، ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص، وهو في الكلام على أربعة أقسام[1]:

1- بدل الكل. ومنه قوله تعالى: {اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم}[2].

2- بدل البعض. ومنه قوله تعالى: {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا}[3].

3- بدل الاشتمال. نحو قوله تعالى: {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه}.

4- بدل الغلط والنسيان. نحو قولهم: (جاءني زيدٌ عمرو).

فيما يضيف جماعة من النحاة قسما خامسا للبدل هو بدل الإضراب ، ويفرقون بين بدلي الغلط والنسيان ، لتصل أقسام البدل عندهم إلى ستة أقسام[4].

وبالرجوع إلى التركيب الثاني نجد أنه صيغ على نحو مخالف بنصب (الذين) بدلا من رفعها، فالصواب وفق ما أسلفنا أن تصاغ هذه اللفظة بالرفع الذي علامته الألف لتصير العبارة: (يرافقه أمين سر النادي ماجد العازمي وعضو مجلس الإدارة حسن العازمي اللذان تقدما إلى المحافظ بالتهنئة). وهو نحو ما جاء في قوله تعالى: { واللذان يأتيانها منكم فآذوهما }[5]، إذ روعي حكم لفظة (اللذان) وهو الرفع، وقد جاءت علامة رفعها الألف باعتبارها اسما موصولا دالا على المثنى.

---

[1] : اللمع، دار عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، تحقيق: حامد المؤمن، ص87.
[2] : سورة الفاتحة، آية 6و7.
[3] : سورة آل عمران، آية 97.
[4] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص397.
[5] : سورة النساء، آية 16.

3- التركيب الثالث: (وكان لدينا مستشارين إنجليز). يتكون التركيب الصحافي السابق من (كان) الناسخة، ثم خبرها المقدم (لدينا)، ثم اسمها مؤخرا (مستشارين)، ثم ختم التركيب بنعت جاء في لفظة (إنجليز)، وهي نعت لاسم (كان) المؤخر. ويصنف النحاة (كان) وأخواتها أفعالا ناسخة، و((النواسخ جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل: إذا أزالته، وفي الإصلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر))[1]. ويقول ابن هشام معددا (كان) وأخواتها: ((أمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصا، وليس - مطلقا- ، وتالية لنفي أو شبهه: زال (ماضي يزال)، وبرح، وفتيء، وانفك، وصلة لما الوقتية: دام نحو:[2]{ ما دمت حيا } ... فإنهن يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرفعن المبتدأ، ويسمى اسمهن حقيقة، وفاعلهن مجازا، وينصبن الخبر، ويسمى خبرهن حقيقة ، ومفعولهن مجازا))[3].

ومن شواهد (كان) الناسخة في التنزيل الحكيم:

- قوله تعالى: { وكان الله عليما حكيما }[4].

- قوله تعالى: { وكان عهد الله مسئولا }[5].

وبالنظر إلى تركيب الصحيفة نجد أن اسم (كان) وهو (مستشارين) جاء على صيغة جمع المذكر السالم، فلفظة (مستشارين) جمع (مستشار)، ومعلوم أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، وقد جاء اسم (كان) في هذا التركيب في موضع رفع غير أن محرر الخبر جره أو نصبه بالياء، وعليه يتبين لنا خطأ هذا التركيب، إذ تضمن تغييرا خاطئا في العلامة الإعرابية الفرعية للرفع من الواو إلى الياء، والصواب أن يقال: (كان لدينا مستشارون إنجليز).

4- التركيب الرابع: (الجزيرة الخضراء ومجمع أحواض السباحة يستقبلا زوارهما من الساعة العاشرة). تضمن هذا التركيب فعلا من الأفعال الخمسة وهو (يستقبلا)، يقول ابن عقيل في شرحه على الألفية:

واجْعَلْ لنَحْوِ يَفْعَلانِ النُّونَا رَفْعاً وتَدْعينَ وتَسْألونا

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص127.
[2] : سورة مريم، آية 31.
[3] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص173- 174.
[4] : سورة النساء، آية 17.
[5] : سورة الأحزاب، آية 15.

وحَذْفُها للجَزْمِ والنَصْبِ سِمَهْ كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

((لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة، وذلك الأمثلة الخمسة؛ فأشار بقوله "يفعلان" إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين: سواء كان في أوله الياء، نحو: (يضربان)، أو التاء نحو: (تضربان)، وأشار بقوله: "وتدعين" إلى كل فعل اتصل به ياء مخاطبة، نحو: (أنت تضربين)، وأشار بقوله: "وتسألون" إلى كل فعل اتصل به واو الجمع، نحو: (أنتم تضربون)، سواء كان في أوله التاء كما مَثَّل، أو الياء نحو: (الزيدون يضربون).

فهذه الأمثلة الخمسة - وهي: يَفْعَلان، وتَفْعَلان، ويَفْعَلونَ، وتَفْعَلون، وتَفْعَلين- ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها؛ فنابت النون فيه عن الحركة التي هي الضمة، نحو: (الزيدان يفعلان) فيفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، نحو: (الزيدان لن يقوما، ولم يخرجا) فعلامة النصب والجزم سقوط النون من (يقوما ويخرجا)، ومنه قوله تعالى[1]: { فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار}))[2].

وبعرض تركيب الصحيفة على ما أوردناه آنفا نجد أن ذلك التركيب جاء بخطء تركيبي على مستوى العلامة الإعرابية الفرعية، فالفعل (يستقبلا) جاء هنا في موضع رفع باعتباره لم يُسبق بناصب ولا جازم ما يستجوب رفعه بثبوت النون، لا حذفها كما فعل محرر الخبر، وعليه فالصواب أن يقال: (الجزيرة الخضراء ومجمع أحواض السباحة يستقبلان زوارهما من الساعة العاشرة).

5- التركيب الخامس: **(**متواجدين في أغلب مناطق الكويت). تُعرب لفظة (متواجدين) في التركيب السابق خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، وبغض النظر عن الخلاف في صحة استخدام لفظة (متواجد) بدلا من (موجودون) في مثل هذه التعبيرات إلا إنها جاءت هنا منصوبة بالياء باعتبارها جمع مذكر سالم[3]، وحكمها في هذا التركيب الصحافي أن تكون مرفوعة بالواو - علامة رفع جمع المذكر السالم- إذ وقعت خبرا حقه الرفع.

يقول (ابن جني) في باب خبر المبتدأ: ((وهو كل ما أسندته إلى المبتدأ، وحدّثت به عنه، وذلك على ضربين: مفرد وجملة، فإذا كان الخبر مفردا، فهو المبتدأ في المعنى، وهو مرفوع

---

[1] : سورة البقرة، آية 24.

[2] : ابن عقيل، مرجع سابق، ص 78– 80.

[3] : انظر: معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص269، فيه تحقيق الخلاف حول استخدام لفظة (متواجد) بدلا من (موجود).

بالمبتدأ. تقول: زيد أخوك. ومحمد صاحبك. فـ(زيد): هو الأخ، و(محمد): هو الصاحب. فإن اجتمع في الكلام، معرفة، ونكرة جعلت المبتدأ هو المعرفة، والخبر هو النكرة. تقول: زيد جالس. فـ(زيد): هو المبتدأ، لأنه معرفة. و(جالس): هو الخبر لأنه نكرة.

فإن كانا -جميعا- معرفتين، كنت -فيهما- مخيرا، أيهما شئت جعلته المبتدأ، وجعلت الآخر الخبر، تقول: زيد أخوك، وإن شئت، قلت: أخوك زيد. وأما الجملة، فهي كل كلام مفيد، مستقل بنفسه، وهي على ضربين: جملة مركبة من مبتدأ وخبر. وجملة مركبة من فعل وفاعل))[1].

ومن شواهد الخبر في التنزيل الحكيم:

- قوله تعالى: { والله خبير بما تعملون }[2].

- قوله تعالى: { والله مولاكم، وهو العليم الحكيم }[3].

وبالنظر إلى ما سبق يتبن لنا أن لفظة (متواجدين) في التركيب السابق للصحيفة تضمنت خطأ تركيبيا في العلامة الإعرابية الفرعية، إذ جاء كاتب الخبر ب(الياء) بدلا من (الواو)، والصواب أن تصاغ العبارة على النحو التالي: (متواجدون في أغلب مناطق الكويت).

6- التركيب السادس: (وفي الطرف الآخر شباب المستقبل محررون الأقصى يغنون ويرقصون). تُعرب لفظة (محررون) في التركيب السابق بدلا من (شباب المستقبل) والتقدير: (شباب المستقبل يغنون) أو (محررون الأقصى يغنون). ومما قررناه سابقا - في التركيب الثاني- أن البدل يتبع المبدل منه حكما وإعرابا، وقد جاءت لفظة (شباب) - المبدل منه- في هذا التركيب مبتدأ، والمبتدأ حكمه الرفع، ما يترتب عليه أن تكون لفظة (محررون) - المبدل- مرفوعة بالتبعية.

وبمراجعة تركيب الصحيفة نجد أن اسم الفاعل (محرِّر) جاء على صيغة الجمع، وقد أضيفت له (نون) الجمع على نحو خاطئ، إذ لا يصح أن تدخل على لفظة (محرِّر) للدلالة على الجمع مع مثل هذا الاستخدام، والصواب أن تصاغ مضافا لها (واواً) وحسب، لتصير (محررو) لا (محررون).

---

[1] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص72 – 73.
[2] : سورة المنافقون، آية 11.
[3] : سورة التحريم ، آية 2.

ومن ذلك يتبن لنا خطأ هذا التركيب في استخدام علامة إعرابية غير صحيحة مع لفظة (محرِّر) التي وقعت مبتدأ مرفوعا، والصواب أن يصاغ التركيب على النحو الآتي: (شباب المستقبل محررو الأقصى يغنون ويرقصون).

الفصل الثاني:

الأخطاء التركيبية على مستوى المنصوبات

أولا: المنصوبات

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية

ثالثا: التحليل

رابعا: أخطاء المفعول فيه (الظروف)

أولا: المنصوبات:

النصب أحد الأحكام الإعرابية الأربعة، ويدخل الاسم والفعل المضارع، وعلاماته خمس، إحداها أصلية وهي الفتحة، والبقية فروع عنها، وتفصيل علامات النصب على النحو التالي[1]:

علامة النصب	الباب النحوي	مثاله
الفتحة (أصلية)	الاسم المفرد ما لا ينصرف المضارع معتل الآخر	رأيت زيدا (فتحة ظاهرة) رأيت عمرَ في المدينة (ظاهرة) لن يسموَ الإنسان بماله (ظاهرة)
الألف (فرعية)	الأسماء الستة	رأيت أخاك
الياء (فرعية)	المثنى جمع مذكر سالم	حملتُ الطفلين هزم المسلون المشركين
الكسرة (فرعية)	جمع مؤنث سالم (ما جمع بألف وياء)	رأيت المسلماتِ (كسرة ظاهرة)
حذف النون	الأفعال الخمسة	الحاسدون لن يحبوا الخير لكم

ويدخل في حكم النصب عدد من أبوب النحو التي تسمى اصطلاحا (المنصوبات)، وهي[2]:

1- المفعول به.

2- المفعول المطلق.

3- المفعول له.

4- المفعول فيه (الظرف).

5- المفعول معه.

6- المشبه بالمفعول به (المنصوب بالصفة المشبهة).

7- الحال.

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص45- 46.
[2] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص200.

8- التمييز.

9- المستثنى.

10- خبر (كان) وأخواتها.

11- خبر (كاد) وأخواتها.

12- خبر ما حُمل على (ليس).

13- اسم (إنَّ) وأخواتها.

14- اسم (لا) النافية للجنس.

15- المضارع التالي ناصبا.

ويضاف إلى ما سبق جملة التوابع التي تلحق بالمنصوبات في مواضع معينة من الكلام حين يكون حكمها النصب، ومنها (النعت – العطف - البدل).

ثانيا: أخطاء العلامة الإعرابية:

وبالعودة إلى لغة الصحيفة المستهدفة بالدراسة نجد أنها تضمنت عددا من الأخطاء التركيبية التي تتعلق بالعلامات الإعرابية في باب المنصوبات، فقد وردت العلامة الإعرابية التي حقها النصب في مواضع من الصحيفة مخالفة للأصل، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
1- تمكنهم من شغله بما يخدم أبنائنا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة[1].	تمكنهم من شغله بما يخدم أبناءنا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
2- حتى يسبقونك مع توافر الإمكانات[2].	حتى يسبقوك مع توافر الإمكانات.
3- هناك عقوبة إدارية للجهاز الإداري وفق للائحة التأديبية[3].	هناك عقوبة إدارية للجهاز الإداري وفقا للائحة التأديبية.

[1] : القبس، العدد 14802، سنة 2014، ص7.
[2] : القبس، العدد 14809، سنة 2014، 14.
[3] : القبس، العدد 14602، سنة 2014، ص40.

4- نعيش في دوامة الحياة وسط وحل كبير يجمع بشر بلا إنسانية[1].	نعيش في دوامة الحياة وسط وحل كبير يجمع بشرا بلا إنسانية.
5- وكان أيضا المجتمع قابلا للتعليم، والتلاميذ مختلفون[2].	وكان أيضا المجتمع قابلا للتعليم، والتلاميذ مختلفين.
6- سينظم المركز مسابقات ثقافية واعتكاف إيماني[3].	- سينظم المركز مسابقات ثقافية واعتكافا إيمانيا.
7- يقدم بوفيه غني من المأكولات الشرقية والعالمية[4].	يقدم بوفيه غنيا من المأكولات الشرقية والعالمية.

ثالثا: التحليل:

1- التركيب الأول: (تمكنهم من شغله بما يخدم أبنائنا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة).
تضمن التركيب الأول في الجدول السابق خطأ تركيبيا طال العلامة الإعرابية للنصب في لفظة (أبنائنا)، فعند تحليل التركيب السابق لغويا نجد أن لفظة (أبنائنا) وقعت مفعولا به للفعل (يخدم)، فيما جاء فاعله ضميرا مستترا تقديره (هو).

يقول (ابن جني) في باب المفعول به: ((الفعل - في التعدي إلى المفعول به - على ضربين: فعل متعد بنفسه، وفعل متعد بحرف جر. فالمتعدي بحرف الجر، نحو قولك: مررت بزيد. ونظرت إلى عمرو. وعجبت من بكر. ولو قلت: مررت زيدا. وعجبت بكرا. فحذفت حرف الجر، لم يجز ذلك، إلا في ضرورة الشعر. غير أن الجار والمجرور- جميعا - في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما. والمتعدي بنفسه على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفعولين))[5].

ومن شواهد المفعول به في التنزيل الحكيم:

- قوله تعالى: {فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم}[6].

---

[1] : القبس، العدد 14802، سنة 2014، ص23.
[2] : القبس، العدد 14713، سنة 2014، ص13.
[3] : القبس، العدد 14762، سنة 2014، ص 12.
[4] : القبس، العدد 14837، 2014، ص25.
[5] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص105 – 106.
[6] : سورة البقرة، آية 22.

- قوله تعالى: {الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسانَ}[1].

ففي الشواهد السابقة جاءت المفاعيل بها (رزقا)، (الإنسان)، (الليل) منصوبة بالأفعال (أخرج)، (خلق)، (قُمْ) على التوالي، فيما كان الفاعل في الشواهد كافة ضميرا مستترا تقديره (هو) في الشاهدين الأول والثاني، و(أنت) في الشاهد الثالث، وهو ما يشابه إلى حد ما تركيب مثال الصحيفة.

ومما سبق يتبين لنا أن العلامة الإعرابية في لفظة (أبنائنا) جاءت مخالفة لصحيح اللغة إذ جاءت مجرورة فيما حكمها النصب في هذا الموضع، وعليه فالصواب أن يصاغ التركيب على النحو التالي: (تمكنهم من شغله بما يخدم أبناءنا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة).

ومن الأمور المهمة التي ينبغي الإشارة إليها هنا هو أن هذا التغير اللغوي الذي طال لفظة (أبنائنا) قد يكون مرده إلى خطء مطبعي أو إملائي جعل الكاتب يتوهم كتابتها على نبرة بدلا من كتابتها على السطر مع علمه بوجوب نصبها في هذا الموضع، فالأخطاء الإملائية والمطبعية واردة في لغة الصحافة لاسيما فيما يتعلق بكاتبة الهمزة في مواضعها المختلفة.

2- التركيب الثاني: (حتى يسبقونك مع توافر الإمكانات). جاء الفعل المضارع (يسبقون) في التركيب السابق منصوبا ب(حتى)، وهي إحدى أدوات نصب الأفعال على الراجح من أقوال النحاة في أحد استعمالاتها. يقول المرادي في أقسام واستعمالات (حتى): ((القسم الرابع: (حتى) الناصبة للفعل. هذا القسم أثبته الكوفيون؛ فإنّ (حتى) عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها. وأجازوا إظهار (أنْ) بعدها توكيداً. ومذهب البصريين أنها هي الجارة، والناصب (أنْ) مضمرة بعدها))[2]. ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: {قالوا: لن نبرح عليه عاكفين، حتى يرجعَ إلينا موسى}[3].
- قول المقنع الكندي[4]:

ليسَ العَطَاءُ مِنْ الفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ ، وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

وبالنظر إلى الفعل (يسبقون) في التركيب الصحافي المذكور آنفا نجد أنه فعل من الأفعال الخمسة، وهي مجموعة من الأفعال ذات الأحكام الخاصة فيما يتعلق بالعلامات الإعرابية التي

---

[1] : سورة الرحمن، آية 1– 3.
[2] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص554.
[3] : سورة طه، آية 91.
[4] : شرح ديوان الحماسة، مرجع سابق، ج1، ص1734.

تقترن بها. يقول (ابن هشام) حول الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): ((هي كل فعل مضارع اتصل به (ألف) اثنين نحو: تفعلان، ويفعلان. أو (واو) جمع نحو: تفعلون، ويفعلون. أو (ياء) مخاطبة نحو: تفعلين. فإن رفعها بثبوت النون، وجزمها ونصبها بحذفها))[1].

وبعرض تركيب الصحيفة على ما أوردته سابقا نجد أن التركيب الصحافي تضمن خطأ تركيبيا يتعلق بالعلامة الإعرابية للفعل (يسبقون)، فقد جاء الفعل (يسبقون) في موضع نصب غير أن كاتب الخبر أورده مرفوعا بعلامة ثبوت (النون)، فيما كان الصواب أن يصاغ بحذف (النون) لينسجم مع موضعه الإعرابي وهو النصب، وخصوصية الأفعال الخمسة التي تنصب بحذف (النون)، فيقال: (يسبقوكَ)، ولا يقال: (يسبقونك).

وعليه فإن الصياغة الصحيحة للتركيب الصحافي محل الدراسة هي: (حتى يسبقوكَ مع توافر الإمكانات)، مشابها في تركيبه ما جاء في قوله تعالى: {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا}[2]، إذ جاءت (حتى) ناصبة لفعل من الأفعال الخمسة.

3- التركيب الثالث: (هناك عقوبة إدارية للجهاز الإداري وَفْقَ للائحة التأديبية). الوفق هو الشبه، فحين نقول: (فلان وافق فلانا في كذا) فالمعنى أنه شابهه. يقول الأزهري: ((هذا الشيء وَفق هذا ووِفاقه، وطِبقُه وطبقه، وطابَقُه، وطبيقُه ومُطبقُه، وقالبُه وقالِبُه، بمعنًى واحد))[3].

وتعد لفظة (وَفْقَ) مصدرا للفعل (وَفِق)، والصواب في استخدامها أن تسبق بحرف الجر (على)، أو أن تأتي منصوبة على المصدرية، فلا يقال: (جاء الأمر وَفْقَ ما أراد)، بل يقال (جاء الأمر على وَفْق ما أراد)، أو (جاء الأمر وَفْقاً لما أراد)[4]. وهو ما لم يلتزم به تركيب الصحيفة؛ إذ لم يسبق لفظة (وفق) حرف الجر (على)، ولم يأت بها منصوبة على المصدرية.

وقد جاءت لفظة (وفق) في التركيب الصحافي السابق نائبا للمفعول المطلق، والتقدير: (أقول قولي هذا وفقا - أي: موافقا- اللائحة التأديبية). يقول الزمخشري حول المفعول المطلق ونائبه: ((المفعول المطلق: هو المصدر. سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه الحدث

[1] : أوضح المسالك، مرجع سابق، ج1، ص74.
[2] : سورة البقرة، آية 217.
[3] : تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج9، ص29، مادة (قطب).
[4] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص797.

والحدثان، وربما سماه الفعل. وينقسم إلى مبهم نحو: (ضربت ضربا)، وإلى مؤقت نحو: "ضربت ضربة وضربتين الضرب"))[1].

ومن ذلك يتبن لنا أن صياغة التركيب الصحافي محل الدراسة تضمنت خطأ تركيبيا يتعلق بالعلامة الإعرابية للفظة (وفق)، إذ الصواب أن يصاغ التركيب على النحو الآتي: (هناك عقوبة إدارية للجهاز الإداري وَفْقاً للائحة التأديبية).

4- التركيب الرابع: (نعيش في دوامة الحياة وسط وحل كبير يجمع بشر بلا إنسانية). تُعرب لفظة (بشر) في التركيب الصحافي السابق مفعولا به، والعامل فيها الفعل (يجمع)، فيما فاعله ضمير مستتر تقديره (هو). وعلى الرغم من ذلك إلا أن لفظة (بشر) صيغت مجرورة وعلامتها الكسرة الظاهرة، والصواب أن تكون علامتها الإعرابية الفتحة الظاهرة؛ كونها اسما مفردا منصوبا علامته الفتحة.

ولعل السبب في هذا الخطأ الذي طال العلامة الإعرابية في لفظة (بشر) هو توهم الكاتب أنها وقعت مضافا إليه بعد مصدر، فتعامل مع العبارة كما يتعامل مع عبارة (مَجْمَع بشرٍ بلا إنسانية). فيما قد يكون هذا الخطأ مرده إلى سهو الكاتب، أو ضعف التدقيق اللغوي الذي مرت به المادة الخبرية المتضمنة للعبارة محل الدراسة.

ومن شواهد التنزيل الحكيم التي تضمنت تركيبا قريبا من تركيب الصحيفة:

- قوله تعالى: { إلا أن قالوا : أبعث الله بشراً رسولا }[2].

- قوله تعالى: { ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون }[3].

في الشاهدين القرآنيين السابقين جاءت لفظة (بشراً) مفعولا به للفعلين (بعث) و(أطعتم) على التوالي، وقد جاءت (بشراً) منصوبة وعلامتها الفتحة الظاهرة.

ومن شواهد ذلك شعرا:

- قول عمرو بن أبي ربيعة[4]:

فَأينَ العَهدُ والميثاقُ لا تُشْعِرْ بنَا بَشَراً ؟

---

[1] : المفصل، مرجع سابق، ص55.
[2] : سورة الإسراء، آية 94.
[3] : سورة المؤمنون، آية 34.
[4] : ديوان عمرو بن أبي ربيعة المخزومي، مرجع سابق، ص240.

ومما سبق يتبين لنا أن صياغة عبارة الصحيفة جاءت مخالفة لقواعد اللغة في كتابة العلامات الإعرابية؛ وعليه فالصواب أن تصاغ العبارة على النحو الآتي: (نعيش في دوامة الحياة وسط وحل كبير يجمع بشراً بلا إنسانية).

5- التركيب الخامس: (وكان أيضا المجتمع قابلا للتعليم ، والتلاميذ مختلفون). تضمن التركيب الصحافي السابق خطأ في العلامة الإعرابية للفظة (مختلفون)؛ ذلك أنها جاءت خبرا ل(كان) على تقدير: (وكان أيضا المجتمع قابلا للتعليم، وكان التلاميذ مختلفون)، وعلى الرغم من ذلك فقد صيغت (مختلفون) ب(الواو) التي تعد علامة لرفع جمع المذكر السالم، بدلا من (الياء) وهي علامة نصبه أو جره.

يقول (ابن جني) عن العلامات الإعرابية لجمع المذكر السالم: ((اعلم أن الجمع للأسماء دون الأفعال والحروف، وهو على ضربين: جمع تصحيح، وجمع تكسير. فجمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد، وبناؤه. وهو على ضربين: جمع تذكير، وجمع تأنيث.

وجمع التذكير: هو الذي يكون في الرفع ب(الواو) و(النون)، وفي الجر والنصب ب(الياء) و(النون). وإنما يكون هذا الجمع للمذكرين ممن يعقل، نحو: (زيد) و(عمرو)، تقول في الرفع: (قام الزيدون)، و(العمرون)، ف(الواو) حرف الإعراب، وهي علامة الجمع وعلامة الرفع، وفتحت النون لسكونها وسكون الواو قبلها. فإن جررت أو نصبت جعلت مكان (الواو) (ياء) مكسورا ما قبلها، تقول: (مررت بالزيدين)، و(ضربت الزيدين)، ف(الياء) حرف الإعراب، وهي علامة الجمع، وعلامة الجر والنصب، و(النون) مفتوحة كحالها في الرفع))[1].

ويقول (ابن هشام) في نصب أخبار (كان) وأخواتها: ((العاشر من المنصوبات: خبر (كان) وأخواتها. نحو: { وكان ربك قديراً }[2]، { فأصبحتم بنعمته إخواناً }[3]، { ليسوا سواءً }[4]، {وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً }[5].

وعليه فإن صياغة (مختلفون) في التركيب محل الدراسة يعد خطأ تركيبيا طال العلامة الإعرابية لجمع المذكر السالم؛ إذ الصواب أن تصاغ منصوبة وعلامتها (ياء)، بدلا من أن

---

[1] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص63- 64.
[2] : سورة الفرقان، آية 54.
[3] : سورة آل عمران، آية 103.
[4] : سورة آل عمران، آية 113.
[5] : سورة مريم، آية 31.

تكون مرفوعة وعلامتها (واو)، لتكون العبارة الصحيحة على النحو الآتي: (وكان أيضا المجتمع قابلا للتعليم، والتلاميذ مختلفين).

6- التركيب السادس: (سينظم المركز مسابقات ثقافية واعتكاف إيماني). تضمن التركيب السابق خطأ في صياغة العلامة الإعرابية للمفعول به، وتابعه النعت؛ إذ جاء بهما مرفوعين فيما حقهما النصب. ولعل السبب في الوقوع بمثل هذا الخطأ هو ورود عبارة (اعتكاف إيماني) معطوفة على عبارة (مسابقات ثقافية)، وهو الأمر الذي تسبب في إطالة التركيب وبالتالي تَوَهُّم كاتبِ المادة الخبرية أن عبارة (اعتكاف إيماني) وقعت في التركيب جملة ابتدائية.

وعند تحليل التركيب السابق لغويا نجد أن تقدير المعنى هو: (سينظم المركز اعتكافا إيمانيا)، وبالنظر في إعرابها نجد أن:

ينظمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المركزُ: فاعل مرفوع للفعل (ينظم)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعتكافاً: مفعول به منصوب للفعل (ينظم)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إيمانياً: نعت منصوب للمفعول به (اعتكافاً)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يقول (ابن هشام): ((اعلم الآن أن المفعول منصوب أبدا؛ والسبب في ذلك: أن الفاعل لا يكون إلا واحدا، والرفع ثقيل، والمفعول يكون واحدا فأكثر، والنصب خفيف؛ فجعلوا الثقيل للقليل، والخفيف للكثير؛ قصدا للتعادل))[1].

ويقول (ابن عقيل) في شرحه على الألفية:

فالنَّعْتُ تابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهْ أوْ وَسْمِ ما بِهِ اعتَلَقْ

((عرّف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، نحو: (مررت برجل كريم)، أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه، نحو: (مررت برجل كريم أبوه). فقوله: "التابع" يشمل التوابع كلها، وقوله: "المكمل" إلى آخره، مخرج لما عدا النعت من التوابع. والنعت يكون للتخصيص ... وللمدح ... وللذم))[2].

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص201.
[2] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج3، ص191.

وعليه فإن الصيغة الصحيحة للتركيب محل الدراسة هي: (سينظم المركز مسابقات ثقافية واعتكافاً إيمانياً)، بنصب المفعول به ونعته ، لا برفعهما.

7- التركيب السابع: (يقدم بوفيه غنيٍ من المأكولات الشرقية والعالمية). يُعرب التركيب السابق على النحو الآتي:

يقدمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

بوفيهً: مفعول به منصوب للفعل (يقدم) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غنياً: نعتا للمفعول به (بوفيه) تابعا له في حكمه وعلامته الإعرابية وهي النصب.

وبالرجوع إلى الصياغة التي صيغ عليها التركيب السابق في الصحيفة نجد أنها أوردت لفظة (غني) مرفوعة - أو مجرورة - خلافا للقاعدة النحوية التي تحكم بوجوب متابعة النعت متبوعه في الحكم والعلامة الإعرابية.

يقول (ابن جني): ((اعلم أن الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تجلية له، وتخصيصا ممن له مثل اسمه، بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه. ولا يكون الوصف إلا من فعل، أو راجعا إلى معنى فعل.

والمعرفة توصف بالمعرفة، والنكرة توصف بالنكرة، ولا توصف معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة. والأسماء المضمرة لا توصف ؛ لأنها إذا أضمرت فقد عرفت، فلم تحتج إلى الوصف لذلك. تقول في النكرة: (جاءني رجل عاقل)، و(رأيت رجلا عاقلا)، و(مررت برجل عاقل). وتقول في المعرفة: (هذا زيد العاقل)، و(رأيت زيدا العاقل)، و(مررت بزيد العاقل))[1].

ومن شواهد نعت المفعول به في التنزيل الحكيم:

- قوله تعالى: {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، ومن الذين أشركوا أذى كثيراً}[2].

- قوله تعالى: {وآخرون اعترفوا بذنوبهم، خلطوا عملاً صالحاً، وآخرَ سيئاً}[3].

---

[1] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص 138 – 140.
[2] : سورة آل عمران، آية 186.
[3] : سورة التوبة، آية 102.

ومن ذلك كله يتبين لنا أن تركيب الصحيفة تضمن خطأ تركيبيا طال العلامة الإعرابية لنعت المفعول به، والصواب أن يصاغ التركيب الصحافي على النحو التالي: (يقدم بوفيةً غنياً من المأكولات الشرقية والعالمية).

ثالثا: أخطاء المفعول فيه (الظروف):

يعرف النحاة الظرف (المفعول فيه) بقولهم: ((هو: كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى (في)، وليست في لفظه، كقولك: (قمت اليوم)، و(جلست مكانك)؛ ألا ترى أن معناه: (قمت في اليوم)، و(جلست في مكانك). فإن ظهرت (في) إلى اللفظ كان ما بعدها اسما صريحا، وصار التَّضَمُّنُ ل(في)، تقول: (سرت في يوم الجمعة)، و(جلست في الكوفة)))[1]، فهي عندهم: الأسماء الدالة على الزمان أو المكان، شريطة أن تتضمن معنى (في) الظرفية[2].

وينقسم الظرف (المفعول فيه) إلى ستة أقسام[3]:

1- ظرف زمان: نحو: (يوم - ليلة - صباحا - مساء).

2- ظرف مكان: نحو: (أمام - خلف - بين - تحت).

3- ظرف زمان مبهم: نحو: (وقت - حين).

4- ظرف مكان مبهم: نحو: (إزاء - لدى - شمال).

5- ظرف زمان مختص: نحو: (صباح السبت - يوم الجمعة).

6- ظرف مكان مختص: نحو: (البيت - الحديقة - الطريق).

ويشترط في أسماء الزمان والمكان لتكون منصوبة على الظرفية أمران ، إذ لا يعد كل اسم دل على زمان أو مكان ظرفا منصوبا إلا إذا تحقق فيه هذان الشرطان، وهما[4]:

1- أن يكون فضلة في الكلام لا عمدة.

2- أن يتضمن معنى (في) الظرفية.

ومن شواهد استيفاء أسماء الزمان والمكان شرطي نصبهما على الظرفية:

- قوله تعالى: {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وأَيَاماً آمِنِين}[5].

---

[1] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص110.
[2] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص344.
[3] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص345.
[4] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج2، ص191. النحو المصفى، مرجع سابق، ص346.
[5] : سورة سبأ، آية 18.

وقد تضمنت عينة الدراسة من صحيفة (القبس) مجموعة من المواضع التي احتوت أخطاء تركيبية طالت ظروف الزمان والمكان. وفيما يلي تفصيل عدد من الظروف التي تضمنت صياغة جملها أخطاء تركيبية:

1- (بين):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وأشاد رئيس مجلس الأمة ... بروح التعاون التي سادت بين السلطتين[1].	وأشاد رئيس مجلس الأمة ... بروح التعاون التي سادت السلطتين.

تضمن التركيب السابق توظيفا مخالفا لظرف المكان (بَيْنَ)، إذ جيء به بين الفعل (سادت) ومفعوله (السلطتين) في مخالفة لحقيقة المعنى المراد إيصاله للقارئ؛ ذلك أن المعنى المراد من العبارة السابقة هو: (إشادة رئيس المجلس بروح التعاون التي تميزت بها علاقة السلطتين حتى أنها أصبحت خصلة يحمدون عليها)، وجاء الفعل (ساد) معبرا عن السيطرة والعموم على علاقة السلطتين، غير أن استخدام ظرف المكان (بين) بين الفعل ومفعوله أخرج معنى التركيب السابق من العموم المراد حقيقة، إلى التخصيص الواقع مجازا، فعبارة: (سادت بين السلطتين) أخص من عبارة: (سادت السلطتين)، و(سادت أجواء السلطتين).

وقد استخدم ظرف المكان (بين) في التركيب السابق بغرض تعدية الفعل (ساد) إلى المفعول به (السلطتين)، على الرغم من أن الفعل (ساد) لا يتعدى بظرف المكان (بين)، بل الأصل فيه أن يتعدى بنفسه، وبعدد من حروف الجر منها (على) و(في). ومن شواهد ذلك:

- قول الأعشى[2]:

سُدْتَ بَنِي الأَحْوَصَ لَمْ تَعْدُدْهُم وَعامِرُ سَادَ بَنِي عَامِرِ

وفيه تعدية الفعل (سدت) ، و(ساد) بنفسيهما - دون استخدام ظرف المكان (بين) ، أو أيا من حروف الجر- على الأصل.

[1] : القبس، العدد 14588، سنة 2000، ص1.
[2] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص56.

أما تعدية الفعل (ساد) بحرفي الجر (على)، و(في) فإنما تكون على سبيل المجاز، على القول بتضمين معنى الفعل (ساد) معنى الفعل (انتشر)، أو (تفوق)، وهو أسلوب أجنبي تسرب إلى اللغة عبر بوابة الترجمة، أقرته بعض المعاجم الحديثة، فيما يرفضه أصحاب المعاجم القديمة، وجماعة من اللغويين المعاصرين[1]. فيقال:

- ساد الأمن في البلاد. أي: انتشر.

و(بَيْنَ) ظرف مكان يستخدم للدلالة على مساحة بين نقطتين في دلالته الحقيقية، يقول الرازي: (("بَيْنَ" : بمعنى وسط . تقول : (جلس بين القوم) ، كما تقول : (جلس وسط القوم) بالتخفيف ، وهو ظرف))[2]. وتتسع دلالاته المجازية والبلاغية لتتجاوز تلك الحدود إلى تعابير لغوية ذات معان متنوعة ، توظف في تراكيب وسياقات متعددة.

ومن ذلك يتبين لنا أن استخدام ظرف المكان (بين) في تركيب الصحيفة كان استخداما مجازيا مخالفا لما جاء في أصول اللغة، وشواهد العربية، إذ يعد من الصيغ التي دخلت العربية من بوابة الترجمة؛ وعليه فالأولى أن تصاغ عبارة الصحيفة على النحو الآتي: (وأشاد رئيس مجلس الأمة بروح التعاون التي سادت السلطتين). لتكون أقرب إلى حقيقة المعنى المراد عبر تحقيق صيغة العموم، كما أننا نخرج بهذه الصياغة من توظيف ظرف المكان (بين) توظيفا مخالفا.

تركيب الصحيفة	**التركيب الصواب**
إن ورشة العمل تضمنت مجموعة من المحاضرات، بينها محاضرة قدمتها استشارية طب الأطفال ...[3].	إن ورشة العمل تضمنت مجموعة من المحاضرات، منها محاضرة قدمتها استشارية طب الأطفال ... .

جاء في التركيب الصحافي السابق استخداما غير مناسب للظرف (بين)، إذ استخدم للتعبير عن معنى (التبعيض)، والمراد: (إن من تلك المحاضرات محاضرة ألقتها استشارية طب الأطفال)، فلفظة (المحاضرات) - في التركيب السابق- كلٌّ، و(محاضرة استشارية طب الأطفال) بعض ذلك الكل، وقد وُظِّفَ الظرف (بين) هنا للتعبير عن البعض وربطه بالكل.

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص430.
[2] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص29.
[3] : القبس، العدد 14713، سنة 2014، ص2.

والحق أن الكاتب في غنى عن استخدام الظرف (بين) للتعبير عن معنى (التبعيض)، إذ لا يقبل استخدامه وتجاهل الأدوات والحروف التي وردت في اللغة للتعبير عن ذلك المعنى، لا سيما أن لغة الصحافة لغة تقوم أساسا على التعابير الحقيقية، والبعد عن التراكيب والصيغ المجازية، واستخدام الظرف (بين) للدلالة على (التبعيض) قد ينتقل بالتركيب الصحافي من لغة الحقيقة إلى لغة المجاز، ناهيك عن مخالفته أصول اللغة وشواهدها في التعبير عن (التبعيض).

وبناء على ما سبق فإن الصواب أن يصاغ تركيب الصحيفة على النحو الآتي: (إن ورشة العمل تضمنت مجموعة من المحاضرات، منها محاضرة قدمتها استشارية طب الأطفال ...)، بحذف ظرف المكان (بين)، واستعمال (مِنْ) التبعيضية انسجاما مع أصول اللغة، وشواهد العربية.

2- (بينما):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
32 منهن فقط صنعن ثرواتهن بأنفسهن، بينما الباقيات فقد حصلن إما من الزواج أو الميراث[1].	32 منهن فقط صنعن ثرواتهن بأنفسهن، والباقيات حصلن على ثرواتهن من الزواج أو الميراث.

في التركيب السابق جاء الظرف (بينما) في وسط العبارة، وهو من الاستخدامات الخاطئة لهذا الظرف، إذ يعد (بينما) ظرفا مستحقا للصدارة، يتكون من (بين)، و(ما) الزائدة، فلا يصح استخدامه في وسط الجملة كما في قولهم: (دخل خالد بينما كان علي يتكلم)، ولكن الصواب أن يقال: (بينما كان علي يتكلم دخل خالد)[2]. فيما أجاز لغويون معاصرون استعمال (بينما) غير مصدرة، متوسطة بين جملتيها باعتبارها ظرف زمان للاقتران فقط، ليسوغ استعمالها مثل (بين) في جواز التوسط[3]. ومن شواهد استعمال (بينما) في اللغة:

[1] : القبس، العدد 14664، سنة 2014، ص35.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج2، ص249.
[3] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص199.

- قول مجنون ليلى[1]:

بَيْنَما نَحْنُ من بَلاكثَ بالقا ع سِرَاعاً، والعيسُ تَهْوى هُويًّا

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْب من ذِك راك وَهْناً فما استَطَعْتُ مُضيًّا

- قول عدى بن زيد العبادي[2]:

بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الأسِرَّةِ وَالأنْمَاطِ أفْضَتْ إلى التُّرَابِ الخُدُودُ

ومن ذلك يتبين لنا أن تركيب الصحيفة: (32 منهن فقط صنعن ثرواتهن بأنفسهن، بينما الباقيات فقد حصلن إما من الزواج أو الميراث) تضمن خطأ تركيبيا في استخدام الظرف (بينما)، إذ الصواب أن يصاغ التركيب السابق على النحو الآتي: (32 منهن فقط صنعن ثرواتهن بأنفسهن، والباقيات حصلن على ثرواتهن من الزواج أو الميراث).

3- (يوم):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وصلت 6936 في يوم الثلاثاء وسط ترقب دخول شهر رمضان المبارك[3].	وصلت 6936 في يوم الثلاثاء وسط ترقب دخول شهر رمضان المبارك.

جاء في التركيب الصحافي السابق ظرف المكان (في) مسبوقا بحرف جر هو (في)، إذ زيد حرف الجر قبل الظرف، وهو ما يجعله تركيبا لغويا مخالفا لأصول اللغة وقواعد العربية، فالأصل في مثل هذه التراكيب ألا يزاد حرف الجر قبل الظرف، ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: {فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهَم يَوْمَ القِيَامَة}[4].

- قوله تعالى: {وَمَا أصَابَكَمْ يَوْمَ التَقَى الجَمْعَان فَبِإذْن اللهِ}[5].

[1] : الشعر والشعراء، مرجع سابق، ص564.
[2] : الحماسة البصرية، مرجع سابق، ج2، ص410.
[3] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص 25.
[4] : سورة البقرة، آية 113.
[5] : سورة آل عمران، آية 166.

- قول سواد بن قارب[1]:

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ، بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

ففي تلك الشواهد جاء ظرف الزمان (يوم) غير مسبوق بحرف جر، وهو الأصل[2]. وعليه فالصواب أن يصاغ تركيب الصحيفة على النحو الآتي: (وصلت يوم الثلاثاء الى 6936 نقطة وسط ترقب دخول شهر رمضان المبارك)، إذ يدل حرف الجر (في) على الظرفية الزمانية، وهو المعنى الذي لم يثبت البصريون سواه لهذا الحرف[3]، ما يجعل جمعه مع ظرف الزمان في مثل هذه المواضع غير صحيح.

4- (حول):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وقد سألت الدراسة أثرياء من الرجال والنساء حول العوامل التي ساهمت في تحقيقهم لثرواتهم[4].	وقد سألت الدراسة أثرياء من الرجال والنساء عن العوامل التي أسهمت في تحقيقهم لثرواتهم.

تستخدم لغة الصحافة ظرف المكان (حول) بكثرة مقارنة بغيرها من الظروف، ويكثر مع هذا الاستخدام توظيفها على نحو مخالف لأصول اللغة، ففي التركيب السابق جاء الكاتب بالظرف (حول) للدلالة على مضمون (العوامل التي أسهمت في تحقيق ثروات أولئك الأثرياء)، والصحيح أن (حول) لا تعطي دلالة على الدخول في صلب الأمور، بل تدل على الأمور المحيطة بها.

يقول (ابن منظور): ((وهو حَوْلَهُ، وحَوْلَيْه، وحَوالَيْه، وحَواله. ولا تقل: حَوالِيه بكسر اللام ... والحَوْل: اسم يجمع الحَوالي، يقال: حَوالَي الدار، كأنها في الأصل حَوالين، كقولك: ذو مال، وأولو مال))[5].

[1] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص39.
[2] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص591.
[3] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص250.
[4] : القبس، العدد 14664، سنة 2014، ص35.
[5] : لسان العرب، مرجع سابق، ج11، ص186، مادة (حول).

ومن شواهد دلالة (حول) واستخداماتها في اللغة:

- قوله تعالى: {فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِم}[1].

- قوله تعالى: {الذِي بَارَكْنَا حَوْلَه}[2].

- قول حسان بن ثابت[3]:

أَبْنَاءُ جَفْنَة حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ عَمْرُو بنُ مَارِيَة الكَرِيمُ المُفَضَّلُ

ومن ذلك يتبين لنا أن تركيب الصحيفة صيغ على خاطئ، إذ تضمن خطأ تركيبيا طال استخدام ظرف المكان (حول)[4]. وعليه فالصواب أن يستبدل ظرف المكان (حول) في تركيب الصحيفة بحرف الجر (عن)، لتصير العبارة: (وقد سألت الدراسة أثرياء من الرجال والنساء عن العوامل التي ساهمت في تحقيقهم لثرواتهم).

5- (مدة):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
في مباني البنك الرئيسية وفروعه المنتشرة في مختلف أنحاء الكويت يوم السبت المقبل ولمدة ساعتين[5].	في مباني البنك الرئيسية وفروعه المنتشرة في مختلف أنحاء الكويت يوم السبت المقبل مدة ساعتين.

جاء في التركيب السابق ظرف الزمان (مدة) مسبوقا بحرفي (اللام)، و(الواو)، وهي صياغة مخالفة لأصول اللغة المتعلقة باستخدام الظروف، إذ لم يرد عن العرب دخول (اللام) على الظرف إلا في مواضع تكون معها (اللام) تحمل معاني خاصة نحو التخصيص والتعليل

[1] : سورة البقرة، آية 17.
[2] : سورة الإسراء، آية 1.
[3] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص54.
[4] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص337.
[5] : القبس، العدد 14664، سنة 2014، ص37.

وغيرها[1]، وفي تركيب الصحيفة جاءت (اللام) مقحمة لا وظيفة لها، إلى جانب عدم إفادتها معنى خاصا عند اقترانها بالظرف (مدة)، ما يدخلها في باب الخطأ التركيبي.

ولذلك خطأ جماعة من اللغويين من قال[2]: (لقيته من أول وهلة)، و(لقيته لأول وهله)؛ لأن العرب لا تدخل حرفي الجر (من) أو (اللام) قبل الظرف نحو ما جاء في المثالين السابقين، بل تقول: (لقيته أول وهلة)[3]، بتجريد الظروف من أي حرف جر سابق، إلا حرفا يضيف معنى يحتاجه التركيب، ويؤدي وظيفة في العبارة التي يقترن فيها مع الظرف. ومن ذلك:

- قوله تعالى: {أَقِمْ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس}[4].

وفيه جاء ظرف الزمان (دلوك) مسبوقا ب(اللام)، غير أن (اللام) في هذا الموضع جاءت بمعنى آخر غير معنى الظرف، ولم تأت لتحديد الزمن - وهو المعنى الذي أفاده الظرف-، بل أضافت معنى البعد. يقول (أبو حيان): ((و(اللام) في { لِدُلُوكِ } قالوا: بمعنى (بعد)، أي "بعد دلوك الشَّمْس"))[5].

- قوله تعالى: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَومِ القِيَامَةِ}[6].

سُبِقَ ظرف الزمان (يوم) في الآية الكريمة السابقة بحرف (اللام)، وهي (لام) أضافت معنى جديدا إلى التركيب القرآني لم يضفه الظرف، إذ أفادت التعليل في هذا الموضع. وقد أورد النحاة والمفسرون في هذه (اللام) أنها للتعليل، والتقدير: (لأجل يوم القيامة)[7].

- قول متمم بن نويرة[8]:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

إذ جاءت (اللام) مقترنة بالظرف (طول) مفيدة التعليل[9].

---

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص642.
[2] : أخطاء التراكيب النحوية في لغة الصحافة الأردنية (دكتوراة)، مرجع سابق، ص207.
[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج12، ص379.
[4] : سورة الإسراء، آية 78.
[5] : البحر المحيط، مرجع سابق، ج6، ص68.
[6] : سورة الأنبياء، آية 47.
[7] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص99. البرهان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج4، ص341.
[8] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص225.
[9] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص281.

ومن ذلك نتبين أن تركيب الصحيفة خالف أصول اللغة وشواهدها، إذ ينبغي أن يصاغ التركيب على النحو الآتي: (في مباني البنك الرئيسية وفروعه المنتشرة في مختلف أنحاء الكويت يوم السبت المقبل مدة ساعتين)، دون زيادة (الواو) أو (اللام) قبل الظرف (مدة).

6- (جانب):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أجلسني مدير إدارة المراسم بجانب مقعد نائب رئيس الجمهورية[1].	أجلسني مدير إدارة المراسم بجانب مقعد نائب رئيس الجمهورية.

تضمن التركيب الصحافي السابق صياغة خاطئة عبر زيادة حرف الجر (باء) على ظرف المكان (جانب)، وهو أمر مخالف لأصول اللغة، إذ لم ترد زيادة (باء) الجر على ظرف المكان (جانب) في التراكيب المشابهة لتركيب الصحيفة، لا سيما التي تكون منها خالية من المجاز.

ومن شواهد استخدامات ظرف المكان (جانب) في اللغة:

- قوله تعالى: {أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ البَرِّ}[2].

- قوله تعالى: {وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ}[3].

- قول عمر ابن أبي ربيعة المخزومي[4]:

فَقَالَتْ، وأَرْخَتْ جانبَ السِّتْرِ: إنَّمَا مَعِي - فتَحَدَّثْ غَيرَ ذي رِقْبَةٍ - أهلي

إذ لم يقل عز وجل في الشاهدين القرآنيين السابقين: (بجاب البر)، و(بجانب الطور الأيمن)، بزيادة (باء) الجر على (جانب)، بل جاء الظرف (جانب) مجردا من زيادة (الباء). كما لم يقل المخزومي في بيته السابق (أرخت بجانب الستر)، بل قال (جانب الستر) دون (باء) الجر.

[1] : القبس، العدد 14776، سنة 2014، ص30.
[2] : سورة الإسراء، آية 68.
[3] : سورة طه، آية 80.
[4] : الديوان، مرجع سابق، ص370.

وورد في التنزيل الحكيم ذكر ظرف المكان (جانب) مقرونا (بالباء) في موضعين، الأول: قوله تعالى: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إلى مُوسَى الأَمْرَ }[1]، والثاني: بعدها بآيتين في السورة ذاتها، إذ يقول تعالى: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا}[2].

وقد حمل المفسرون واللغويون (الباء) في هذين الموضعين على أوجه لغوية وبلاغية مختلفة، يقول العكبري: ((أصله أن يكون صفة، أي: (بالجانب الغربي)، ولكن حُوِّلَ عن ذلك، وجُعِلَ صفة المحذوف، ضرورة امتناع إضافة الموصوف إلى الصفة))[3]. ويقول (أبوحيان): ((بجانب الغربي: من إضافة الموصوف إلى صفته عند قوم، ومن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه عند قوم. فعلى القول الأول أصله بالجانب الغربي، وعلى الثاني أصله بجانب المكان الغربي))[4].

ومن ذلك يتبين لنا أن صياغة التركيب الصحافي السابق تضمنت صياغة مخالفة في استخدام الظروف، إذ ينبغي أن تستبدل صياغة الصحيفة بالصياغة الآتية: (أجلسني مدير إدارة المراسم جانب مقعد نائب رئيس الجمهورية)، أو (جوار)، أو (قرب) دون زيادة (الباء) قبلها.

7- (مع):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
تتطلب مهارات ومنظومات جديدة للتعامل مع الأسواق الناشئة كما مع التكنولوجيا الحديثة[5].	تتطلب مهارات ومنظومات جديدة للتعامل مع الأسواق الناشئة والتكنولوجيا الحديثة.

كرر التركيب الصحافي السابق ظرف المكان (مع) دون حاجة يقتضيها المعنى، أو مسوغ يتضمنه التركيب اللغوي، إذ جاءت (مع) الثانية مقحمة بلا غرض، إلى جانب أنها تسببت في انحراف المعنى عن مراده ومقصده، خلافا للأصول اللغوية، وشواهد العربية، التي رويت في استخدامات (مع).

[1] : سورة القصص، آية 44.
[2] : سورة القصص، آية 46.
[3] : إملاء ما منّ به الرحمن، مرجع سابق، ج2، ص178.
[4] : البحر المحيط، مرجع سابق، ج7، ص117.
[5] : القبس، العدد 14776، سنة 2014، ص28.

يقول المرادي: ((مع: ظرف لازم للظرفية، لا يخرج عنها، إلا إلى الجر ب(من) ... وتقع خبراً، وصلة، وصفة، وحالاً. وإذا أفردت عن الإضافة نونت، نحو: (قام زيد وعمرو معاً). والأكثر حينئذ أن تكون حالا، وقد جاءت خبراً في قول الشاعر: (أفيقوا، بني حرب، وأهواؤنا معاً)، وقال بعضهم في نحو (وأهواؤنا معاً): إنه حال، والخبر محذوف، تقديره: كائنة معاً))[1].

ويقول عباس حسن: ((مع: ظرف لا يتصرف. وهو معرب منصوب على الظرفية - في الرأي الشائع-، ويدل على زمان اجتماع اثنين -غالبا- أو مكانهما، وإضافته هي الكثيرة. فإن انقطع عن الإضافة نون، وصار حالا. وقد يصير خبرا))[2].

ومن شواهد استعمال (مع) في اللغة ما يأتي:

- قوله تعالى: {إنَّ اللهَ مَعَ الصَّابرين}[3].

- قوله تعالى: {لاَ تَحْزَنْ، إنَّ اللهَ مَعَنا}[4].

- قول القطامي[5]:

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

- قول عوف بن الأحوص[6]:

لَمَّا دَنَوْنَا للقِبَابِ وَأَهْلِهَا أُتِيحَ لَنَا ذِئْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ

وبعرض تركيب الصحيفة على شواهد العربية، وأصول استعمال الظرف (مع)، يتبين لنا أن كاتب الخبر أقحم (كما)، وكرر (مع) على نحو مخالف، إذ ينبغي أن يصاغ التركيب على النحو الآتي: (تتطلب مهارات ومنظومات جديدة للتعامل مع الأسواق الناشئة والتكنولوجيا الحديثة).

---

[1] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص306 – 307.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج2، ص259.
[3] : سورة البقرة، آية 153.
[4] : سورة التوبة، آية 40.
[5] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص51.
[6] : المفضليات، مرجع سابق، ص365.

8- (دون):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
خرجت من القضية من دون أن تتعرض إلى أي عقاب[1].	خرجت من القضية دون أن تتعرض إلى أي عقاب.

تضمن التركيب السابق خطأ تركيبيا يتعلق باستخدام ظرف المكان (دون)، وذلك بزيادة حرف الجر (من) قبل الظرف (دون)، وهو أمر رفضه جماعة من اللغويون لاسيما القدماء منهم، إذ لا يصح عندهم دخول (من) الجارة على (دون)، فلا فائدة عندهم من إقحام (من) قبل الظرف، لأن الكلام تام مستقيم دون دخولها[2].

يقول (عباس حسن) في توصيف الظرف (دون): ((ظرف مكان ملازم للإضافة في أكثر حالاته، ومعناه الغالب الدلالة على المكان الأقرب إلى مكان المضاف إليه، نحو: جلست دون الضيف: أي: في أقرب مكان إليه. وقد يستعمل في المكان المعنوي المفضول نحو: الحسن دون الأحسن، واللاحق دون السابق ... وقد يستعمل في عدم مجاوزة الشيء السابق عليه في الكلام، وعدم تركه إلى غيره؛ نحو: قدمت للقريب كامل العون دون تقصير، وأوليته صادق الرعاية دون إهمال))[3].

ويرد الظرف (دون) في عدد من المواضع معبرا عن معاني ظروف مكانية أخرى، منها (أمام)، و(تحت). يقول الزمخشري: ((دون: هذا دون ذاك، أي: هو أخس منه، وأدنى منزلة. ودونه خرط القتاد، أي: أمامه. وجلس دونه، أي: تحته. وشيء دون: هين. ودونك هذا الشيء))[4].

ومن شواهد استعمال (دون) في اللغة :

- قوله تعالى : { أَئِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللهِ تُرِيدُون }[5].

---

[1] : القبس، العدد 14837، سنة 2014، ص22.
[2] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص731.
[3] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص117.
[4] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص199.
[5] : سورة الصافات، آية 86.

- قول زهير بن أبي سلمى[1]:

دونَ السّماءِ وفوْقَ الأرْض قَدرُهُما عندَ الذنابى فلا فوتٌ ولا درَكُ

وقد ورد في التنزيل الحكيم كثيرا ظرف المكان (دون) مسبوقا ب(من) ، ومن ذلك :

- قوله تعالى : { وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ }[2].

ويقرر (عباس حسن) جواز دخول (من) قبل (دون) منسجما مع الشواهد القرآنية والشعرية الواردة في ذلك فيقول: ((والظرف بنوعيه - المتصرف وغير المتصرف – حين يكون ظرفا معربا، يكون منصوبا على الظرفية، أو مجرورا ب(مِنْ) إن وجدت قبله، وحين يكون مبنيا على الضم يكون في محل نصب، أو في محل جر ب(مِنْ) إن وجدت قبله))[3].

وقد وصف جماعة من اللغويين والمفسرين دخول (من) على (دون) في الشواهد القرآنية في غير موضع بالزيادة، إذ الأصل أن ترد (دون) مجردة من (مِنْ). ومن ذلك ما ذكره العكبري في إعراب قوله تعالى: {لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ}[4] إذ يقول :((من دونكم: صفة ل(بطانة)، وقيل: (مِنْ) زائدة؛ لأن المعنى (بطانة دونكم في العمل والإيمان). (لا يألونكم): في موضع نعت ل(بطانة)، أو حال مما تعلقت به (مِنْ)))[5].

واعلم أن المقصود بالزيادة هنا: الزيادة النحوية، التي تكون على مستوى الوظيفة والعمل، إذ لا يقصد بها الزيادة التي تنسب إلى اللغو، فكلام الله تعالى منزه عن ذلك، وكل موضع وصف بالزيادة في كتاب الله يتضمن فائدة بلاغية، أو دلالية، أو معنوية يظهرها سياق النص القرآني على الرغم من الزيادة النحوية المثبتة في ذلك الموضع.

وبالرجوع إلى تركيب الصحيفة محل البحث يتبين لنا أنه خالف الصواب بزيادة (من) على ظرف المكان (دون)، إذ الأصل تجريد الظرف منها انسجاما مع الأصول اللغوية، وشواهد العربية التي لم تورد (من) قبل (دون) إلا لأغراض معنوية أو بلاغية يستدعيها سياق الكلام[6]،

---

[1] : الديوان، مرجع سابق، ص84.
[2] : سورة البقرة، آية 23.
[3] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص114.
[4] : سورة آل عمران، آية 118.
[5] : التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، تحقيق: علي محمد البجاوي، ج1، ص287.
[6] : للاستزادة : يراجع مبحث زيادة (مِنْ) على (دون) في كتاب : التأويل النحوي، مرجع سابق، ج2، ص1303.

وعليه فالصواب صياغة تركيب الصحيفة على النحو التالي: (خرجت من القضية دون أن تتعرض إلى أي عقاب).

ويجدر الإشارة هنا إلى أن ما ينطبق على التراكيب اللغوية التي جاءت ب(من) قبل (دون) نحو تركيب الصحيفة السابق ينطبق أيضا على التراكيب التي زادت (الباء) قبل (دون): نحو قولهم: (غضب بدون سبب)[1].

ومما ورد من ذلك في الصحيفة: (إضافة إلى مميزات أخرى مثل الكاميرا الأمامية ... مع تقنية الاستشعار عن بعد والتصوير بدون لمس)[2]، وبناء على ما سبق يكون الصواب أن يصاغ التركيب السابق دون زيادة (الباء) على ظرف المكان (دون) لتصير العبارة: (مع تقنية الاستشعار عن بعد والتصوير دون لمس).

9- (منذ):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
بدأ السجال بين الفريقين منذ بداية المباراة[3]، لعب الجهراء بخطة (مان تو مان)	بدأ السجال بين الفريقين مع بداية المباراة، ثم هدأت أجواء اللعب ...

تضمن التركيب الصحافي السابق توظيفا خاطئا للظرف (منذ)، إذ استُخْدِم للتعبير عن (سجال) وقع في بداية المباراة ثم انتهى مع توسطها، فالكاتب أراد - كما يظهر سياق الخبر- أن يقول للقراء: أن انطلاق المباراة تضمن سجالا بين الفريقين المتنافسين، لكن هذا السجال لم يدم طويلا، فاستخدم الكاتب ظرفا غير مناسب للتعبير عن هذا المعنى؛ لأن (منذ) تدل على وقوع الحدث مع استمراره، والمراد في الخبر وقوع السجال ثم انتهاؤه[4].

يقول المرادي في (مذ) و(منذ): ((منذ : لفظ مشترك، يكون حرف جر، ويكون اسماً، كما تقدم في مذ. والمشهور أنهما حرفان؛ إذا انجر ما بعدهما، واسمان إذا ارتفع ما بعدهما. وقيل:

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص178.
[2] : القبس، العدد 14862، سنة 2104، ص24.
[3] : القبس، العدد 14650، سنة 2014، ص45.
[4] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص732.

هم اسمان مطلقاً. وعامة العرب على الجر بهما، إن كان ما بعدهما حالاً، نحو: منذ الساعةِ. وإن كان ماضياً، والكلمة (مذ)، فالرفع، وقل الجر، أو(منذ) فالجر، وقل الرفع))[1].

ومنه نتبين أن (مذ) و(منذ) ((يصلحان للظرفية إذا وقع بعدهما جملة اسمية، أو فعلية ماضوية، فيعربان ظرفين مبنيين في محل نصب، مع إضافة كل منهما إلى الجملة التي بعده. وعامل النصب فيهما لا بد أن يكون فعلا ماضيا، وكذلك الفعل في الجملة الفعلية التي يضافان إليهما لا بد أن يكون ماضيا. نحو: جئت (مذ أو منذ) الوالد حاضر – جئت مذ أو منذ حضر الوالد))[2].

ومن شواهد استعمال (منذ) في اللغة:

- قول امرئ القيس[3]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفتْ آياتُه مُنذُ أزْمَانِ

- قول حسان بن ثابت[4]:

وأنْ لم يَزَل لي منذُ أدركتُ كاشحٌ، عدُوٌّ أُقَاسيهِ، وآخرُ حَاسدُ

وعند عرض تركيب الصحيفة على ما سبق يتبين لنا انه صيغ على نحو خاطئ، إذ ينبغي أن يستخدم ظرف آخر – غير (منذ)- للدلالة على المعنى المطلوب على نحو أدق. وعليه يكون الصواب صياغة تركيب الصحيفة على النحو الآتي: (بدأ السجال بين الفريقين مع بداية المباراة ثم هدأت أجواؤها ...)؛ فظرف المكان (مع) هو الأكثر دقة في التعبير عن المعنى المراد من الظرف (منذ)، لأنه يدل على زمان اجتماع اثنين - غالبا – أو مكانهما دون دلالته على استمرار وقوع الحدث.

[1] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص500.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج2، ص259.
[3] : الديوان، مرجع سابق، ص80.
[4] : الديوان، مرجع سابق، ص70.

الفصل الثالث:

الأخطاء التركيبية على مستوى المجرورات

أولا: المجرورات

ثانيا: أخطاء استعمالات حروف الجر

ثالثا: أخطاء التعدية واللزوم

أولا: المجرورات:

الجر هو أحد الأحكام الإعرابية الأربعة، ويختلف الجر عن بقية الأحكام الإعرابية الأخرى بدخوله على الأسماء وحسب، وعلاماته ثلاث، إحداها أصلية وهي الكسرة، والبقية فروع عنها، وتفصيل علامات الجر على النحو التالي[1]:

علامة الجر	الباب النحوي	مثاله
الكسرة (أصلية)	الاسم الظاهر جمع المؤنث السالم (ما جمع بألف وناء)	مررت بزيدٍ (ظاهرة) مررت بالمسلماتِ (ظاهرة)
الياء (فرعية)	الأسماء الستة المثنى جمع المذكر السالم	أحبب لأخيك ما تحب لنفسك . مررت بالولدين الناجحين . مررت بالمسلمين .
الفتحة (فرعية)	ما لا ينصرف	ذهبت إلى عائشةَ (ظاهرة)

ويدخل في حكم الجر عدد من أبواب النحو التي تسمى اصطلاحا (المجرورات)، وهي ثلاثة أبواب، وفيما يلي بيانها[2]:

الأول : المجرور بحرف: وهو المجرور بحروف الجر التي قسَّمها النحاة إلى ستة أقسام من جهة عملها في مجرورها، منها:

1- حروف تجر الظاهر والمضمر، وهي سبعة: (من)، و(إلى)، و(عن)، و(على)، و(الباء)، و(اللام)، و(في).

2- حروف تجر الظاهر، ولا تختص بظاهر معين، وهي ثلاثة: (الكاف)، و(حتى)، و(الواو).

الثاني: المجرور بالإضافة: نحو:

- قوله تعالى : { بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ والنَّهار }[1].

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص45. النحو المصفى، مرجع سابق، ص 28 – 30.
[2] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص291 – 307.

الثالث: المجرور بمجاورة مجرور: وقد عَدَّهُ النحاة شاذا، نحو:

- قولهم: (هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ).

ثانيا: أخطاء استعمالات حروف الجر:

يقسم النحاة الكلام إلى ثلاثة أقسام: (اسم وفعل وحرف)، والحرف عندهم ما دل على معنى في غيره، إذ لا تفيد الحروف معاني مستقلة بذاتها[2]. وقد عرفوا الحرف بأنه: ((ما دل على معنى في غيره، ومن لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم : نعم وبلى وإي ....))[3]، فالحروف ومنها حروف الجر تقوم بدور الرابط بين أجزاء الكلام ((لأنها تربط الاسم بالاسم ... ك(عن) و(على) ونحوهما. قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: (حتى) و(هل) و(بل) و(لعل) ...))[4].

وقد حفلت مصنفات اللغويين العرب بالعديد من المسائل والقضايا التي تتعلق بمباحث حروف الجر، وهي التي يسميها الكوفيون حروف الخفض، فيما يسميها آخرون حروف الإضافة، وحروف الصفات[5]، إذ تناولوا في مصنفاتهم - على نحو مباشر وغير مباشر- عدد حروف الجر، وعملها، وبيانها، وتقسيمها من ناحية عملها، والأصالة فيها، أو عدمها، وما يترتب على ذلك من التعلق بالعامل، وآثار التعلق، ومعاني كل حرف منها ووجوه استعماله، وحذف أحدها مع إبقاء عمله، وحذف أحدها مع مجروره، ونيابة حرف جر عن آخر، وزيادة حروف الجر، والتضمين فيها، والتوسع في عمل حروف الجر، وغيرها من المباحث المتعلقة بحروف الجر[6]، وسنركز هنا على عدد وبيان حروف الجر، وأشهر تقسيماتها، وأبرز المعاني التي تؤديها في الكلام.

---

[1] : سورة سبأ، آية 33.

[2] : الكتاب، سيبويه، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ت: عبدالسلام هارون، ج1، ص12. المقتضب، المبرد، عالم الكتب، بيروت، ت: محمد عبدالخالق عظيمة، ج1، ص3. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، دار إحياء التراث، القاهرة، الطبعة 11، 1383هجرية، ت: محمد محيي عبدالحميد، ص12.

[3] : المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، مكتبة الهلال، بيروت، 1993، الطبعة الأولى، ت: علي بوملحم، ص379.

[4] : لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ج9، ص41.

[5] : الكتاب، مرجع سابق، ج2، ص309. المقتضب، مرجع سابق، ج3، ص57. الأصول في النحو، ابن السراج، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988، الطبعة الثالثة، ت: عبدالحسين الفتلي، ج1، ص2014. المدارس النحوية، إبراهيم السامرائي، دار المسيرة، الطبعة الثانية، 2010، ص42.

[6] : النحو الوافي، عباس حسن، آوند دانش للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2004، ج2، ص370.

عدد حروف الجر وبيانها:

جمع صاحب الألفية المشهور من حروف الجر في قوله[1]:

هاك حروف الجر وهي : (من) (إلى) (حتى) (خلا) (حاشا) (عدا) (في) (عن) (على)

(مذ) (منذ) (رب) (اللام) (كي) (واو) و(تا) و(الكاف) و(الباء) و(لعل) و(متى)

إذ عدَّ في بيتيه السابقين عشرين حرفا هي المشهورة من حروف الجر عند جمهور النحويين دون أن يذكر (لولا) التي عدها سيبويه وآخرون جارة للمضمر نحو قولهم : (لولاي ، ولولاك ، ولولاه)[2].

وسميت كسرة الإعراب جرا ((لتسفلها في الفم وانسحاب الياء التي من جنسها على ظهر اللسان كجر الشيء على الأرض، ومنه قيل لأصل الجبل جر لتسفله، والكوفيون يسمونه (خفضا) وهو صحيح المعنى؛ لأن الانخفاض الانهباط ، وهو تسفل))[3].

أقسام حروف الجر:

وضع النحاة لحروف الجر العديد من التقسيمات استنادا إلى عملها، ووظيفتها، وتأثيرها على مجرورها، والأحكام المتعلقة بها، وأصليتها من شبهها، وتعلقها بعاملها، وكثرة استعمالها، وأحكام حذفها وغيره من الاعتبارات النحوية واللغوية الأخرى[4].

غير أن أهم ما يعنينا من تلك التقسيمات هو تقسيمها باعتبار استخدامها حرفا أو اسما أو فعلا إلى ثلاثة أقسام[5]:

1- حروف جر ملازمة للحرفية أبدا، وهي:

(من – إلى – حتى – في – ربَّ – الباء – اللام – واو القسم – تاء القسم).

---

[1] : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، دار الفكر، سوريا، 1985، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج3، ص3.

[2] : مغني اللبيب، ابن هشام، دار الفكر، دمشق، 1985، الطبعة السادسة، تحقيق: د. مازن المبارك، ص361.

[3] : اللباب في علل البناء والإعراب، أبوالبقاء العكبري، دار الفكر، دمشق، 1995، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبدالإله النبهان، ج1، ص352.

[4] : النحو المصفى، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 2009، ص423.

[5] : المفصل، مرجع سابق، ص379.

2- حروف جر تكون اسما وحرفا، وهي:

(على – عن – مذ – منذ – الكاف).

3- حروف جر تكون فعلا عند اتصالها ب(ما النافية)، وهي:

(حاشا – خلا – عدا).

معاني واستخدامات حروف الجر:

ذكر اللغويون معاني واستخدامات متفرقة لحروف الجر لاسيما في مصنفاتهم التي وضعوها في (حروف المعاني) والمباحث المتعلقة بمعاني الحروف، العاملة منها وغير العاملة، حتى أن بعضهم أشار إلى نحو خمسين معنى للحرف الواحد، وبعضهم زاد على ذلك، غير أن قدرا من تلك المعاني هو المتفق عليه عند جمهور النحاة[1]. وفيما يلي نورد أشهر معاني واستخدامات مجموعة من حروف الجر:

(إلى)[2]: من معانيها :

1- انتهاء الغاية المكانية: نحو قوله تعالى: {من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}[3].

2- انتهاء الغاية الزمانية: نحو: {ثم أتموا الصيام إلى الليل}[4].

3- المعية (المصاحبة): وهي أن تكون بمعنى (مع) نحو: {ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم}[5]، والتقدير : لا تأكلوا أموالهم مع أموالكم.

4- استخدامها بمعنى (عند): نحو قوله تعالى: {رب السجن أحب إليَّ مما يدعونني إليه}[6]، والمعني: السجن أحب عندي مما يدعونني إليه.

---

[1] : الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، تحقيق: د. فخر الدين قباوة وحمد نديم فاضل، ص25.

[2] : الجنى الداني، ص385. مغني اللبيب، مرجع سابق، ص104. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، المكتبة التوفيقية، مصر، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ج2، ص414.

[3] : سورة الإسراء، آية 1.

[4] : سورة البقرة، آية 187.

[5] : سورة النساء، آية 2.

[6] : سورة يوسف، آية 33.

(في)[1]:

حرف جار لما بعده، ويتضمن في الأصل معنى الوعاء حقيقة ومجازا، ومن معانيها ما يلي:

1- الظرفية: وتكون على الحقيقة نحو قوله تعالى: {واذكروا الله في أيام معدودات}[2]. ومجازا، نحو: {ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب}[3].

2- المصاحبة: نحو: {ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم}[4]، والتقدير: ادخلوا مع أمم.

3- التعليل: ومنه قوله تعالى: {لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم}[5]، وقوله: {قالت فذلكن الذي لمتنني فيه}[6].

4- المقايسة: نحو: {فما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع}[7]، وقوله: {فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل}[8]، وقد أفادت في الآيتين تعظيم الآخرة وتحقير الدنيا.

(الباء):

حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر، وهو قسمان: باء زائدة، وغير زائدة[9]. ومن معانيه:

1- الإلصاق والاختلاط[10]: وهو المعنى الملازم له في معظم مواضعه، وهو على ضربين[11]:

- إلصاق حقيقي: نحو: (أمسكت الحبل بيدي).

- إلصاق مجازي: نحو: (مررت بزيد).

2- التعدية[1]: وتقوم (باء) التعدية مقام الهمزة في تعدية معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: {ذهب الله بنورهم}[2].

---

[1] : معاني الحروف، أبوالحسن الرماني، المكتبة العصرية، بيروت، 2005، تحقيق: عرفان بن سليم، ص77. الجنى الداني، مرجع سابق، ص250. مغني اللبيب، مرجع سابق، ص223.

[2] : سورة البقرة، آية 203.

[3] : سورة البقرة، آية 179.

[4] : سورة الأعراف، آية 38.

[5] : سورة الأنفال، آية 68.

[6] : سورة يوسف، آية 32.

[7] : سورة الرعد، آية 26.

[8] : سورة التوبة، آية 38،

[9] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص36.

[10] : الكتاب، مرجع سابق، ج4، ص217.

[11] : اللمع في العربية، ابن جني، دار الكتب الثقافية، الكويت، تحقيق: فائز فارس، ص74. الجنى الداني، مرجع سابق، ص36.

3- الاستعانة[3]: نحو قولهم: (ضربت بالسيف)، و(كتبت بالقلم). والمعنى: استعنت بالسيف لأضرب، واستعنت بالقلم لأكتب.

4- التعليل والسببية[4]: وهي التي ترد في الكلام لبيان علة وسبب القيام بالفعل، نحو: (لقيت بزيد الأسد)، أي بسببه لقيت الأسد.

(على):

حرف جر يؤدي عددا من المعاني، منها:

1- الاستعلاء[5]: وهو حسي نحو قوله تعالى: {وعليها وعلى الفلك تحملون}[6]، وقوله سبحانه : {كل من عليها فان}[7]. ومعنوي نحو قوله تعالى: {فضلنا بعضهم على بعض}[8]، وقوله سبحانه: {ولهم علي ذنب}[9].

2- المصاحبة[10]: نحو قوله تعالى: {وآتى المال على حبه}[11]، وتقدير المعنى: آتى المال مع حبه.

3- المجاوزة[12]: نحو قول الشاعر[13]:

إذا رَضِيَتْ عليّ بنو قشيرٍ لعمرُ أبيكَ أعجبنِي رضَاها

4- التعليل[14]: نحو قوله تعالى : {لتكبروا الله على ما هداكم}[15]، وتقدير المعنى: لهدايته إياكم.

(عن):

---

[1] : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدرالدين المرادي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، ج2، ص756.

[2] : سورة البقرة، ص17.

[3] : سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985، تحقيق: د. حسن هنداوي، ج1، ص123.

[4] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص139.

[5] : الإتقان، مرجع سابق، ج1، ص585.

[6] : سورة المؤمنون، آية 22.

[7] : سورة الرحمن، آية 26.

[8] : سورة البقرة، آية 253.

[9] : سورة الشعراء، آية 14.

[10] : همع الهوامع، مرجع سابق، ج2، ص439.

[11] : سورة البقرة، آية 176.

[12] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص191.

[13] : البيت للقحيف العقيلي، راجع: أدب الكاتب، مرجع سابق، ص395. شرح ديوان الحماسة، مرجع سابق، ج1، ص1462.

[14] : البرهان، مرجع سابق، ج4، ص284.

[15] : سورة البقرة، آية 185.

تكون اسما وتكون حرفا، ومن المعاني التي تؤديها في الكلام حال كونها حرفا جارا ما يأتي:

1- المجاوزة[1]: نحو قولهم: (رميت عن القوس)، أي: جاوزت الرمية القوس، لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده[2]. ولم يثبت البصريون ونفر من النحاة ل(عن) الجارة غير هذا المعنى، إذ تأولوا للمعاني الأخرى ليدخلوها في معنى المجاوزة خلافا للكوفيين ومن قال بإثبات معاني (عن)[3].

2- البدل[4]: ومنه قوله تعالى: {واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا}[5]، ومنه قول الفرزدق[6]:

كيفَ تَرانِي قالباً مِجَنِّي ؟ قدْ قَتَلَ الله زياداً عَنّي

3- الاستعلاء[7]: وهو أن تكون بمعنى (على)، نحو قوله[8]:

لاهِ ابنِ عمّكَ لا أفضلتَ في حسبٍ عنّي ، ولا أنت ديّانِي فَتَخْزُونِي

أي : (لا أفضلت في حسب عليّ).

4- التعليل[9]: كما في قوله تعالى: {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه}[10]، وقوله سبحانه: {وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولكم}[11].

يلاحظ المتابع لأعداد صحيفة (القبس) الكويتية عام 2014 أن ثمة أخطاء يمكن رصدها عند كتاب الصحيفة في التراكيب التي استعملوها مع حروف الجر عند صياغة الأخبار والمواد الصحفية.

وفيما يلي أعرض نماذج من تلك الأخطاء عبر استعراض عدد من حروف الجر، ومناقشة مواضع الأخطاء التي وردت فيها:

---

[1] : همع الهوامع، مرجع سابق، ج2، ص444.
[2] : المخصص، مرجع سابق، ج4، ص231.
[3] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص248.
[4] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص196.
[5] : سورة البقرة، آية 48، 123.
[6] : شرح ديوان الحماسة، مرجع سابق، ج1، ص315.
[7] : شرح المرادي، مرجع سابق، ج2، ص760.
[8] : البيت لذي الإصبع العدواني، انظر: المفضليات، المفضل الضبي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، 1962، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، ص160. أدب الكاتب، مرجع سابق، ص404.
[9] : البحر المحيط، مرجع سابق، ج5، ص233.
[10] : سورة التوبة، آية 114.
[11] : سورة هود، آية 53.

لكل حرف من حروف الجر معنى يخصه، ووظيفة يؤديها في التركيب اللغوي، غير أنه يرد في لغة الصحافة من موضع إلى آخر عدد من الاستخدامات المخالفة لدلالات ومعاني تلك الحروف؛ عبر توظيفها في سياق لا يناسبها على سبيل التوسع. وسأسلط الضوء هنا على تلك الاستخدامات عبر عدد من الأفعال التي وردت في الصحيفة، وأتناول صور تعديتها بحروف الجر، وأناقش وجه التوسع المخالف في كل حرف من حروف الجر على حدة، والأخطاء التركيبية التي يمكن رصدها في هذا الباب. ومن ذلك:

1- حرف الجر (في):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
هزت جريمة بشعة وقعت بمنطقة النظيف بعمان أركان الأردن[1].	اختفاء أعضاء فرقة باليه سنغالية في كاليفورنيا.
قامت بها مجموعة من عناصر الاستخبارات في مطعم ميكونوس بألمانيا[2].	أقيمت بينهما أمس الأول في كسانتي في اليونان.
في اللقاء الذي جمعهما أمس على صالة الشهيد فهد الأحمد بالدعية[3].	لتنهي التداول في بورصة طوكيو على انخفاض حاد.

فمحررو تلك الأخبار أرادوا أن يخبروا القراء عن أحداث وقعت في العاصمة الأردنية (عمّان) و(ألمانيا) ومنطقة (الدعية) الكويتية مستخدمين حرف الجر (باء) مع كلمات (عمان) و(ألمانيا) و(الدعية)، فيما كان من الأولى استخدام حرف الجر (في) مع مثل تلك السياقات كما جاء في النصوص المشابهة من الأعداد القديمة.

وقد عاب عدد من اللغويين استخدام (الباء) بدلا من (في) للتعبير عن الظرفية المكانية كما في قولهم: (60 ألف متسوق يقضون عطلة نهاية الأسبوع بالعقبة)[4]، إذ الأصل أن يستخدم حرف الجر (في) للتعبير عن الظرفية ولا يتوسع في (الباء) لتحل محل (في). يقول صاحب المفصل:

[1] : القبس، العدد 14581، سنة 2014، ص40.
[2] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص42.
[3] : القبس، العدد 14692، سنة 2014، ص40.
[4] : صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال، إعداد فريق مشروع الرصد اللغوي الإعلامي، مطبوعات اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية، الطبعة الأولى ، 2014م ، ص(275).

((و(في) معناها الظرفية كقولك (زيد في أرضه) و(الركض في الميدان) ومنه (نظر في الكتاب) و(سعى في الحاجة)...))[1]، وفي اللباب: ((الذي يطلق عليه (الظرف) عند النحويين ما حسن فيه إظهار (في) وليست في لفظه، لأن الحرف الموضوع لمعنى الظرفية (في)، فإذا لم تكن ودل الاسم عليها صار مسمى بها))[2]، ويورد (ابن هشام) في معنى ودلالة (في) أنها تدل على ((الظرفية حقيقية مكانية أو زمانية، نحو: {في أدنى الأرض}[3]، ونحو: {في بضع سنين}[4]، أو مجازية، نحو: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة}[5]))[6].

ويرى فريق من النحاة أنه لا مانع من استخدام حرف الجر (باء) للتعبير عن الظرفية المكانية مستشهدين بقوله تعالى: {ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة}[7]، إذ ناب (الباء) عن (في) في الآية السابقة[8]. فيما ذهب جماعة النحاة إلى منع نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، فكل حرف منها عندهم مستقل بمعناه الذي يؤديه في السياق، ولا يؤدي حرف منها معنى حرف آخر، وتعاملوا مع الشواهد التي أوردها مخالفوهم في هذه القضية وفق مبدئين[9]:

1- تأويل الفعل الذي يعود عليه حرف الجر تأويلا يقبله اللفظ، ومن ذلك ردهم على من قال بأن (في) في قوله تعالى: {ولأصلبنكم في جذوع النخل} (طه/71) بمعنى (على) عملا بالظاهر، إذ قالوا أن (في) هنا جاءت ((على أصلها، لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه))[10].

2- تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بحرف الجر المبدل من غيره:

نحو تضمينهم الفعل (أحسن) - الذي يتعدى ب(اللام)- في قوله تعالى: {وقد أحسن بي} (يوسف/100) معنى الفعل (لطف) الذي يتعدى ب(الباء)[11].

---

[1]: المفصل، مرجع سابق، ص381.
[2] : اللباب، مرجع سابق، ج1، ص271.
[3] : سورة الروم، آية 3.
[4] : سورة الروم، آية 4.
[5] : سورة الأحزاب، آية 21.
[6] : أوضح المسالك، مرجع سابق، ج3، ص38.
[7] : سورة آل عمران، آية 123.
[8] : الإتقان، مرجع سابق، ج1، ص568.
[9] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص150.
[10] : همع الهوامع، مرجع سابق، ج2، ص463.
[11] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص151.

ويرى فريق ثالث ومنهم (ابن جني) أن نيابة حروف الجر بعضها عن بعض والتوسع في استعمالها أمر مقرر في اللغة العربية، فشواهده حاضرة في القران الكريم وشعر العرب ونثرهم ممن يحتج بهم، غير أن ذلك التوسع لا يقبل ولا يصح على إطلاقه، إذ يقر في موضع دون الآخر ((على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا، ألا ترى أنك إن أخذت بظاهر هذا القول غفلا هكذا لا مقيدا لزمك عليه أن تقول: (سرت إلى زيد)، وأنت تريد: (معه)، وأن تقول: (زيد في الفرس)، وأنت تريد (عليه)، و(زيد في عمرو)، وأنت تريد: (عليه) في العداوة، وأن تقول: (رويت الحديث بزيد)، وأنت تريد: (عنه)، ونحو ذلك مما يطول ويتفاحش))[1].

(نظر):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وتمنى الهملان من وزير الإعلام وزير الشباب والرياضة الشيخ سلمان الحمود وهو ابن الرياضة أن ينظر لموضوع نادي برقان[2].	أن ينظر إلى موضوع نادي برقان.

من الأخطاء التي يقع فيها عدد من الكتاب والصحفيين عدم استخدام حرف الجر المناسب لمعنى العبارة المراد صوغها مع الفعل (نظر)، إذ يستعمل الفعل (نظر) في اللغة ليؤدي معاني كثيرة يحددها سياق العبارة التي يأتي فيها الفعل (نظر) والتركيب الذي يرد عليه، ومنه يتحدد إن كان متعديا أو لازما، فقد يكون متعديا، وقد يكون لازما يتعدى بحروف جر متعددة حسب المعنى المراد، ليؤدي مع كل حرف معنى مختلفا عن الآخر. والفعل (نظر) ومشتقاته من الأفعال التي وردت في القرآن الكريم بكثرة، فمنها ما كان متعديا بنفسه ومنها ما كان متعديا بحرف الجر (في)، أو بحرف الجر (إلى)[3].

ومن معاني الفعل (نظر) في المعاجم العربية : ((النظر والنظران بفتحتين تأمل الشيء بالعين، وقد نظر إلى الشيء، والنظر أيضا الانتظار، يقال: منهما نظره ينظره بالضم نظرا،

[1] : الخصائص، مرجع سابق، ج2، ص308.
[2] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص43.
[3] : الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (دراسة وصفية تحليلية) ، رسالة ماجستير، جهاد العرجا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م، ص (60-61).

والناظر في المقلة السواد الأصغر الذي فيه إنسان العين، ويقال للعين الناظرة، والناظر الحافظ))[1]. ومن التراكيب التي يرد فيها الفعل (نظر)[2]: نظرت إليه، ونظرته، ونظرت إليه نظرة حلوة، ونظرات، ونظرت في المنظار وهو المرآة، ونظرت في الكتاب. ومن المجاز: نظرت الأرض بعين وبعينين إذا ظهر نباتها، ونظر الدهر إليهم: أهلكهم، وناظرته في أمر كذا إذا نظر ونظرت كيف تأتيانه، وانظر لي فلانا نظرا حسنا اطلبه لي.

ويورد الخليل[3] عددا من التراكيب الخاصة بالفعل (نظر) التي تتنوع معها التعدية بحرفي الجر (إلى) و(لام) موضحا الفرق بينهما، ومنها:

- (نظر إليه ينظر نظرا) متعديا بحرف الجر (إلى).

- (نظرت إلى كذا وكذا) من نظر العين، ونظر القلب. ومنه قوله تعالى : {ولا ينظر إليهم يوم القيامة}[4]. أي: لا يرحمهم.

- (نظرت لك)، متعديا بحرف الجر (لام)، أي: عطفت عليك بما عندي. وقد قال الله عز وجل: {ولا ينظر إليهم} ولم يقل: لا ينظر لهم، فيكون بمعنى التعطف.

وقد خطأ عدد من اللغويين عبارات مشابهة لما ورد في عبارة الصحيفة المذكورة آنفا لتعدية الفعل (نظر) ب(اللام) بدلا من (إلى) ومن ذلك عبارة: (نظر له باحتقار)، فيما صححتها بعض المجامع اللغوية المعاصرة بحجة جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، والأصل في هذه المسألة أن (نظر) البصرية تتعدى بنفسها أو بحرف الجر (إلى)[5].

ومما سبق يتبين لنا أنه كان ينبغي ان تصاغ عبارة الصحيفة على النحو الآتي: (أن ينظر إلى موضوع نادي برقان)، بتعدية الفعل (نظر) بحرف الجر (إلى) بدلا من تعديته ب(اللام).

---

[1] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص278، مادة (نظر).
[2] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص640– 641، مادة (نظر).
[3] : العين، مرجع سابق، ج8، ص154، مادة (نظر).
[4] : سورة آل عمران، آية 77.
[5] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ص762.

(خصص):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
بعد أن تخصصت الرسائل المرسلة عبره من قبل الأشخاص إلى تصويت وانتخابات تجري في دائرة ضيقة وبين أشخاص محددين[1].	تخصصت في التصويت والانتخابات.

تتغير أحوال الفعل (خصص) بين التعدي واللزوم وفق تغيرات صيغه من جانب، والسياقات التي يرد فيها من جانب آخر، ومن أبرز المعاني التي يعبر عنها هذا الفعل ما أورده الرازي بقوله: ((خصه بالشيء خصوصا وخصوصية ... واختصه بكذا، خصه به، والخاصة ضد العامة، والخص البيت من القصب، والخصاصة والخصاص الفقر))[2].

ومن صيغ الفعل (خصص) التي أوردتها المعاجم العربية : ((خَصّه بالشيء يَخُصّه خَصًّا وخُصوصاً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً .... وخِصِّيصَى وخَصَّصَه واخْتَصّه: أفْرَدَه به دون غيره. ويقال: اخْتَصَّ فلانٌ بالأمر وتخصّص له إذا انفرد وخَصّ غيرَه، واخْتَصَّه ببرِّهِ. ويقال: فلانُ مِخِصٌّ بفلان أي خاصّ به، وله به خِصِّيَّة))[3]. وتورد المعاجم الحديثة للفعل (خصص) عددا من المعاني، منها: ((تخصص: انفرد وصار خاصا. يقال: خصصه فتخصص وبه وله، انفرد به وله، ويقال: تخصص في علم كذا قصر عليه بحثه وجهده، استخصه: عده خاصا واصطفاه واختاره، الاختصاص في القضاء))[4].

ويتبين لنا من النقول السابقة أن الفعل (خصص) يتعدى في الأصل بحرف الجر (باء)، وأجاز بعض اللغويين لاسيما المعاصرون منهم تعديته بالحرف (في)[5]، فيما لم يرد تعديته بحرف الجر (إلى) قديما ولا حديثا، وعليه يتبين خطأ الصحيفة في صياغتها اللغوية عند تعدية الفعل (تخصصت) ب(إلى) بدلا من (في).

[1] : القبس، العدد 14630، سنة 2014، ص43.
[2] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص74، مادة (خصص).
[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج7، ص24، مادة (خصص).
[4] : المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج1، ص238.
[5] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص217.

(ضرر):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
فالمشكلة القائمة لا تتمثل بوجود مواد غذائية مضرة للصحة[1].	فالمشكلة القائمة لا تتمثل بوجود مواد غذائية مضرة بالصحة.

تعود لفظة (مضرة) الواردة في العبارة السابقة إلى مادة (ضرر)، وبالرجوع إلى تلك المادة يتبين لنا أنها تكون متعدية بنفسها في مواضع، ومتعدية بحروف الجر (باء) و(في) و(على) في مواضع أخرى، وعمدة ذلك على الصيغ التي تصاغ بها، والسياقات التي ترد فيها. وفيما يأتي تفصيل ذلك:

وردت مادة (ضرر) في التنزيل الحكيم في مواضع متفرقة، منها:

- قوله تعالى: {وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله}[2]، متعدية بنفسها.

ويبين صاحب المصباح صور تعدية مادة (ضرر)، وشيئا من صيغها التي ترد فيها فيقول: ((ضره يضره من باب قتل إذا فعل به مكروها. و(أضر) به يتعدى بنفسه ثلاثيا، وبالباء رباعيا. قال الأزهري: كل ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو (ضر) بالضم، وما كان ضد النفع))[3].

ومن صيغ تلك المادة أيضا: ((ضره وضر به يضر ضرا: أنزل به الضر، وضره إلى كذا: ألجأه. وقالوا: ما يضرك على الضب صبرا، أي: ما يزيدك، وأضره وأضر به: أنزل به الضر))[4]. ومنها صيغ تتعدى بحرف الجر (على) نحو قولهم: ((أضره على كذا: اكرهه، وأضر عليه: ألح، وأضر الفرس على فأس اللجام: أزم عليه ... وأضر فلان على السير الشديد: صبر، وضاربهم الطريق: كانوا على ممر السابلة))[5].

---

[1] : القبس، العدد 14595، سنة 2014، ص1.
[2] : سورة المجادلة، آية 10.
[3] : المصباح المنير، مرجع سابق، ج2، ص360، مادة (ضرر).
[4] : المصباح المنير، مرجع السابق، ج2، ص361، مادة (ضرر).
[5] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، مرجع سابق، ص206.

وعليه فإن تعدية لفظة (مضرة) بحرف الجر (لام) على نحو ما ورد في عبارة الصحيفة (مضرة للصحة) تعد من التراكيب المخالفة لصحيح اللغة - وفق ما بينت آنفا- ، والصواب أن تصاغ العبارة على هذا النحو: (مضرة بالصحة)، متعدية بحرف الجر (باء).

2- حرف الجر (إلى):

ويعد هذا الحرف من أكثر حروف الجر تعرضا للأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية، إذ تتضمن عينة الدراسة أمثلة وشواهد كثيرة على تلك الأخطاء، وفيما يلي أناقش عددا من مواضع استعمال حرف الجر (إلى) في عينة الدراسة عبر بحث الأفعال التي وردت معها:

(نسب):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
واستمرت الاغتيالات التي نسبت لوزارة الخارجية الإيرانية[1].	واستمرت الاغتيالات التي نسبت إلى وزارة الخارجية الإيرانية.

يقول صاحب اللسان: ((النَّسَبُ: نَسَبُ القَراباتِ وهو واحدُ الأنْسابِ ... النِّسْبَةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ: القَرابةُ، وقيل: هو في الآباء خاصَّةً وقيل: النِّسْبَةُ مصدرُ الانْتِساب والنُّسْبَةُ ... وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ: ذَكَرَ نَسَبه. أبو زيد: يقال للرجل إذا سُئِلَ عن نَسَبه : اسْتَنْسِبْ لنا أي: انْتَسِب لنا ... ونَسَبْتُ فلاناً إلى أبيه أنْسُبه وأنْسِبُهُ نَسْباً إذا رَفَعْت في نَسَبه إلى جَدِّه الأكبر))[2]. وفي المقاييس: ((النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء. منه النسب، سمي لاتصاله وللاتصال به. تقول : نسبت أنسب ، وهو نسيب فلان . ومنه النسيب في الشعر إلى المرأة ، كأنه ذكر يتصل بها))[3].

وعليه فإن الفعل (نسب) يتعدى بحرف الجر (إلى) لا ب(اللام) أو (الباء) أو غيره من الحروف، وبمراجعة نصوص المعاجم الواردة آنفا عن مادة (نسب) يتبين لنا أن استعمال الصحيفة لحرف الجر (لام) بدلا من (إلى) في التركيب موضع البحث يعد استعمالا مخالفا،

[1] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص42.
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج1، ص755، مادة (نسب).
[3] : معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، 1999، تحقيق: عبدالسلام هارون، ج5، ص423، مادة (نسب).

والصواب أن يصاغ التركيب على النحو الآتي: (واستمرت الاغتيالات التي نسبت إلى وزارة الخارجية الإيرانية).

(دعا):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وكانت حكومة روحاني قد دعت الحرس بتأجيل أو إلغاء كل المناورات العسكرية[1].	وكانت حكومة روحاني قد دعت الحرس إلى تأجيل أو إلغاء كل المناورات العسكرية.

يقول صاحب الصحاح: ((ادعى عليه كذا، والاسم الدعوى، وتداعت الحيطان للخراب تهادمت، ودعاه صاحبه واستدعاه أيضا، ودعوت الله له وعليه، أدعوه دعاء... وداعية اللبن ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده))[2]. ويورد الزمخشري عددا من الأمثلة لأحرف الجر التي يتصل بها الفعل (دعا)، إذ يتحدد بها معناه من موضع إلى موضع، ومن ذلك: ((دعوت فلانا وبفلان: ناديته وصحت به، وما بالدار داع ولا مجيب ... ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال، ودعا الله له، وعليه ... وتداعوا للرحيل))[3]. ويضيف ابن منظور أمثلة أخرى على اتصال حروف الجر مع الفعل (دعا) منها: ((دَعوة بني فلان في بني فلان ... وداعيناها عليهم من جَوانِبِها: هَدَمْنَاها عليهم. وتَداعى الكثيب من الرمل إذا هِيلَ فانْهالَ ... و تَدَاعَت القبائلُ على بني فلان إذا تألَّبوا ودَعا بعضهم بعضاً إلى التَّناصُر عليهم))[4].

ويتضح من النصوص السابقة أن تعدية الفعل (دعا) في العبارة التي أوردتها الصحيفة (دعت الحرس بتأجيل أو إلغاء) تعد من الاستعمالات الخاطئة في لغة الصحيفة، والصواب أن يقال: (دعت الحرس إلى تأجيل أو إلغاء).

---

[1] : القبس، العدد 14636، سنة 2014، ص35.

[2] : مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995، تحقيق: محمود خاطر، ص86، مادة (دعا).

[3] : أساس البلاغة، أبوالقاسم الزمخشري، دار الفكر، 1979، ص189، مادة (دعا).

[4] : لسان العرب، مرجع سابق، ج14، ص262، مادة (دعا).

(رفع):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
واستغرب المصدر كيفية قيام إدارة التنظيم برفع مذكرة للمجلس البلدي[1].	واستغرب المصدر كيفية قيام إدارة التنظيم برفع مذكرة إلى المجلس البلدي.

الفعل (رفع) من الأفعال التي تتعدى إلى المفعول دون الحاجة إلى حرف جر، غير أن التركيب اللغوي قد يتسع في مواضع معينة فيتعدى الفعل إلى طرف آخر بحرف الجر، والفعل (رفع) يتضمن معنى العلو والارتفاع الذي ضده الخفض والرفع، واستعملته العرب متعديا بحرف الجر (إلى) في معظم أحواله، ومن ذلك ((رافَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وتَرافَعْنا إليه، ورفَعه إلى الحَكَمِ رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً: قرّبه منه وقَدَّمه إليه لُيحَاكِمَه، ورَفَعْتُ قِصَّتي: قَدَّمْتُها))[2].

وقد يستخدم الفعل (رفع) متعديا بحرف (اللام) في عدد من المواضع، يقول (ابن سيده)[3]: ((الرفع نقيض الخفض في كل شيء، رفعه يرفعه رفعا، ورفع هو رفاعة ... وفي التنزيل {وفرش مرفوعة}[4]، أي: مقربة لهم، ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زهاه، ورفع لي الشيء أبصرته من بعد)).

وبالرجوع إلى التركيب الصحفي موضع البحث – بعد النظر في نصوص المعاجم السابقة- فإن الصواب فيه استعمال الفعل (رفع) متعديا ب(إلى) لا ب(اللام)، ليصاغ على النحو الآتي: (واستغرب المصدر كيفية قيام إدارة التنظيم برفع مذكرة إلى المجلس البلدي)، بدلا من (للمجلس البلدي)؛ إذ الفعل (رفع) في هذه العبارة يدل على (العلو والارتفاع) المجردين الذين يستخدم معهما حرف الجر (إلى) للتعدية.

[1] : القبس، العدد 14595، سنة 2014، ص7.
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج8، ص130، مادة (رفع).
[3] : المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000، ج2، ص120، مادة (رفع).
[4] : سورة الواقعة، آية 34.

(دفع):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
إنها كانت الدافع لعدد كبير جدا من القرارات الخاطئة[1].	إنها كانت الدافع إلى عدد كبير جدا من القرارات الخاطئة.

يصف أصحاب المعاجم مادة (دفع) بقولهم ((الاندفاع المضي في الأمر، والمدافعة المزاحمة، ودفع إلى المكان ودفع كلاهما انتهى، وغشيتنا سحابة ثم دفعناها إلى غيرنا أي: ثنيت عنا))[2]. ويورد الرازي عبارات أخرى في مادة (دفع) فيقول: ((دفع إليه شيئا، ودفعه فاندفع، وبابهما قطع، واندفع الفرس أي: أسرع في سيره، واندفعوا في الحديث، والمدافعة المماطلة ... دافع الله عنك السوء دفاعا))[3].

ويذكر صاحب التاج أحوال الفعل (دفع) مع حروف الجر حال تعديته فيقول: ((إذا عدِّيَ الدَّفعُ ب(إلَى) اقتَضَى معْنَى الأَمَانَةِ، كَقَوْلِهِ تعَالَى: {فَادْفَعوا إلَيْهِم أموَالَهم}[4]، وإذا عدِّيَ ب(عَنْ) اقتَضَىَ مَعنَى الحمَايَةِ، كقَوْلِهِ تعَالَى: {إنَّ الله يدافِعُ عنِ الَّذينَ آمَنوا}[5]، وقوله تعالى: {لَيسَ لهُ دَافع}[6]، أي: حامٍ))[7]. ويتضح مما سبق أن استعمال حرف الجر (لام) بدلا من (إلى) مع الفعل (دفع) في لغة الصحيفة يعد استعمالا مخالفا، إذ لا يرد ذلك إلا في مواضع معينة تحمل على المجاز، والمادة الصحفية تكون في الغالب مادة خبرية يفترض فيها أن تبتعد عن المجاز وتتجه نحو اللغة البسيطة المباشرة التي تصل إلى القارئ عبر أيسر العبارات، مبتعدة عن التراكيب اللغوية المعقدة، والمحسنات اللفظية، والصور البيانية التي تكون أقرب إلى لغة الأدب منها إلى لغة الصحافة[8].

---

[1] : القبس، العدد 14602، سنة 2000، ص1.
[2] : المحكم، مرجع سابق، ج2، ص24، مادة (دفع).
[3] : مختار الصحاح: (87).
[4] : سورة النساء، آية 6.
[5] : سورة الحج، آية 38.
[6] : سورة المعارج، آية 2.
[7] : تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، دار الهداية، ج20، ص553، مادة (دفع).
[8] : فن الخبر الصحفي، الدكتور فاروق أبوزيد، عالم الكتب، القاهرة، 2011م، الطبعة الخامسة، ص183.

وحقق نفر من اللغويين المعاصرين القول في استعمال حرف الجر (لام) مع الفعل (دفع) في نحو قولهم: (دفع له المال) بدلا من (دفع إليه المال)، وبينوا أن القول فيها على ثلاثة أوجه[1]:

1- مرفوضة عند جماعة من اللغويين لاسيما القدماء منهم، فهي عندهم عبارة غير فصيحة.

2- قال آخرون أنها عبارة صحيحة، إلا أنها غير فصيحة.

3- قال غيرهم أنها عبارة فصيحة صحيحة؛ لأن حرفي الجر (اللام) و(إلى) يتعاقبان على الموضع الواحد، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر.

ولعل الرأي الثاني في هذه المسألة هو الرأي الأقرب إلى الصواب، وهو ما ذكره (ابن جني) عند وضعه لضوابط التوسع في استعمالات حروف الجر كما أشرت إلى ذلك آنفا[2]، إذ لا يصح أن يُعمل بالتوسع في استعمالات تلك الحروف في كل موضع، بل يقبل التوسع في مواضع دون غيرها حسب أحوال كل عبارة على حدة.

(وجه):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أعلن الادعاء أن انطلاق مؤامرة اغتيال الحريري بدأ مع توافر معلومات عن اتجاهه لتقديم استقالته من الحكومة[3].	أعلن الادعاء أن انطلاق مؤامرة اغتيال الحريري بدأ مع توافر معلومات عن اتجاهه إلى تقديم استقالته من الحكومة.

وعند النظر في معاجم العربية يتبين لنا أن مادة (وجه) التي يعود إليها الفعل (اتجه) تتعدى في أصلها بحرف الجر (إلى)، فيما يرد تعديتها بحرفي الجر (لام) و(في) في مواضع معينة، كما أنها تكون لازمة في مواضع أخرى، والذي يحدد ذلك كله تركيب العبارة، وسياق الكلام. ففي الصحاح: ((وجهه في حاجة، ووجه وجهه لله، وتوجه نحوه وإليه، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا تختلف، وقد وجه الرجل صار وجيها، أي: ذا جاه وقدر وبابه ظرف،

[1] : معجم الصواب اللغوي، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ج1، ص374.
[2] : الخصائص، مرجع سابق، ج2، ص308.
[3] : القبس، العدد 14595، سنة 2014، ص 1.

وأوجهه الله أي: صيره وجيها، ووجوه البلد أشرافه))[1]. وفي اللسان: ((تَجَهْتُ إليك أتْجَهُ أي توجهتُ؛ لأن أصل التاء فيهما واو. و تَوَجَّهَ إليه: ذهب))[2]. ومن تلك التراكيب نتبين أن معنى اتجهت على الأصل هو (ذهبت) وتعديتها بحرف الجر (إلى)، غير أن شيئا من المجاز قد يدخل عليها فيجيز تعديتها بحروف جر أخرى.

ومن العبارات التي وردت في معاجم العرب في مادة (وجه): ((تَجَهْتُ إليك أتْجَه أي: توجهتُ.... ووَجَّه إليه كذا: أرسله، ووجَّهْتُهُ في حاجةٍ، ووجَّهْتُ وَجْهيَ لله، وتوَجَّهْتُ نحوَكَ وإليك))[3]. ومنه أيضا ((توجهت إليه ووجهت، أينما أوجه ألق سعدا، ووجهت إليه رسولا، وتوجه جهة كذا ووجهة كذا وجعلته وجهة))[4].

ومن ذلك كله يتضح لنا أن تعدية الفعل (اتجه) في عبارة الصحيفة (اتجاهه لتقديم استقالته من الحكومة) بحرف الجر (لام) بدلا من (إلى) يعد مخالفا لأصول اللغة، وعليه يفترض أن تصاغ العبارة على النحو الآتي: (اتجاهه إلى تقديم استقالته من الحكومة).

(أشار):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لم يثر فقط الضجة في طوكيو وإنما أشار لبداية قصة نجاح حقيقية[5].	لم يثر فقط الضجة في طوكيو وإنما أشار إلى بداية قصة نجاح حقيقية.

يعد الفعل (أشار) ومشتقاته من الأفعال التي يكثر استخدامها في لغة الصحافة، وقد يستخدمه جماعة من الكتاب والصحفيين متعديا بحروف الجر (لام) أو (باء) أو (على) في التعبير عن الإشارة إلى الشيء، فيقولون: (يشير لهذا)، و(يشار لهم بالبنان) وغير ذلك، وهو ما اعتبره البعض خطأ صحفيا شائعا[6].

[1] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص296، مادة (وجه).
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج13، ص556، مادة (وجه).
[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج13، ص557.
[4] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص667، مادة (وجه).
[5] : القبس، العدد 14623، سنة 2014، ص 34.
[6] : الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، مرجع سابق، ص51.

و(شور) من الأفعال التي تكون لازمة في مواضع، ومتعدية بعدد من حروف الجر في مواضع أخرى، إذ تتقلب تراكيبه ومشتقاته بين الحقيقة والمجاز، فيما يعطي كل حرف من حروف الجر معنى خاصا مع الفعل (شور) أو أي من مشتقاته حسب السياق والتركيب اللغوي للعبارة التي ترد فيها. والقاعدة في ذلك أن الفعل (أشار) عند استخدامه بمعنى (أومأ) تكون تعديته بحرف الجر (إلى) دون غيره، وعند استخدامه بمعنى الفعل (نصح) تكون تعديته بحرف الجر (على) وحسب[1].

وفيما يلي نورد شيئا مما جاء في معاجم اللغة حول مادة (شور) لنتعرف منها أبرز مشتقاتها وتراكيبها الحقيقية والمجازية، وأحوال لزومها وتعديتها مع حروف الجر. ومن ذلك: ((أشار إليه وشَوَّر: أومَأ، يكون ذلك بالكفِّ والعين والحاجب أنشد ثعلب[2]:

نُسِرُّ الهَوَى إلاَّ إشارَة حاجِبٍ هُناك وإلاَّ أن تُشِير الأصابِع

وشَوَّر إليه بيده أي أشارَ، عن ابن السكيت. وفي الحديث: كان يُشِير في الصلاة، أي: يومِيء باليد والرأس، أي: يأمُرُ ويَنهَى بالإشارة .... وتقول منه: شَاوَرْتُه في الأمر، واستشرته بمعنى. وفلان خيِّرٌ شَيِّرٌ، أي: يصلُح لِلْمُشاورَة. وشاوَرَه مُشاوَرَة وشِوَاراً واسْتَشاره: طلب منه المشُورَة))[3]. ومما أورده صاحب الكشاف: ((واستشاره فأشار عليه بالصواب، وشاوره وتشاوروا واشتوروا، وعليك بالمشورة والمشورة في أمورك))[4]، وفيه تأكيد تعدية الفعل (أشار) بمعنى (نصح) بحرف الجر (على).

ومن ذلك يتبين لنا أن تعدية الفعل (أشار) في عبارة الصحيفة (أشار لبداية قصة نجاح) تعد من الأخطاء التركيبية؛ إذ الأصل أن تصاغ العبارة على النحو التالي: (أشار إلى بداية قصة نجاح) بتعدية الفعل (أشار) الذي جاء بمعنى (أومأ) بحرف الجر (إلى).

---

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص45.

[2] : البيت للمرار، انظر مجالس ثعلب، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1960، تحقيق: عبدالسلام هارون، ص208.

[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج4، ص436-437، مادة (شور).

[4] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ج1، ص340، مادة (شور).

(سند):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ولم يسند هذا الاتهام سوى لخالد شخير ومسلم البراك[1].	ولم يسند هذا الاتهام سوى إلى خالد شخير ومسلم البراك.

الفعل (يسند) يعود في الأصل إلى مادة (سند)، وقد تتعدى هذه المادة ومشتقاتها بحروف جر متعددة منها (إلى) وهي الأصل، إضافة إلى (على) و(في)، كما أنها تكون لازمة في مواضع معينة. ويتحكم سياق الكلام وتركيب العبارة بحروف الجر المناسبة للفعل (سند) ومشتقاته في الجمل التي يرد فيها على الحقيقة أو المجاز.

و(سند) يعود في أصل دلالته إلى معنيين أساسيين هما (الارتفاع والاعتماد)، فالمستند إلى الشي معتمد عليه، جاء في اللسان: ((السند ما ارتَفَعَ من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، والجمع أسْنادُ لا يُكَسَّر على غير ذلك، وكلُّ شيءٍ أسندتَ إليه شيئاً فهو مُسْنَد، وقد سنَدَ إلى الشيءِ يَسْنُدُ سُنوداً، استَنَدَ تسانَد أسْنَد أسنَدَ غيرَه، ويقال سانَدته إلى الشيء فهو يتَسانَدُ إليه أي أسنَدتُه إليه))[2].

ومن التراكيب التي ترد فيها مشتقات الفعل (سند) متعدية بحرفي الجر (في) و(على) قولهم[3]:

- (سنود القوم في الجبل)، أي: صعودهم.

- (سند عليه)، أي: اعتمد.

فيما ورد لزومها، وتعديتها بحرف الجر (إلى) على الأصل في تراكيب عديدة، منها[4]:

- (أسند غيره).

- (سند إلى الشيء).

---

[1] : القبس، العدد 14630، سنة 2014، ص9.
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج3، ص220، مادة (سند).
[3] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص133، مادة (سند).
[4] : لسان العرب، مرجع سابق، ج3، ص220، مادة (سند).

ومن ذلك يتبين لنا أن تعدية الفعل (يسند) - الوارد في عبارة الصحيفة المذكورة آنفا- بحرف الجر (لام) بدلا من (إلى) إنما هي صياغة مخالفة للمادة المعجمية في اللغة العربية، وعليه فالصواب أن يقال: (ولم يسند هذا الاتهام سوى إلى خالد شخير)، ولا يقال: (لخالد شخير).

(نقل):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وهو ما يساعد على منع انتقال العدوى للأشخاص المعرضين للإصابة[1].	وهو ما يساعد على منع انتقال العدوى إلى الأشخاص المعرضين للإصابة.

تعود لفظة (انتقال) في أصلها المعجمي إلى الفعل (نقل)، وهو من الأفعال المتداولة بكثرة في لغة الصحافة، وهو فعل لازم يتعدى إلى المفعول به بنفسه نحو: (نقلت الخبر)، غير أنه قد يقع في تركيب لغوي معين يحتاج معه إلى متعلق آخر يتعدى إليه بحرف الجر (إلى) نحو: (نقلت المريض إلى المشفى).

وعلى الرغم من تعدد تراكيب هذا الفعل وكثرة مشتقاته إلا إنه لم يرد في معاجم العربية التي اطلعت عليها متعديا إلا بحرف الجر (إلى)، ففي مختار الصحاح: ((نقل الشيء تحويله من موضع إلى موضع ... والنقلة الاسم من الانتقال من موضع إلى موضع))[2]. وفي المحكم: ((النقلة: الانتقال. والنقلة: النميمة تنقلها. والنواقل من الخراج: ما ينقل من قرية إلى قرية. والنواقل: قبائل تنقل من قوم إلى قوم))[3]. ويورد الزمخشري عددا من التعابير المجازية المتعلقة بالفعل (نقل)، فيقول: ((ومن المجاز: أصابته نواقل الدهر: نوائبه التي تنقل من حال إلى حال، وقسمت النواقل: الأخرجة التي تنقل من كورة إلى كورة))[4].

ويلاحظ في جميع التراكيب السابقة للفعل (نقل) أنه في حال وروده متعديا فإنه يتعدى بحرف الجر (إلى)، وبعرض التركيب الذي جاءت به الصحيفة على ما جاء في أمهات معاجم العربية يتبين لنا أنه تركيب مخالف؛ إذ الصواب أن يعدى الفعل (نقل) هنا بحرف الجر (إلى) وليس

[1] : القبس، العدد 14650، سنة 2014، ص2.
[2] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص282، مادة (نقل).
[3] : المحكم، مرجع سابق، ج6، ص413، مادة (نقل).
[4] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص652 – 653، مادة (نقل).

ب(اللام)، أسوة بالتراكيب الفصيحة المشابهة لتركيب الصحيفة، وعليه فالصحيح أن يقال: (انتقال العدوى إلى الأشخاص)، وليس: (انتقال العدوى للأشخاص).

(سعى):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ويسعى لفرض موهبته وحضوره ويجتهد بكل خطواته واختياراته القادمة[1].	ويسعى إلى فرض موهبته وحضوره ويجتهد بكل خطواته واختياراته القادمة.

يرد الفعل (سعى) في المعاجم متعديا بحروف الجر (لام) و(إلى) و(على) و(في) و(الباء)، حسب ما يقتضيه السياق، وما يرد عليه التركيب اللغوي[2]. إلا أن اللبس في استخدام حروف الجر مع هذا الفعل يقع أكثر ما يقع بين حرفي الجر (إلى) و(لام)، وقد وضع بعض اللغويين قاعدة للتفريق بين أحوال تعدية الفعل (سعى) مع هذين الحرفين لتجنب اللبس، والتأكد من استخدامهما في مواضعهما السليمة مع الفعل (سعى). والقاعدة هي[3]: إذا جاء الفعل (سعى) بمعنى المضي أو القصد فإنه يعدى ب(إلى)، وبه فسر قوله تعالى: {فاسعوا إلى ذكر الله}[4].

ويورد صاحب المصباح عددا من التراكيب اللغوية التي تتنوع معها التعدية بحروف الجر لتبيان تأثير ومعنى كل منها عند استخدامها مع الفعل (سعى). يقول: ((سعى الرجل على الصدقة (يسعى) (سعيا): عمل في أخذها من أربابها، و(سعى) في مشيه: هرول، و(سعى) إلى الصلاة: ذهب إليها على أي وجه ... و(سعى) على القوم: ولي عليهم، و(سعى) به إلى الوالي: وشي به، و(سعى) المكاتب في فك رقبته سعاية: وهو اكتساب المال ليتخلص به))[5]. ومن التراكيب التي يوردها الزمخشري في مادة (سعى): ((يسعى على عياله: يكسب لهم ويقوم بمصالحهم))[6].

[1] : القبس، العدد 14667، سنة 2014، ص25.
[2] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص443.
[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج14، ص385، مادة (سعو).
[4] : سورة الجمعة ، آية 9.
[5] : المصباح المنير، الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، ج1، ص277، مادة (سعى).
[6] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص297، مادة (سعو).

وبعرض التركيب الذي جاءت به الصحيفة على ما جاء في أمهات معاجم العربية يتبين لنا أنه تركيب مخالف؛ إذ الصواب أن يعدى الفعل (سعى) في هذا الموضع بحرف الجر (إلى) وليس ب(اللام)، أسوة بالتراكيب الفصيحة المشابهة له من فصيح كلام العرب، وعليه فالصواب قولهم: (يسعى إلى فرض موهبته)، وليس: (يسعى لفرض موهبته)؛ لأن معنى السعي هنا هو قصد طريق فرض الموهبة والمضي فيه.

(حوج):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أن هناك حاجة شديدة لإنشاء مسنات جديدة[1].	أن هناك حاجة شديدة إلى إنشاء مسنات جديدة.

تضمن التركيب السابق استعمالا مخالفا بتعدية لفظة (حاجة) بحرف الجر (اللام) بدلا من (إلى)، والفعل (حوج) الذي تعود إليه لفظة (حاجة) يعد في الأصل من الأفعال اللازمة، غير أنه قد يتعدى بنفسه في مواضع، ويتعدى بحرف الجر (إلى) في مواضع أخرى حسب ما يوجبه سياق العبارة، ودلالات التركيب[2].

وبمراجعة مادة (حوج) في معاجم اللغة نجد أن الحاء والواو والجيم أصل واحد يدل على ((الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة الحاجات))[3]. وتقول العرب: ((هذه حاجتي أي: ما أحتاج إليه وأطلبه، وخذ حاجتك من الطعام، وفي نفسي حاجات، وإن كانت لك في نفسك حاجة فاقضها... وأحوجت إلى كذا، وأحوجني إليكم زمان السوء، ولا أحوجني الله إلى فلان، وخرج فلان يتحوج: يتطلب ما يحتاج إليه من معيشته))[4]. وفي اللسان: ((تَحَوَّجَ إلى الشيء: احتاج إليْهِ وأراده ... وأَحْوَجَه إلى غيره، وأَحْوَجُ أيضاً: بمعنى احتاج))[5].

[1] : القبس، العدد 14643، سنة 2014، ص10.
[2] : معجم الأفعال المتعدية-اللازمة، الدكتور هشام طه شلاش، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 2000 ، ص17.
[3] : معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج2، ص114 ، مادة (حوج).
[4] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص146، مادة (حوج).
[5] : لسان العرب، مرجع سابق، ج2، ص243، مادة (حوج).

ومن شواهدها في التنزيل:

- قوله تعالى: {إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها}[1].

- قوله تعالى: {ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم}[2].

وعليه فإن التركيب في العبارة التي أوردتها الصحيفة ينبغي أن يصاغ على النحو التالي: (أن هناك حاجة شديدة إلى إنشاء مسنات جديدة)، بتعدية (حاجة) بحرف الجر (إلى) بدلا من (اللام).

(مدد):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
إلا أن ذلك لا يلغي الحاجة لامتداد هذه الفعاليات على جميع المراحل الدراسية[3].	إلا أن ذلك لا يلغي حاجة امتداد هذه الفعاليات إلى جميع المراحل الدراسية.

استخدم كاتب الخبر في المثال السابق حرف الجر (على) في تعدية لفظة (امتداد)، وهو بذلك يرتكب خطأ تركيبيا بعدم تعدية لفظة (امتداد) بحرف الجر (إلى). وبالرجوع إلى مادة (مدد) التي تعود إليها لفظة (امتداد) نجدها وردت في القرآن الكريم في عدد من الصيغ، منها: (يمددكم)[4]- (مددناها)[5]- (مددا)[6]- (ممدة)[7].

والمَدُّ هو: ((الجَذْب والمَطْلُ))[8]، وقد ترد متعدية بحرف الجر (إلى)، نحو:

- قوله تعالى : {ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا}[9].

وحرف الجر (في)، نحو: قوله تعالى: {ويمدهم في طغيانهم يعمهون}[10].

---

[1] : سورة يوسف، آية 68.
[2] : سورة غافر، آية 80.
[3] : القبس، العدد 14643، سنة 2014، ص7.
[4] : (آل عمران/125).
[5] : (الحجر/19).
[6] : (الكهف/109).
[7] : (الهمزة/9).
[8] : لسان العرب، مرجع سابق، ج3، ص396، مادة (مدد).
[9] : سورة طه، آية 131.
[10] : سورة البقرة، آية 15.

وحرف الجر (لام)، نحو:

- قولهم: (مدَ لِه)، أي: أملى له وتركه[1].

وحرف الجر (من)، نحو:

- قولهم: (مددت من الدواة)، و(استمددت منها). أي: أخذت منها بالقلم للكتابة[2].

ولم يرد في معاجم العربية تعدية لفظة (امتداد) بحرف الجر (على) في مثل العبارة التي أوردتها الصحيفة، إذ الأصل أن تتعدى بحرف الجر (إلى)، وعليه فالصواب قولهم: (لامتداد هذه الفعاليات إلى جميع المراحل)، لا (على جميع المراحل).

3- حرف الجر (عن):

ويمكن الوقوف على أنموذج من الأخطاء التركيبية التي طالت هذا الحرف في لغة الصحافة الكويتية عبر بحث استعمالات حروف الجر مع الفعل التالي:

(كشف):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وكشف مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ... النقاب من أن مكتب المرشد أبلغه ..[3]	وكشف مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ... النقاب عن أن مكتب المرشد أبلغه.

يتعدى هذا الفعل في معظم صيغه وتراكيبه بحرف الجر (عن)، فيما يرد متعديا بنفسه في عدد من المواضع، إذ تدور مجمل معانيه ودلالاته حول معنى واحد هو (الإظهار والإبانة)[4].
وقد ورد الفعل (كشف) في القرآن الكريم في نحو خمسة عشر موضعا منها:

- قوله تعالى: {لئن كشفت عنا الرجز لنؤمن لك}[5].

- قوله تعالى: {فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا}[1].

---

[1] : المحكم، مرجع سابق، ج9، ص287، مادة (مدد).
[2] : المصباح المنير، مرجع سابق، ج2، ص566، مادة (مدد).
[3] : القبس، العدد 4643، سنة 2014، ص 44.
[4] : لسان العرب، مرجع سابق، ج9، ص300 . تاج العروس، مرجع سابق، ج24، ص312، مادة (كشف).
[5] : سورة الأعراف، آية 134.

- قوله تعالى: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء}[2].

- قوله تعالى : {ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون}[3].

وجاء في المقاييس : ((الكاف والشين والفاء : أصل صحيح يدل على سرو الشيء عن الشيء، كالثوب يسرى عن البدن. ويقال كشفت الثوب وغيره أكشفه))[4]. وعند (ابن سيده): ((الكشف: رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه ... كشف الأمر يكشفه كشفاً: اظهره. وكشفه عن الأمر: أكرهه على إظهاره))[5].

ومن ذلك يتبين لنا خطأ تعدية الفعل (كشف) بحرف الجر (من) بدلا من حرف الجر (عن) كما في مثال صحيفة (القبس) الذي أوردته آنفا، لمخالفته صحيح اللغة التي تلتزم تعدية الفعل (كشف) بحرف الجر (عن).

4- حرف الجر (الباء):

ويظهر ذلك عبر مناقشة تعدية الفعل (وصل) بحروف الجر:

(وصل):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
والاتصال على خط البلدية الساخن 139 في حالة عدم صلاحيتها أو تلفها[6].	والاتصال بخط البلدية الساخن 139 في حالة عدم صلاحيتها أو تلفها.

استخدم كاتب الخبر في الشاهد المذكور آنفا عبارة (الاتصال على خط البلدية) معديا لفظة (اتصال) بحرف الجر (على) بدلا من حرف الجر (باء)، إذ الأصل أن تكون العبارة (الاتصال بخط البلدية)[7].

---

[1] : سورة يونس، آية 12.
[2] : سورة النمل، آية 62.
[3] : سورة المؤمنون، آية 75.
[4] : مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج5، ص181، مادة (كشف).
[5] : المحكم، مرجع سابق، ج6، ص689، مادة (الكاف والشين والفاء).
[6] : القبس، العدد 14643، سنة 2014، ص10.
[7] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص96.

وبالرجوع إلى مادة (وصل) التي تعود إليها لفظة (اتصال) نجد أنها تتضمن مجموعة من المعاني والدلالات التي تعبر عنها صيغها المتنوعة، والسياقات التي ترد فيها، ويتحدد بموجبها حرف الجر المناسب لتعدية الفعل (وصل) من عبارة إلى أخرى. ومن تلك المعاني والدلالات ((وصلت الشيء ... وصل إليه يصل وصولا أي: بلغ. ووصل بمعنى اتصل أي: دعا دعوى الجاهلية، وهو أن يقول: يا لفلان، قال الله تعالى: {إلا الذين يصلون إلى قوم}[1]، أي: يتصلون. والوصل ضد الهجران، والوصل أيضا وصل الثوب والخف، وبينهما وصلة أي: اتصال وذريعة، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة))[2].

ومن ذلك أيضا صيغ يصح معها تعدية الفعل (وصل) بحرف الجر (لام). ومنه قوله تعالى: {ولقد وَصَّلْنا لَهُمُ القَوْلَ}[3]. ((أي: وَصَّلْنا ذِكْرَ الأنبياء وأقاصِيصَ من مَضَى بعضها ببعض لعلهم يَعْتَبِرونَ))[4]. ومنها صيغ يصح معها التعدية بحرف الجر (إلى)، نحو: ((ووصل إليه وصولا، وأوصلته إليه، وتوصلت إليه: تلطفت حتى وصلت إليه، وهذا وصلة إلى كذا))[5].

ومما سبق يتبين لنا أن الفعل (وصل) يكون لازما في مواضع، ومتعديا في مواضع أخرى، وتعديته تكون بحروف الجر (باء) و(إلى) و(لام) حسب السياق والصيغة التي يرد فيها. غير أنه مع صيغة (اتصل) لا يتعدى إلا ب(باء) الجر، وهو ما خالفته صياغة عبارة الصحيفة.

5- حرف الجر (على):

وتظهر الأخطاء التركيبية التي تضمنها استعمال حرف الجر (على) عبر عدد من الأفعال، من ذلك:

(عكس):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وهو ما انعكس بتحقيق مؤشر كويت 15 لمكاسب بنسبة فاقت 1%[6].	وهو ما انعكس على تحقيق مؤشر كويت 15 لمكاسب بنسبة فاقت 1%[1].

[1] : سورة النساء، آية 90.
[2] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص302، مادة (وصل).
[3] : سورة القصص، آية 51.
[4] : لسان العرب، مرجع سابق، ج11، ص726، مادة (وصل).
[5] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص678، مادة (وصل).
[6] : القبس، العدد 14623، سنة 2000، ص29.

وبالرجوع إلى مادة (عكس) في المعاجم العربية نجد أن ((عكس: عَكَسَ الشيء يَعْكِسُه عَكْساً فانْعَكَسَ ... عَكَسَ الدابة إذا جَذَبَ رأسها إليه لترجع إلى ورائها القَهْقَرَى))[2]. ومن ذلك أيضا ((عكس: كلام معكوس مقلوب، والحد يطرد وينعكس ... وفي الحديث (اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم) أي: ردوها))[3]. ومنه كذلك: ((تعَكَّسَ الرجلُ في مشْيَتِه: مشَى مَشيَ الأفعى، كأنَّه يَبسَتْ عرُوقُه، وربَّمَا مشَى السّكْرَانُ كذلك ... وانعكَسَ الشيءُ مُطاوعُ عكَسَهُ. واعْتكَسَ، مثل انْعكَس))[4].

ومن التراكيب التي يرد فيها الفعل (عكس) مع عدد من حروف الجر هي (على) و(إلى) و(الباء) و(في) قولهم: ((عكس: وتعكز على عكازه: توكأ، وجاء يعكز على عصاه. (عكسه) إلى الأرض: جذبه وضغطه ضغطا شديدا، وعكس به: لزمه ولصق به (مقلوب عسك)، وتعكس في مشيه: مشى مشي الأفعى كأنه يبست عروقه أو مشي السكران كذلك))[5]. ومنه أيضا ((عاكسه: راده ومانعه وأخذ كل منهما بناصية صاحبه، انعكس الشيء ارتد آخره على أوله وانقلب))[6].

ويتبين لنا مما سبق أن الفعل (عكس) قد يتعدى بحروف الجر (في) و(على) و(إلى) و(الباء) حسب السياق الذي ترد فيه العبارة، والتركيب الذي يضمها. وفي تركيب عبارة الصحيفة فإن تعدية الفعل (انعكس) بحرف الجر (باء) لا يصح، والصواب التعدية في مثل هذا الموضع بحرف الجر (على)، لتصير العبارة: (انعكس على تحقيق مؤشر كويت 15 لمكاسب ....).

(حفز):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ويحفزهم للتصويت من أجله[7].	ويحفزهم على التصويت من أجله.

[1] : القبس، العدد 14623، سنة 2000، ص29.
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج6، ص144- 145، مادة (عكس).
[3] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص431.
[4] : تاج العروس، مرجع سابق، ج16، ص273- 274، مادة (عكس).
[5] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، موسى النويوات، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص244 – 245.
[6] : المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص618.
[7] : القبس، العدد 14630، سنة 2014، ص43.

استخدمت الصحيفة في العبارة السابقة الفعل (يحفزهم) متعديا بحرف الجر (لام)، ويعد هذا الاستخدام من الاستعمالات اللغوية المخالفة التي يمكن رصدها في لغة الصحيفة، فالفعل (حفز) قد يتعدى بحروف الجر (عن) و(على) و(في) و(باء) حسب السياق الذي يرد فيه الفعل أو مشتقاته، ونمط العبارة التي يصاغ عليها، لكنه لا يتعدى في مثل عبارة الصحيفة إلا بحرف الجر (إلى).

والحفز في معانيه العامة يعبر عن الحث والاستعجال، يقول ابن فارس: ((الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدل على الحث وما قرب منه، فالحفز: حثك الشيء من خلفه، والرجل يحتفز في جلوسه إذا أراد القيام كأن حاثا حثه ودافعا دفعه، يقال الليل يسوق النهار ويحفزه، ويقال حفزت الرجل بالرمح))[1].

ومن ورود الفعل (حفز) متعديا بحرف الجر (في)[2]، قولهم:

- (احتَفزَ فِي مِشيَتِه)، أي: احتث واجتهد.

ومن وروده متعديا بحرف الجر (باء)، قولهم:

- (حفزه بالرمح)[3]، أي: عاجله بطعن الرمح.

ومن وروده متعديا ب(على)[4]، قولهم:

- (حفزوا علينا الخيل): أي: صبوها.

ومن وروده متعديا ب(عن)[5]، قولهم:

- (حفزني عن كذا وكذا، يحفزني حفزا)، أي: أعجلني وأزعجني.

ومن ذلك يتبين لنا مخالفة التعبير الذي أوردته الصحيفة لصحيح اللغة، فعبارة (يحفزهم للتصويت) مرفوضة ومخطئة؛ والصواب أن يقال: (يحفزهم إلى التصويت) لتكون العبارة

[1] : معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج2، ص85، مادة (ح ف ز).
[2] : تاج العروس، مرجع سابق، ج15، ص113، مادة (حفز).
[3] : لسان العرب، مرجع سابق، ج5، ص337، مادة (حفز).
[4] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، مرجع سابق، ص59.
[5] : جمهرة اللغة، مرجع سابق، ج1، ص527، مادة (حفز).

فصيحة. ويجيز نفر من اللغويين تعدية الفعل (حفز) في مثل هذه العبارات بحرف الجر (على)، غير أنهم مع إجازتهم لها يعدونها عبارة غير فصيحة[1].

(جبر):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
إلى حد أجبر الرئيس روحاني مؤخرا إلى اتهام الغرب من دون إثباتات[2].	إلى حد أجبر الرئيس روحاني أخيرا على اتهام الغرب من دون إثباتات.

استعمل في التركيب السابق حرف الجر (إلى) لتعدية الفعل (أجبر) إلى عبارة (اتهام الغرب)، وهو استعمال خاطئ؛ لأن الحرف (إلى) لا يناسب هذا السياق، إذ ينبغي أن يستعمل مع مثل هذه التراكيب حرف الجر (على).

والفعل (أجبر) يعود إلى مادة (جبر)، والجبر هو الإكراه والقهر. يقول الخليل: ((الجبر الاسم وهو أن تجبر إنسانا على ما لا يريد وتكرهه جبرية على كذا))[3]، وفي اللسان:((يقال: جَبَرْت، وأجْبَرْتُ بمعنى: قهرت))[4]، وفي التهذيب: ((أجبَرْتُ فلاناً على كذا، أجْبره إجباراً، فهو مجْبَر، وهو كلام عامّة العرب أي أكْرَهْته عليه))[5]. ومما يرد من مشتقات مادة (جبر) متضمنا معنى الإكراه: ((أجبره على الأمر أكرهه عليه))[6].

وعليه فإن استعمال حرف الجر (إلى) مع التركيب الذي أوردته الصحيفة (أجبر الرئيس روحاني مؤخرا إلى اتهام الغرب) يعد استعمالا لغويا مخالفا؛ لعدم انسجامه مع دلالة الفعل (أجبر) الذي يتضمن معنى القهر والإكراه، ولمخالفته التراكيب اللغوية المشابهة له في أمهات معاجم العربية، والصواب تعدية الفعل (أجبر) في مثل هذا التركيب بجرف الجر (على) ليصير: (أجبر الرئيس روحاني مؤخرا إلى اتهام الغرب).

---

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص325.
[2] : القبس، العدد 14643، سنة 2014، ص 44.
[3] : العين، مرجع سابق، ج6، ص115، مادة ج ب ر.
[4] : لسان العرب، مرجع سابق، ج4 ،ص115، مادة جبر.
[5] : تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج11، ص43، مادة جبر.
[6] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص39، مادة ج ب ر.

(صدر):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ونحن نرى في المجتمع أن هناك سلوكيات منحرفة تصدر من الأبناء[1].	ونحن نرى في المجتمع أن هناك سلوكيات منحرفة تصدر عن الأبناء.

يعد الفعل (صدر) من الأفعال اللازمة التي تتعدى بنفسها نحو: (صَدَرَ الرجل: رجع، وصَدَرَهُ غيره: أرجعه)[2]، غير أن الفعل (صدر) يتعدى بحرف الجر (عن) في مواضع معينة يفرضها التركيب اللغوي الذي ترد فيه نحو: (صدر عن الماء)، و(صدر عن البلاد).[3]

ويكثر استخدام الفعل (صدر) في الكتابة الصحفية، إذ يرد على صيغ مختلفة منها (أصدرت)، و(صدرت)، و(يصدر)، و(تصدر)، و(صادرة). وقد نبه جماعة من اللغويين إلى خطأ تعدية الفعل (صدر) بحرف الجر (من) بدلا من حرف الجر (عن)[4]على نحو ما ورد في التركيب السابق للصحيفة: (تصدر من الأبناء). ومن ورود الفعل (صدر) في التنزيل:

1- قوله تعالى: {قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء}[5].

2- قوله تعالى: {يومئذ يصدر الناس أشتاتا}[6].

وبالرجوع إلى مادة (صدر) في معاجم العربية نجد أن ((الصدر: أعلى مقدم كل شيء، وصدر القناة: أعلاها، وصدر الأمر أوله، وصدرة الانسان: ما أشرف من أعلى صدره))[7].

والأصل في معنى (صدر) الدلالة على الجارحة، ومنه قوله تعالى : {رب اشرح لي صدري}[8]، ثم استعير اللفظ لمقدم الشيء كصدر القناة، وصدر المجلس والكتاب والكلام، وإذا

---

[1] : القبس، العدد 14595، سنة 2014، ص1.
[2] : معجم الأفعال المتعدية اللازمة، مرجع سابق، ص43، مادة (صدر).
[3] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص150.
[4] : معجم الصواب اللغوي، ج1، ص485.
[5] : سورة القصص، آية 23.
[6] : سورة الزلزلة، آية 6.
[7] : معجم العين، مرجع سابق، ج7، ص94، مادة (صدر).
[8] : سورة طه، آية 25.

عدي (صدر) ب(عن) اقتضى معنى الانصراف، نحو: (صدرت الإبل عن الماء صدرا)[1]. وقد يرد الفعل (صدر) متعديا بحرف الجر (إلى) معبرا عن الإقبال على الأمر نحو قولهم: (صَدَرُوا إلى المكان)، أي: صاروا إليه[2]، إذ تدل تعدية (صدر) ب(عن) على الانصراف عن الأمر، فيما تدل تعديته ب(إلى) على المعنى المعاكس وهو الإقبال على الأمر.

ويتبين لنا مما سبق أن تعدية الفعل (تصدر) في التركيب الوارد في الصحيفة بحرف الجر (من) بدلا من (عن) يعد من التراكيب اللغوية الخاطئة، إذ ينبغي صياغة العبارة على النحو التالي: (سلوكيات منحرفة تصدر عن الأبناء).

ثالثا: أخطاء التعدية واللزوم:

1- تعدية (الفعل المتعدي بحروف الجر) بنفسه:

من الأخطاء التركيبية التي يمكن رصدها في نصوص الصحيفة محل الدراسة تعدية عدد من الأفعال بنفسها والاستغناء عن حرف الجر، فيما الأصل تعدية تلك الأفعال بحروف الجر وعدم حذفها من العبارات الواردة فيها. ومن ذلك:

(ذهب):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
من أجل خفض التوتر ومنع روسيا من الذهاب أبعد من ذلك[3].	من أجل خفض التوتر ومنع روسيا من الذهاب إلى أبعد من ذلك.

تضمنت عبارة الصحيفة السابقة تعدية لفظة (ذهاب) بنفسها والاستغناء عن حرف الجر (إلى)، إذ الأصل تعدية الفعل (ذهب) ومشتقاته بحرف الجر (إلى) لاسيما عند دلالتها على انتهاء الغاية، ومن شواهد ذلك من الذكر الحكيم: {اذهب إلى فرعون إنه طغى}[4].

[1] : المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، دار المعرفة، لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ص276.
[2] : لسان العرب، مرجع سابق، ج4، ص449، مادة (صدر).
[3] : القبس، العدد 14692، سنة 2014، ص42.
[4] : سورة طه، آية 24.

وبالرجوع إلى مادة (ذهب) في اللغة نجد أنها تدل في الأصل على السير والمرور، غير أنها تتعدى هذا المعنى على سبيل المجاز، كما أنها ترد في مواضع متعدية بنفسها، وبحرف التضعيف في مواضع، وبحروف الجر الباء و(عن) و(على) في مواضع أخرى. ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم:

1- { فتفشلوا وتذهب ريحكم }[1]، متعديا بنفسه.

2- { اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم }[2]، متعديا بالباء.

3- { فلما ذهب عن إبراهيم الروع}[3]، متعديا ب(عن).

4- { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات}[4]، متعديا ب(على).

يقول صاحب اللسان: ((ذهب: الذَّهَابُ: السيرُ والمُرُورُ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهابا ... وذَهَبَ به وأَذْهَبَه غيره: أزاله. ويقال: أذْهَب به))[5]، وجاء في المصباح المنير: ((ويعدى – الفعل ذهب- بالحرف وبالهمزة فيقال ذهبت به، وأذهبته وذهب في الأرض ذهابا وذهوبا ومذهبا))[6].

ويعدد أهل اللغة المعاني التي يؤديها الفعل (ذهب) مع حروف الجر، منها[7]:

حرف الجر	الفائدة المعنوية
الباء	الإذهاب والأخذ والاستصحاب
على	النسيان
عن	الترك
إلى	التوجه

[1] : سورة الأنفال، آية 46.
[2] : سورة النمل، آية 28.
[3] : سورة هود، آية 74.
[4] : سورة فاطر، آية 8.
[5] : لسان العرب، مرجع سابق، ج1، ص393.
[6] : المصباح المنير، مرجع سابق، ج1، ص210 – 211.
[7] : تاج العروس، مرجع سابق، ج2، ص450 . الكشاف، مرجع سابق، ج1، ص525.

غير أن نفرا من أهل اللغة أجازوا حذف حرف الجر (إلى) مع الفعل (ذهب) في مثل العبارة الآتية: (ذهبت الشام العام الماضي)[1]، والتقدير: (ذهبت إلى الشام)؛ إذ يرون جواز حذف حرف الجر من الظرف المحدود مساواة بالظرف المبهم، وقد خرَّجوا العبارة على التوسع في قول، وعلى تقدير حرف الجر في قول آخر، ومثله عندهم: (دخلت البيت)، و(صعدت الجبل)، غير أن الأصل عندهم عدم حذف حرف الجر في مثل هذه المواضع[2].

ويتبين لنا مما سبق شرحه أن عبارة الصحيفة صيغت على نحو خاطئ، إذ الصواب أن تصاغ على النحو الآتي: (من أجل خفض التوتر ومنع روسيا من الذهاب إلى أبعد من ذلك)، بتعدية (الذهاب) بحرف الجر (إلى).

(وصل):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
حسب التطبيقات المحملة والمحتويات التي يصلها المستخدم[3].	حسب التطبيقات المحملة والمحتويات التي يصل إليها المستخدم.

حذفت الصحيفة في العبارة السابقة حرف الجر (إلى) مع الفعل (وصل) معدية الفعل بنفسه، والفعل (وصل) يكون فعلا لازما في مواضع، ومتعديا في مواضع أخرى[4]، وتعديته تكون بحروف الجر (الباء)، و(إلى)، و(اللام)، حسب السياق الذي يرد فيه، والصيغة التي يصاغ عليها، غير أنه مع عبارة الصحيفة وأمثالها فإن الفعل (وصل) ومشتقاته لا يتعدى إلا بحرف الجر (إلى)، ولا تصح تعديته بنفسه في مثل هذه التراكيب.

ومن شواهد الفعل (وصل) ومشتقاته:

1- متعديا بحرف الجر (اللام): قوله تعالى: { ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون }[5].

2- متعديا بحرف الجر (إلى):

---

[1] : الكتاب، مرجع سابق، ج1، ص35.
[2] : الأصول، مرجع سابق، ج1، ص171 . معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج2، ص385.
[3] : القبس، العدد 14667، سنة 2014، ص35.
[4] : معجم الأفعال المتعدية – اللازمة، مرجع سابق، ص140.
[5] : سورة القصص، آية 51.

قوله تعالى: { فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة }[1].

قوله تعالى: { إنا رسل ربك لن يصلوا إليك }[2].

3- متعديا بحرف الجر (الباء): قول أبي ذؤيب[3]:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِف الجِوارَ ويُغْشيها الأَمَانَ رِبابُها

ومن ذلك يتبين لنا أن حذف حرف الجر (إلى) من عبارة الصحيفة وتعدية الفعل (يصل) بنفسه تعد من الأخطاء التركيبية التي يجب تصحيحها، إذ الصواب أن تصاغ العبارة على النحو الآتي: (حسب التطبيقات المحملة والمحتويات التي يصل إليها المستخدم).

(حقق):

تركيب الصحيفة	الأعداد القديمة
والسعي لحرمان إيران من حقها امتلاك طاقة نووية[4].	والسعي إلى حرمان إيران من حقها في امتلاك طاقة نووية.

حُذِفَ في العبارة السابقة للصحيفة حرف الجر(في) بين لفظتي (حقها) و(امتلاك) على نحو مخالف لصحيح اللغة. جاء في (مختار الصحاح) في مادة (حقق): ((يقال: حق لك أن تفعل هذا، وحققت أن تفعل هذا بمعنى: وحق له أن يفعل كذا، وهو حقيق به، ومحقوق به أي: خليق به، والجمع أحقاء ومحقوقون. وحق الشيء يحق بالكسر حقا أي: وجب، وأحقه غيره أوجبه، واستحقه أي استوجبه))[5].

والفعل (حقق) ومشتقاته يتعدى بحروف الجر (على)، و(اللام)، و(الباء)، و(في)، ومن شواهد تعديته بحرف الجر (على):

---

[1] : سورة هود، آية 70.
[2] : سورة هود، آية 81.
[3] : تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج15، ص131. لسان العرب، مرجع سابق، ج1، ص406.
[4] : القبس، العدد 14643، سنة 2014، ص44.
[5] : مختار الصحاح، مرجع سابق، 62.

قوله تعالى: { حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق }[1].

ومن تعديته بحرف الجر (الباء) قولهم[2]:

(امرأة حقيقة بالحضانة)، و(أنت محقوق به).

ومن شواهد تعديته بحرف الجر (في) حديث النبي صلى الله عليه وسلم[3]:

((من كانت له إبلٌ لا يعطي حقَّهَا في نَجْدَتهَا وَرسْلِهَا...)).

ومن الملاحظ أن العبارة التي وردت في الحديث الشريف (حقها في نجدتها) تعد أشبه الشواهد السابقة بعبارة الصحيفة (حقها امتلاك)، وعليه يتبين لنا خطأ حذف حرف الجر (في) من عبارة الصحيفة وتعدية لفظة (حقها) بنفسها، إذ الصواب أن تصاغ العبارة على النحو التالي: (والسعي لحرمان إيران من حقها في امتلاك طاقة نووية).

(أتاح):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لإتاحة المجال أمام جميع محبي كرة القدم المشاركة وتشجيع فرقهم المفضلة[4].	لإتاحة المجال أمام جميع محبي كرة القدم للمشاركة وتشجيع فرقهم المفضلة.

بالرجوع إلى مادة (تَيَحَ) في معاجم العربية وهي أصل الفعل (أتاح) نجد أنها تعبر عن عدد من المعاني منها معنى التيسير والتسهيل، وهو المعنى الذي تضمنه تركيب الصحيفة. تقول العرب: ((وقع فلانٌ في مهلكَةٍ فتاح له رجلٌ فأنقذه، وأتاح الله له منْ أنقذه، ويقال أتيح لفلان الشيءُ، أي: هيئ له ... أتاح الله له كذا وكذا أي: قدَّره، وأُتيح له الشيء أي: قدر))[5]. ويقال: ((أتاح الله تعالى الشيء، يُتيحهُ إتاحة إذا قدره، وإذا قدره له فقد أماله إليه))[6].

---

[1] : سورة الأعراف، آية 105.
[2] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص135.
[3] : المسند، أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ج2، ص489. المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج1، ص560.
[4] : القبس، العدد 14837، سنة 2014، ص25.
[5] : تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج5، ص130، مادة (تيح).
[6] : مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج1، ص360، مادة (تيح).

والفعل (أتاح) يأتي في معظم تراكيبه متعديا بحرف الجر (لام)، غير أنه قد يتعدى بحروف جر أخرى في مواضع مختلفة لاسيما حين يطول التركيب اللغوي ويحتاج إلى روابط بين ألفاظه، ومن ذلك تعديته بحرف الجر (مع) نحو قول عوف بن أحوص[1]:

لمّا دَنونَا للقِيابِ وأهلِها أُتيحَ لنا ذئبٌ مع الليّلِ فاجِرُ

ومن ورود الفعل (أتاح) متعديا ب(لام) الجر قول أبي تمام[2]:

وإذا أرادَ اللهُ نشرَ فضيلةٍ طُويَتْ أتاحَ لها لسانَ حسودِ

كما أن الفعل (أتاح) قد يرد متعديا بنفسه، نحو قول ذي الرمة[3]:

أتاحَ اللهُ يا عجْلى بلاداً هواكِ بها مُربّاتِ العِهادِ

وعند النظر في عبارة الصحيفة نجد أن تعدية الفعل (أتاح) بنفسه في التركيب الذي ورد فيه يعد من الأخطاء التركيبية التي تضمنتها عينة الدراسة، إذ الأولى صياغة العبارة على النحو الآتي: (لإتاحة المجال أمام جميع محبي كرة القدم للمشاركة وتشجيع فرقهم المفضلة)، باستخدام حرف الجر (لام) لتعدية لفظ (إتاحة) إلى (المشاركة).

(تبع):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لضمان تقديم الخدمة المتوقعة للعملاء ومتابعة هذه الخدمة ما بعد الانتهاء من إجراءات المعاملة[4].	لضمان تقديم الخدمة المتوقعة للعملاء ومتابعة هذه الخدمة إلى ما بعد الانتهاء من إجراءات المعاملة.

تعود لفظة (متابعة) في الأصل إلى مادة (تبع) التي منها الفعل (تابع)، وهو فعل متعدٍ بنفسه غير أنه في عدد من المواضع لاسيما التي يطول فيها التركيب اللغوي قد يتعدى إلى مكونات

[1] : المفضليات، مرجع سابق، ص365.
[2] : ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، تحقيق: محمد عبده عزام، ص278.
[3] : الأمالي في لغة العرب، أبوعلي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978، ج1، ص142. لسان العرب، مرجع سابق، ج11، ص430.
[4] : القبس، العدد 14812، سنة 2014، ص23.

أخرى من العبارة عبر عدد من حروف الجر منها (إلى). نحو: (تَبِعَ محمدُ علياً) و(تَبِعَ محمدٌ علياً إلى داره)[1].

وعن دلالة مادة (تبع) يقول الخليل: ((التابع: التالي، ومنه التتبع والمتابعة والاتباع. يتبعه: يتلوه، تبعه يتبعه تبعا، والتتبع فعلك شيئا بعد شيء ، تقول : تتبعت علمه أي اتبعت آثاره))[2]. وأكثر حروف الجر التي يتعدى بها الفعل (تبع) ومشتقاته هو (اللام)، ومن ذلك قول ميد بن ثور الهلالي[3]:

إذا احْتَلَّ حِضْنَىْ بَلْدَةٍ طُرَّ منهما لأُخْرَى خَفِيُّ الشَّخْص للرِّيح تابِعُ

وقول معاوية بن أبي سفيان[4]:

وقال رجالٌ : إنّ عمراً يريدُها فقلت لهم : عمروٌ ليَ ، اليومَ ، تابعُ

والتقدير : تابع لي.

وبالرجوع إلى عبارة الصحيفة (متابعة هذه الخدمة ما بعد الانتهاء من إجراءات المعاملة) نجد أن التركيب الذي وردت فيه لا يقبل تعدية لفظة (متابعة) إلى (ما بعد) بنفسها، إذ ينبغي استخدام حرف الجر (إلى) مع مثل هذا التركيب، ومنه يتبين أن حذفه في هذا الموضع يعد من الأخطاء التركيبية، والصواب أن يقال: (متابعة هذه الخدمة إلى ما بعد الانتهاء من إجراءات المعاملة).

(نَخَبَ):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
انْتُخِبَ الدكتور أنور علي المضف عقب اجتماع مجلس الإدارة رئاسة البنك[5].	انْتُخِبَ الدكتور أنور علي المضف عقب اجتماع مجلس الإدارة رئاسة البنك.

[1] : معجم الأفعال المتعدية-اللازمة، مرجع سابق، ص8.
[2] : العين، مرجع سابق، ج2، ص78.
[3] : الشعر والشعراء، مرجع سابق، ص391.
[4] : ديوان معاوية بن أبي سفيان، دار صادر، بيروت، 1996، تحقيق : فاروق بن أحمد أسليم، ص29.
[5] : القبس، العدد 14664، سنة 2014، ص32.

جاء في معاجم العربية: ((النخبة خيار الناس، يقال : انتخبت أفضلهم نخبة، وانتخبت نخبتهم))[1]، و((انتخب الشيءَ: اختاره. والنُّخبة: ما اختاره منه))[2].و((الانتخاب: الاختيار، والنخبة))[3]. وفي اللسان: ((الانْتِخَابُ: الانتِزاع. والانتخابُ: الاختيارُ والانتقاءُ ومنه النُّخَبةُ وهم الجماعة تُخْتارُ من الرجال فتُنْتَزَعُ منهم ... وفي حديث ابن الأكْوَع: انْتَخَبَ من القوم مائة رجل[4]. و نُخْبةُ المَتاع: المختارُ يُنْتَزَعُ منه))[5].

والفعل (نخب) وما يشتق منه يرد متعديا بنفسه في مواضع، ومتعديا بحرف جر في مواضع أخرى، ومن شواهد تعديته بحرف الجر قول الأخطل[6]:

خَليفَةُ اللَّهِ، يُسْتَسقى بسُنَّتِهِ الغيثُ، من عند مولي العلمِ منتخبِ

وعند النظر في عبارة الصحيفة (انْتُخِبَ الدكتور أنور علي المضف عقب اجتماع مجلس الإدارة رئاسة البنك) نجد أنها صيغة على نحو خاطئ، إذ منع معنى الفعل (انتخب) من الوصول إلى لفظة (رئاسة) بحذف حرف الجر اللازم وجوده مع هذا التركيب وهو (اللام)، والصواب صياغتها على النحو التالي: (انْتُخِبَ الدكتور أنور علي المضف عقب اجتماع مجلس الإدارة لرئاسة البنك)؛ لأن (لام) الجر هنا تتضمن معنى التعليل نحو قولهم: (زرتك لشرفك)[7]، وتقدير العبارة: (انتخبناك لرئاسة البنك).

(حصل):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وعند أول صفقة شراء لأسهم الشركة أبلغهم قائلا : "مع ويلز فارغو يبدو أننا حصلنا لأنفسنا أفضل مديرين في المجال"[8].	وعند أول صفقة شراء لأسهم الشركة أبلغهم قائلا : "مع ويلز فارغو يبدو أننا حصلنا لأنفسنا على أفضل مديرين في المجال".

[1] : العين، مرجع سابق، ج4، ص279، مادة (نخب).
[2] : المحكم، مرجع سابق، ج5، ص221، مادة (نخب).
[3] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص271، مادة (نخب).
[4] : النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ج5، ص30.
[5] : لسان العرب، مرجع سابق، ج1، ص752.
[6] : ديوان الأخطل، غياث بن غوث، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، الطبعة الثانية، تحقيق : مهدي ناصرالدين، ص33.
[7] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص97.
[8] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص25.

تعبر مادة (حَصَلَ) عن عدد من المعاني والدلالات، غير أن معنى (التملك والحيازة) هو أكثر المعاني التي تدل عليها مشتقات تلك المادة، ومما ورد في معاجم اللغة عن دلالات مادة (حصل) ومشتقاتها: ((حصل له كذا حصولا، وحصل عليه من حقي كذا أي: بقي، وما حصل في يدي شيء منه أي: ما رجع، وما حصلت منه على شيء ... وحصل المال في يده وحصل العلم، واجتهد فما تحصل له شيء، وحصل تراب المعدن: ميز الذهب منه وخلصه، وحصل الدقيق بالمحصل وهو المنخل، وحصلوا الناس في الديوان ميزوا بين شاهدهم وغائبهم))[1].

ويصنف اللغويون الفعل (حصل) مع الأفعال المتعدية بحرف، وقد يتعدى بحروف الجر (اللام) و(في) و(الباء)، غير أن تعديته بحرف الجر (على) هي الأكثر؛ لدلالتها على معنى التملك والحيازة، نحو قولهم: (حصل على الشيء)، أي: أحرزه وملكه[2]. وقد وردت مادة (حصل) في القرآن الكريم في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: {وحُصِّلَ ما في الصدور}[3]. ومعنى (حصّل) في هذا الموضع: ((جمع في الصحف، أي: أُظهر محصلاً مجموعاً. وقيل: ميز بين خيره وشره))[4].

ويتبين لنا مما سبق أن حذف حرف الجر (على) من عبارة: (أننا حصلنا لأنفسنا أفضل مديرين في المجال) الواردة في الصحيفة يعد من الأخطاء التركيبية التي تضمنتها عينة الدراسة، إذ الصواب صياغتها على النحو التالي: (أننا حصلنا لأنفسنا على أفضل مديرين في المجال)؛ وذلك لإيجاد أداة تنقل عمل الفعل (حصل) إلى لفظة (أفضل).

(شارك):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وتشاركوا تناول الطعام قبل بدء الصيام[5].	وتشاركوا في تناول الطعام قبل بدء الصيام.

[1] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص129.
[2] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، مرجع سابق، ص56.
[3] : سورة العاديات، آية 10.
[4] : الكشاف، مرجع سابق، ج4، ص795.
[5] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص29.

جاء في مادة (شرك): ((شرك: الشِّرْكَةُ و الشَّرِكَة سواء: مخالطة الشريكين. يقال: اشتركنا بمعنى تَشارَكْنا، وقد اشترك الرجلان وتَشارَكا وشارَك أحدُهما الآخر... وشاركت فلاناً: صرت شريكه. واشْتركنا وتَشاركنا في كذا، وشَرِكْتُهُ في البيع والميراث أَشْرُكُهُ شَرِكَةً))[1]. ويقال: ((شركته فيه، أشركه، وشاركته، واشتركوا، وتشاركوا، وهو شريكي، وهم شركائي، ولي فيه شركة وشرك، وأشركه في الأمر))[2].

ومن شواهد مادة (شرك) في التنزيل:

1- قوله تعالى: { وأَشْرِكْهُ في أمْرِي }[3].

2- قوله تعالى: { وشاركهم في الأموال }[4].

ومن شواهدها في السنة النبوية:

قوله صلى الله عليه وسلم: ((الناسُ شركاء في ثلاث: الكلأ، والماء، والنار))[5].

أما شواهدها في شعر العرب فكثيرة، منها قول ابن عبد الأعلى العبدي[6]:

تشاركَ فيها الضيفُ والكلبُ والصِلّا وكلٌّ إلى قلبِ الكريمِ حبيبُ

ويتبين لنا مما سبق من نقول وشواهد أن الفعل (شارك) يتعدى في الأصل بحرف الجر (في)، إذ لا يصح تعديته إلى المفعول به بنفسه كما ورد في عبارة الصحيفة: (وتشاركوا تناول الطعام قبل بدء الصيام)، والصواب صياغتها على النحو التالي: (وتشاركوا في تناول الطعام قبل بدء الصيام). وقد خطأ لغويون معاصرون عبارة: (شاركه الرأي)؛ لاستعمال الفعل (شارك) متعديا إلى المفعول الثاني بنفسه[7].

---

[1] : لسان العرب، مرجع سابق، ج10، ص448.
[2] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص328.
[3] : سورة طه، آية 32.
[4] : سورة الإسراء، آية 64.
[5] : النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ج5، ص124.
[6] : الحماسة البصرية، مرجع سابق، ج2، ص235.
[7] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص462.

2- تعدية (الفعل المتعدي بنفسه) بحروف الجر:

من الأخطاء التركيبية التي يمكن رصدها في نصوص الصحيفة محل الدراسة تعدية عدد من الأفعال (المتعدية بنفسها) بحرف من حروف الجر، فيما الأصل تعدية تلك الأفعال بنفسها وعدم استخدام أي من حروف الجر معها. ومن ذلك:

(بان):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وبَيَّنَ عن قواعد الحوكمة التي من المنتظر أن تطبقها هيئة أسواق المال[1].	وبَيَّنَ قواعد الحوكمة التي من المنتظر أن تطبقها هيئة أسواق المال.

يعود الفعل (بيّن) في معاجم العربية إلى مادة (بَيَنَ)، ومن أكثر المعاني التي تدل عليها تلك المادة (الإظهار والوضوح): ومما جاء في ذلك ((البيان: الفصاحة واللسن)[2]، و((بان الشيء يبين بيانا: اتضح، فهو بين، وكذا أبان الشيء فهو مبين، وأبنته أنا، أي: أوضحته، واستبان الشيء: ظهر. واستبنته أنا: عرفته، وتبين الشيء: ظهر، وتبينت أنا))[3].

ومن شواهد مادة (بين) في القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: { يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون }[4].

2- قوله تعالى: { ويبين الله لكم الآيات}[5].

ومن شواهدها شعرا قول ذي الرمة[6]:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المَرَئِيّ لُؤْماً كما بَيَّنْتَ في الأدَم العَوارا

والفعل (بيّن) حين يأتي دالا على (الإظهار والوضوح) يكون لازما في مواضع، ومتعديا بنفسه في مواضع أخرى[1]؛ وعليه فإن تعدية هذا الفعل بحرف الجر في العبارة التي أوردتها

[1] : القبس، العدد 14671، سنة 2014، ص31.
[2] : المستدرك على الصحيحين، مرجع سابق، ج3، ص710.
[3] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص29.
[4] : سورة المائدة، آية 15.
[5] : سورة النور، آية 18.
[6] : ديوان ذي الرمة، مرجع سابق، ص123.

الصحيفة يعد من الأخطاء التركيبية، والصواب أن تكتب العبارة على النحو التالي: (وبَيَّنَ قواعد الحوكمة التي من المنتظر أن تطبقها هيئة أسواق المال)، بحذف حرف الجر (عن) بعد الفعل (بيّن).

(أعلن):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أعلن فندق ومركز مؤتمرات ميلينيوم الكويت عن تعيين ياسر العدوي مديرا لإدارة المكاتب الأمامية[2].	أعلن فندق ومركز مؤتمرات ميلينيوم الكويت تعيين ياسر العدوي مديرا لإدارة المكاتب الأمامية.

يعد الفعل (أعلن) من الأفعال التي تتعدى بنفسها في مواضع كما في: (أعلن الأمر)، وتتعدى بحرف جر في مواضع أخرى نحو: (أعلن بك)[3]، غير أن التركيب الذي وردت فيه عبارة الصحيفة لا يصح معه التعدية بأي من حروف الجر إذ الصواب تعدية الفعل في مثل هذه التراكيب بنفسه.[4] والفعل (أعلن) يدل في أصل معناه على (الإظهار والتبيين)، ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: { ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا }[5].

وبالرجوع إلى مادة (علن) التي يعود إليها الفعل (أعلن) نجد أن: ((علن الأمر يعلن علونا وعلانية، أي: شاع وظهر، وأعلنته إعلانا ... واعتلن الأمر أي اشته، ويقولون استعلن يا رجل أي: أظهر))[6].

ومن تراكيب مادة (علن) التي يصح معها التعدية بحروف الجر ما يأتي[7]:

1- أعلنه الأمر وبالأمر، أي: أطلعه عليه.

2- علن الأمر وأعلنه وأعلن به، أي: أظهره.

---

[1] : معجم الأفعال المتعدية – اللازمة، مرجع سابق، ص6.
[2] : القبس، العدد 14837، سنة 2014، ص25.
[3] : معجم الأفعال المتعدية- اللازمة، مرجع سابق، ص121.
[4] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص57.
[5] : سورة نوح، آية 9.
[6] : العين، مرجع سابق، ج1، ص141، مادة (علن).
[7] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، مرجع سابق، ص248.

3- عالنه بالشيء معالنة وعلانا، وعالن إليه الأمر، أي: أظهره له.

4- عالن به علانا ومعالنة.

ومن ذلك كله يتبين لنا خطأ تعدية الفعل (أعلن) في عبارة الصحيفة بحرف الجر (عن)، إذ الصواب تعدية الفعل في هذا الموضع بنفسه.

(حوى):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ويحتوي على كاميرا خلفية أخرى تعمل كجهاز استشعار[1].	ويحتوي على كاميرا خلفية أخرى تعمل كجهاز استشعار.

تضمن التركيب اللغوي السابق تركيبا لغويا مخالفا لصحيح، فقد خطأ جماعة من اللغويين استخدام الفعل (حوى) متعديا بحرف الجر (على) في نحو قولهم: (حوى على الشيء)؛ إذ الأصل تعدية الفعل في مثل تلك المواضع بنفسه، والمعنى: استولى عليه وتملكه[2].

وبالرجوع إلى معاجم العربية نجد أن: احتوى، واحتواه، واحتوى عليه، تدل على معنى الجمع والضم والإحراز[3]. ويقال: (احتوى فلان على كذا وكذا) إذا استولى عليه[4]. وفي (أساس البلاغة): ((حويت المال حواية واحتويته لنفسي، وتحوى الشيء تجمع ... ومن المجاز: احتوى على الشيء: استولى عليه، واحتوى القوم: تجاوروا، وهذا محتوى بني فلان ومحواهم، أي: متجاورهم))[5].

ومن شواهد مادة (حوى) شعرا ما يلي:

- قول المثقب العبدي[6]:

لها فَرَطٌ يَحْوِي النِّهابَ كأنه ... لوامعُ عِقبانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُها

[1] : القبس، العدد 14671، سنة 2014، ص33.
[2] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص338.
[3] : معجم الأفعال المتعدية- اللازمة، مرجع سابق، ص100.
[4] : جمهرة اللغة، مرجع سابق، ج1، ص231.
[5] : أساس البلاغة، مرجع سابق، ص149.
[6] : ديوان المثقب العبدي، مرجع سابق، ص108. المفضليات، مرجع سابق، ص152.

- قول النابغة الذبياني[1]:

يحوي سبياً فيعطيها ويقسمها ومِنْ عطيّتهِ الجردُ السّراعيفُ

ويتبين لنا مما سبق ان تركيب الصحيفة محل البحث صيغ على نحو خاطئ، والصواب أن يصاغ التركيب على النحو التالي: (يحوي كاميرا خلفية أخرى تعمل جهاز استشعار).

(أفاد):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أفاد العوضي بأن (البترول الوطنية) تستعد في الوقت الراهن لحفل ضخم لتوقيع عقود المشروع[2].	أفاد العوضي أن (البترول الوطنية) تستعد في الوقت الراهن لحفل ضخم لتوقيع عقود المشروع.

عند مراجعة معاجم العربية والنظر في مادة (فَيَدَ) نجد أن: ((الفائدة: ما أفاد الله العباد من خير يستفيدونه ويستحدثونه. وقد فادت له من عندنا فائدة، وجمعها: الفوائد، ويقال: أفاد فلان خيرا، واستفاد))[3]. وعند (الرازي): ((الفائدة ما استفدته من علم أو مال، وفادت له فائدة من باب باع، وكذا فاد له مال، أي: ثبت، وأفدت المال اعطيته، وأفدته أيضا استفدته)).[4] والفعل (أفاد) من الأفعال التي قد تتعدى إلى مفعولين، فيقال: أفدت مالا، وأفدت غيري مالا[5].

ومن شواهد تلك المادة شعرا:

- قول الكميت بن زيد الأسدي[6]:

ما غُبِنَ الأقْوَامُ مِثْلَ عُقُولِهِمْ ولا مِثْلَها كَسْباً أَفَادَ كُسُوبُها

[1] : ديوان النابغة الذبياني، مرجع سابق، ص49.
[2] : القبس، العدد 14664، سنة 2014، ص33.
[3] : العين، مرجع سابق، ج8، ص79.
[4] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص216.
[5] : معجم الأفعال المتعدية- اللازمة، مرجع سابق، ص57.
[6] : جمهرة أشعار العرب، مرجع سابق، ص289.

- قول زهر بن جناب[1]:

دروعٌ وأرماحٌ بأيدي أعزَّةٍ وموضونةٍ مما أفادَ محرِّقُ

ويتبين مما سبق أن تعدية الفعل (أفاد) في التركيب الذي أوردته الصحيفة يعد من التراكيب المخالفة إذ الصواب أن يصاغ على النحو التالي: (أفاد العوضي أن (البترول الوطنية) تستعد في الوقت الراهن لحفل ضخم لتوقيع عقود المشروع).

(أكد):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وأكد الخرافي على أهمية مثل تلك المشاريع[2].	وأكد الخرافي أهمية مثل تلك المشاريع.

تدل مادة (وكد) في اللغة على الإحكام والتوثيق، جاء في المقاييس: ((الواو والكاف والدال كلمة تدل على شدً وإحكام))[3]. ويقال ((وَكَّدتُ العَقدَ: وَثَّقتَه، وكذلك أكَّدْته. ويقال: إذا عَقَّدتَ فأكِّدْ، وإذا حَلَفتَ فوكِّدْ. ووكَدَ فلانٌ مَوَاثِيْقَ وعهُوداً فوَكَدَتْ: أي تأكَدَتْ))[4].

ومن شواهد مادة (وكد) في التنزيل قوله تعالى: {وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها }[5]. والفعل (أكد) من الأفعال التي ترد بكثرة في لغة الصحافة، وقد رفض جماعة من اللغويين تعديته بحرف الجر (الباء) أو (على) واعتبروه من الأخطاء الشائعة، إذ الأصل تعدية الفعل (أكد) بنفسه[6].

ومما يستأنس من شواهد في هذا الموضع قول الشاعر[7]:

لا تُفْسدَنْ، ما قدْ تأكَدَ بينَا من صالحٍ، خطراتُ ظنٍّ فاسدِ

---

[1] : منتهى الطلب من أشعار العرب، مرجع سابق، ج2، ص53.
[2] : القبس، العدد 14837، سنة 2014، ص25.
[3] : معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج6، ص138.
[4] : المحيط في اللغة، مرجع سابق، ج6، ص303. لسان العرب، مرجع سابق، ج3، ص466.
[5] : سورة النحل، آية 91.
[6] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص69.
[7] : البيت لابن زيدون الأندلسي، انظر : الديوان، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1932، تحقيق : كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفة، ص47.

ومما سبق يتبين لنا أن تعدية الفعل (أكد) في تركيب الصحيفة بحرف الجر (على) تعد من الاخطاء التركيبية التي تضمنتها عينة الدراسة، والصواب أن تصاغ العبارة على النحو التالي: (وأكد الخرافي أهمية مثل تلك المشاريع).

(يتيح)[1]:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ليتيح بالتالي للارتقاء بالتعليم التنفيذي والتدريب[2].	ليتيح بالتالي الارتقاء بالتعليم التنفيذي والتدريب.

جاء في مادة (تَيَحَ) في معاجم العربية وهي أصل الفعل (يتيح): ((وقع فلانٌ في مهلكَةٍ فتاح له رجلٌ فأنقذه، وأتاح الله له منْ أنقذه، ويقال أتيح لفلان الشيءُ، أي: هيئ له))[3]. ويقال: ((أتاح الله تعالى الشيء، يُتيحهُ إتاحة إذا قدره، وإذا قدره له فقد أماله إليه))[4]. والفعل (يتيح) يأتي في معظم تراكيبه متعديا بحرف الجر (لام)، فضلا على أنه يتعدى بحروف جر أخرى في مواضع مختلفة لاسيما حين يطول التركيب اللغوي ويحتاج إلى روابط بين ألفاظه، غير أنه يكون متعديا بنفسه في عدد من المواضع. وعند النظر في عبارة الصحيفة نجد أن تعدية الفعل (يتيح) إلى لفظة (الارتقاء) بحرف الجر (اللام) يعد من التراكيب اللغوية الخاطئة، إذ الصواب صياغة العبارة على النحو التالي: (ليتيح بالتالي الارتقاء بالتعليم التنفيذي والتدريب).

(نظّم):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
إلى جانب تنظيمه للحملات على نطاق واسع وذلك بهدف المساهمة في إيجاد الحلول[5].	إلى جانب تنظيمه الحملات على نطاق واسع وذلك بهدف المساهمة في إيجاد الحلول.

[1] : سبق الحديث عن هذه المادة في مبحث السابق مع لفظة (إتاحة).
[2] : القبس، العدد 14812، سنة 2014، ص27.
[3] : تهذيب اللغة، مرجع سابق، ج5، ص130، مادة (تيح).
[4] : مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج1، ص360، مادة (تيح).
[5] : القبس، العدد 14623، سنة 2014، ص34.

يعد الفعل (نظم) من الأفعال التي تتعدى بنفسها في مواضع، وتأتي لازمة في مواضع أخرى، فمن الأول: (انتظم الرجل اللؤلؤ في السلك)، ومن الثاني: (انتظم اللؤلؤ بنفسه)[1]. وفي المعاجم: ((منه نظم الشعر، ونظمه، والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ))[2]. وجاء في المحكم: ((النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ، نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْمًا ونِظامًا، ونَظَّمَه فانْتَظَمَ، وتَنَظَّمَ ونَظَمَ الأَمْرَ على المَثَلِ بذلِكَ، وكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَه بآخَرَ أو ضَمَمْتَ بعضَه إلى بَعْضٍ فقد نَظَمْتَه))[3].

ومن شواهد مادة (نظم) شعرا:

- قول حسان بن ثابت[4]:

وَدَنَا الفِصحُ فالولائدُ يَنظِم ن سِراعاً أكِلّة المَرجان

وبالنظر إلى ما سبق نتبين أن الصواب في التركيب اللغوي الذي أوردته الصحيفة أن يصاغ على النحو التالي: (إلى جانب تنظيمه الحملات على نطاق واسع)، بتعدية الفعل (نظم) بنفسه دون استخدام حرف الجر (اللام).

(شمل):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
يشمل بما فيها قرارات الترقية والنقل والندب وغيرها[5].	يشمل قرارات الترقية والنقل والندب وغيرها.

تضمن التركيب الصحفي السابق تعدية الفعل (شمل) بحرفي جر هما (الباء) و(في)، وهو تركيب مخالف لصحيح اللغة، إذ يتعدى الفعل (شمل) في مثل هذا الموضع بنفسه دون استخدام أي من حروف الجر. وجاء في مادة (شمل) في معاجم العربية: ((شملهم أمر، أي: غشيهم،

[1] : معجم الأفعال المتعدية-اللازمة، مرجع سابق، ص73.
[2] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص278، مادة (نظم).
[3] : المحكم والمحيط الاعظم، مرجع سابق، ج10، ص31 - 32، مادة (نظم).
[4] : الديوان، مرجع سابق، ص309.
[5] : القبس، العدد 14616، سنة 2014، ص33.

يشملهم شملا وشمولا))[1]. وفي مختار الصحاح: ((شمِلهم الأمر بالكسر شمولا: عمهم ... وأمر شامل، وجمع الله شمله أي: ما تشتت من أمره))[2].

والفعل (شمل) يعد من الأفعال التي تتعدى بنفسها في مواضع، وبحرف جر في مواضع أخرى، فيقال: (شمل علينا)، أي: بخل، و(شمل به): أخذه ذات الشمال، و(شمل الإبل لنا بعيرا): دخل في غمارها، و(اشتمل الشملة الصماء): وهو أن يدير الثوب على جسده، و(اشتمل عليه): أحاط به، و(انشمل في حاجته): انشمر فيها، و(أنا مشمول بنعمة الله تعالى)، و(الرحم مشمولة على الولد)، وهو (مشتمل على داهية)[3].

ومن شواهد مادة (شمل) شعرا:

- قول القطاميُّ[4]:

وكأنَّ طَعمَ مدامَةٍ عانيَّةٍ شَمِلَ الرّياقَ وخالطَ الأسنانَ

- قول عدي بن الرقاع[5]:

عَرَفَ الدّيارَ تَوَهُّماً فاعتادها مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلى أبْلادَها

وبالنظر إلى ما سبق يتبين لنا أن تعدية الفعل (يشمل) في التركيب الصحافي بحرفي الجر (الباء) و(في) يعد من التراكيب اللغوية الخاطئة التي أوردتها صحيفة (القبس)، والصواب أن يصاغ التركيب اللغوي على النحو الآتي: (يشمل قرارات الترقية والنقل والندب وغيرها)، وذلك بتعدية الفعل (يشمل) بنفسه دون استخدام أي من حروف الجر.

[1] : العين، مرجع سابق، ج6، ص265، مادة (شمل).
[2] : مختار الصحاح، مرجع، سابق، ص146، مادة (شمل).
[3] : معجم الأفعال المتعدية بحرف، مرجع سابق، ص184 – 185.
[4] : البيت في تاج العروس، مرجع سابق، ج25، ص387، مادة (شمل) . المحكم، مرجع سابق، ج6، ص501، مادة (شمل) . لسان العرب، مرجع سابق، ج10، ص136، مادة (شمل).
[5] : نهاية الأرب، مرجع سابق، ج4، ص237.

الفصل الثاني:

الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية على مستوى التوابع

أولا: أخطاء النعت

ثانيا: أخطاء العطف

ثالثا: أخطاء التوكيد

أولا: أخطاء النعت:

النعت (الوصف) هو: ((تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعه، أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمه، أو تأكيده، أو الترحم عليه، ويتبعه في واحد من أوجه الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير))[1]. إذ لابد أن يتوفر في اللفظ عدد من الشروط ليصح إدخاله في باب النعت[2]:

1- أن يكون مشتقا أو مؤولا بالمشتق.
2- أن يَكْمُلَ به المنعوت، أي: أن يكون النعت تابعا للمنعوت، فالمنعوت في حاجة للنعت، والنعت يتمم معنى المنعوت.
3- أن يدل النعت على صفة في المنعوت.
4- أن يتبع النعت منعوته في الإعراب، وفي التعريف والتنكير.

وتضمنت عينة الدراسة مجموعة من الأخطاء التركيبية التي طالت أحكام النعت والمنعوت، ويمكننا حصر الأخطاء التركيبية التي تم رصدها في عينة الدراسة ضمن باب (النعت) في المحاور الآتية:

1- دخول (الواو) على لفظ (النعت).

2- الفصل بين النعت والمنعوت.

3- المخالفة بين النعت والمنعوت.

وفيما يلي نتناول كل محور من تلك المحاور بشيء من التفصيل:

1- دخول (الواو) على لفظ (النعت):

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وشدد على أهمية المعالجة الدقيقة والمتأنية للخلل الهيكلي في مجلس الأمن[3].	وشدد على أهمية المعالجة الدقيقة المتأنية للخلل الهيكلي في مجلس الأمن.

[1] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص391.
[2] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص456.
[3] : القبس، العدد 14844، سنة 2014، ص3.

يرد كثيرا في لغة الصحافة بشكل عام دخول حرف (الواو) على النعت، وهو من الأخطاء الشائعة التي أشار إليها بعض اللغويين المعاصرين المعنيين بالكتابة الصحافية؛ إذ لا يضيف دخول (الواو) على النعت معنى جديدا، بل على العكس من ذلك فإن دخولها قد يتسبب بالتباس المعنى على القارئ، واختلال المراد الأساسي من التركيب اللغوي[1].

وفي التركيب الصحافي السابق وقعت (المتأنية) نعتا للفظة (المعالجة)، وقد أقحمت (الواو) قبل النعت دون مسوغ لغوي، وهي صياغة مخالفة لأصول وقواعد النعت التي أقرها استقراء شواهد العربية، إذ لا يصح دخول (الواو) مع مثل هذه التراكيب، ومن الشواهد الشعرية المشابهة لتركيب الصحيفة:

- قول امرئ القيس[2]:

وَقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُ كنُاتُها بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكل

مِكَرٍّ مفرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً كجلمودِ صخْرٍ حطه السيل من عل

فالنعت في الشاهد السابق جاء متعددا: (هيكل)، (مكر)، (مفر)، (مدبر)، كما هو حال النعت في تركيب الصحيفة: (الدقيقة)، (المتأنية)، غير أنه في الشاهد الشعري لم تقحم قبل أي من النعوت (واو).

وتكرر النعوت من المسائل التي تسبب لبسا عند بعض الكتاب والصحفيين، فقد يُخلط بين النعوت المتكررة والعطف، وقد وضع النحاة قاعدة واضحة لمسألة تكرر النعت، يمكن الاستعانة بها للتفريق بين النعوت المتكررة وغيرها من أبواب النحو الأخرى لاسيما باب العطف، يقول (ابن عقيل): ((إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل، أُتبع النعت المنعوت: رفعا ونصبا وجرا، نحو: (ذهب زيد، وانطلق عمرو العاقلان)، و(حدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين)، و(مررت بزيد، وجزت على عمرو الصالحين) ... إذا تكررت النعوت - وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا - وجب إتباعها كلها، فتقول: (مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب)))[3]. ولا يقال : (مررت بزيد الفقيه والشاعر والكاتب) نحو ما ورد في تركيب الصحيفة.

---

[1] : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2006، ص186.

[2] : الديوان، مرجع سابق، ص36.

[3] : شرح (ابن عقيل)، مرجع سابق، ج3، ص202 - 203.

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للحرس الوطني والتي تهدف إلى انتقاء أفضل العناصر[1].	بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للحرس الوطني، التي تهدف إلى انتقاء أفضل العناصر.

جاء في التركيب الصحافي السابق إقحام حرف (الواو) قبل النعت (التي)، إذ وقع الاسم الموصول في هذا التركيب (التي) نعتا للفظة (الخطة)، وإقحام (الواو) في مثل هذا الموضع تعد من الأخطاء التي يجب تصوبها[2]، وبناء عليه ينبغي أن يصاغ التركيب السابق وفق ما يلي: (بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للحرس الوطني، التي تهدف إلى انتقاء أفضل العناصر).

ومن الشواهد التي يمكن إيرادها للدلالة على استخدام الاسم الموصول (التي) نعتا دون إقحام (واو) قبله ما جاء في قوله تعالى : {نَارُ اللهُ المُوقَدَةِ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ}[3]. فقد وقع الاسم الموصول (التي) نعتا للفظة (نار)، ولم تسبق ب(واو) قبلها[4].

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
موضحا أن معدل الحضور كبير بعد إلغاء الاختبارات المؤجلة ، والتي كانت تسبب لنا قلقا شديدا في السنوات الماضية[5].	موضحا أن معدل الحضور كبير بعد إلغاء الاختبارات المؤجلة، التي كانت تسبب لنا قلقا شديدا في السنوات الماضية.

يمثل التركيب السابق أنموذجا آخر للأخطاء التركيبية التي تضمنتها عينة الصحيفة، فقد وقع الاسم الموصول (التي) في محل جر نعت، ومنعوتها لفظة (الاختبارات)، وعمد كاتب الخبر إلى إقحام حرف (الواو) قبل النعت دون سوغ لغوي، وهي صياغة مخالفة وجدت رواجا واسعا

[1] : القبس، العدد 14762، سنة 2014، ص2.
[2] : أخطاء اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص186.
[3] : سورة الهمزة، آية 6-7.
[4] : التبيان في إعراب القرآن، مرجع سابق، ج2، ص1303.
[5] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص6.

في لغة الصحافة، والصواب أن يصاغ التركيب اللغوي السابق دون إقحام (الواو) قبل النعت، لتصير العبارة: (أن معدل الحضور كبير بعد إلغاء الاختبارات المؤجلة، التي كانت تسبب لنا قلقا شديدا في السنوات الماضية).

ومن شواهد العربية التي يمكن إيرادها في هذا المبحث:

قول عمر ابن أبي ربيعة[1]:

وذكرتُ فاطمة التي علقتْ عرَضاً فيا لِحوَادِثِ الدَّهرِ

فقد وقع الاسم الموصول (التي) في الشاهد السابق نعتا ل(فاطمة)، ولم تقحم (الواو) قبل النعت كما جاء في صياغة تركيب الصحيفة.

ويجدر بي أن أشير هنا إلى أهم أسباب استخدام أسلوب إقحام (الواو) قبل النعت في لغة الصحافة، وهي:

أ- تأثر لغة الصحافة بحركة الترجمة التي نقلت إليها عددا من الأساليب اللغوية المخالفة لأصول العربية منها هذا الأسلوب.

ب- ضعف أو تقصير المسؤولين عن التدقيق اللغوي في الصحيفة محل العينة، إذ تعكس كثرة استخدام هذا الأسلوب ومرات تكراره قصورا لدى الصحف في جانب الدقيق.

ج- شيوع هذا الأسلوب اللغوي المخالف واستمرار استخدامه فترة طويلة من الزمن أوهم كثيرا من الكتاب والصحفيين بأنه أسلوب لغوي سليم.

د- قد يرجع سبب استخدام هذا الأسلوب إلى اللبس والخلط الذي يقع فيه عدد من الكتاب بين (النعت) و(العطف)، إذ قد يصعب على أصحاب القدرات اللغوية البسيطة التفريق بين هذين البابين النحويين -لاسيما عند تكرر النعوت- ما يتسبب بمثل هذه الصياغات المخالفة.

2- الفصل بين النعت والمنعوت:

الأصل عند العرب عدم جواز الفصل بين النعت ومنعوته، وقد ذهبوا إلى حمل شواهد العربية التي ورد فيها فصل بين النعت والمنعوت على الشذوذ، جاء في (الهمع): ((لا يجوز الفصل بمباين محض، أي: أجنبي بالكلية من التابع والمتبوع، فلا يقال: (مررت برجل على

[1] : الديوان، مرجع سابق، ص219.

فرس عاقل أبلق) ... فلا يقال في: (ضرب هذا الرجل زيدا)، و(طلعت الشعرى العبور) (ضربت هذا زيدا الرجل)، و(الشعرى طلعت العبور).

قال في شرح الكافية: ومنه المعطوف المتمم، وما لا يستغنى عنه من الصفات، نحو: (إن امرأ ينصح ولا يقبل خاسر)؛ فلا يجوز الفصل ب(خاسر) بين (ينصح) ومعطوفه؛ لأنهما جزءا صفة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وكذا كل نعت ملازم التبعية ك(أبيض يقق) ونحوه))[1].

وقد أجاز اللغويون عددا من المواضع التي يقبل فيها الفصل بين النعت ومنعوته، غير أن اتباع الأصل بعدم الفصل هو الأولى، منها الفصل بين النعت ومنعوته بكلمة (كان) الزائدة بلفظ الماضي؛ نحو: (سعيت إلى زيارة صديقٍ كان مريضٍ)[2]. ومما ورد في عينة الدراسة في باب الفصل بين النعت ومنعوته ما يلي:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لدينا ... ثلاث مشاريع جديدة في مدينة (يلوا) حائزة على المرتبة الأولى من حيث الفخامة[3].	لدينا ثلاث مشاريع جديدة حائزة على المرتبة الأولى من حيث الفخامة في مدينة (يلوا).

ففي التركيب السابق صيغت العبارة على الفصل بين النعت (حائزة) والمنعوت (مشاريع)، إذ فصل بينهما بجملة - في مدينة (يلوا)-، وهي جملة ظرفية متعلقة بفعل محذوف تقديره (تقع) أو (تقام)، وتدل العبارة المفصول بها بين النعت ومنعوته على مكان إقامة تلك المشاريع، ولا يقبل في مثل هذا الموضع أن يفصل بين النعت ومنعوته بالجملة الظرفية، فالترتيب السليم للجملة هو:

(النعت + المنعوت + الجملة الظرفية)

وهذا الترتيب هو ما تقره شواهد العربية، وقواعد النحو في باب النعت والمنعوت، ومن شواهد ذلك قول ذي الرمة[4]:

كأنَّ الحَمَامَ الوُرْقَ في الدّار جثَّمَتْ على خرقٍ بينَ الأثافي جوازلهُ

[1] : همع الهوامع، مرجع سابق، ج3، ص143-144.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص339-340.
[3] : القبس، العدد ، سنة 2014، ص .
[4] : الديوان، مرجع سابق، ص72.

إذ لم تفصل جملة الظرف بين النعت والمنعوت، بل جاء المنعوت (الحمام)، ثم نعته (الورق)، ثم جملة الظرف (في الدار). وبناء على ما سبق فالصواب أن يصاغ تركيب الصحيفة على النحو التالي: (لدينا ثلاث مشاريع جديدة حائزة على المرتبة الأولى من حيث الفخامة في مدينة يلوا)، على ترتيب المنعوت ثم نعته ثم جملة الظرف.

3- المخالفة بين النعت والمنعوت:

يتبع النعت المنعوت في مجموعة من الأحكام، ويبين (ابن هشام) تلك الأحكام بقوله: ((اعلم أن للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال: رفع، ونصب، وجر، وبحسب الإفراد وغيره ثلاثة أحوال: إفراد، وتثنية، وجمع، وبحسب التذكير والتأنيث حالتان، وبحسب التنكير والتعريف حالتان، فهذه عشرة أحوال للاسم، ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ... ووقع في عبارة بعض المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة، ويعنون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة التي يكون عليها، وليس كذلك، وإنما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دائما، وهما واحد من أوجه الاعراب، وواحد من التعريف والتنكير، ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الإعراب، ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير))[1].

وتتلخص أبرز مواضع مخالفة النعت للمنعوت في عينة الدراسة من الصحيفة فيما يلي:

المخالفة بين النعت ومنعوته في الإفراد والجمع:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ويأتي ارتفاع موجات الهجرة الداخلية من ذوي الدخل المحدودة أحد أهم العوامل التي أوجدت هذه العشوائيات[2].	ويأتي ارتفاع موجات الهجرة الداخلية من ذوي الدخل المحدود أحد أهم العوامل التي أوجدت هذه العشوائيات.

تضمن التركيب الصحفي السابق مخالفة بين النعت المتمثل في لفظة (المحدودة)، والمنعوت الذي عبرت عنه لفظة (الدخل)، فقد جاء النعت على صيغة الجمع، في حين أن المنعوت كان

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص285.
[2] : القبس، العدد 14812، سنة 2014، ص25.

على صيغة المفرد، وهو أمر مخالف لأحكام النعت والمنعوت، إذ لا يصح وصف المفرد بالجمع، ولا الجمع بالمفرد، وفي التركيب السابق خُلِطَ بين المفرد والجمع، والصواب هو:

الدخل (للمفرد) ---------- الدخول (للجمع)

المحدود (للمفرد) ---------- المحدودة (للجمع)

إذ ينبغي أن يصاغ التركيب الصحافي على النحو التالي: (ويأتي ارتفاع موجات الهجرة الداخلية من ذوي الدخل المحدود أحد أهم العوامل التي أوجدت هذه العشوائيات)؛ وذلك بإفراد النعت (المحدود) انسجاما مع منعوته (الدخل). يقول (ابن هشام): ((إن النعت لا بد أن يتبع منعوته في إعرابه، وتعريفه، وتنكيره. وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي: الأفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، فإنه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام))[1].

ولعل السبب في ارتكاب مثل هذا الخطأ الذي يعد من التغيرات اللغوية المخالفة يرجع إلى خطء إملائي أو طباعي ، أو قد يكون السبب في ذلك ضعف القدرات اللغوية لكاتب الخبر ، والمسؤولين عن التدقيق اللغوي للصحيفة ، إذ لم يُفَرَّق بين المفرد والجمع في مثل هذه العبارة ، كما أنه قد يكون مرد هذا التغير اللغوي إلى أخطاء السهو والنسيان التي تقع في مجال الصحافة تحت عبارة (سقط سهوا).

المخالفة في التذكير والتأنيث:

تعد مواضع مخالفة النعت لمنعوته في التذكير والتأنيث هي الأكثر في عينة الدراسة، ومن أمثلة ذلك:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وقامت عليه الكندري بإهداء الوزير نسخة من البحث التي نالت به درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة القاهرة... والذي تناولت فيه ...[2].	وقامت عليه الكندري بإهداء الوزير نسخة من البحث الذي نالت به درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة القاهرة... الذي تناولت فيه ...

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص287.
[2] : القبس، العدد 14851، سنة 2014، ص 10.

صاغ كاتب التركيب الصحافي السابق عباراته على نحو مخالف لأحكام موافقة النعت لمنعوته في التذكير والتأنيث، فقد ورد النعت ممثلا في لفظ (التي) مؤنثا، في حين أن المنعوت ممثلا في (البحث) ورد مذكرا، والصواب في مثل هذا الموضع أن يصاغ الاسم الموصول (التي) الذي وقع نعتا هنا على صيغة المذكر فيقال: (الذي) بدلا من (التي) انسجاما مع المنعوت المذكر، يقول (ابن عقيل) في شرح بيت الألفية:

مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ الذي، الأُنْثَى التي، واليا إذا ما ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

((وأما الموصول الاسمي: فـ(الذي): للمفرد المذكر، و(التي): للمفرد المؤنثة، فإن ثنيت أسقطت (الياء)، وأتيت مكانها ب(الألف) في حالة الرفع، نحو: (اللذان)، و(اللتان)، و(الياء) في حالتي الجر والنصب، فتقول: (اللذين)، و(اللتين) ...))[1].

كما أن التركيب الصحافي السابق تضمن إضافة (واو) قبل الاسم الموصول (الذي) الذي وقع نعتا آخر في الجملة، وهو من الأخطاء التركيبية؛ إذ لا يجوز إقحام حرف (الواو) قبل النعت، وعليه فالصواب أن يصاغ التركيب اللغوي السابق على النحو الآتي: (وقامت عليه الكندري بإهداء الوزير نسخة من البحث الذي نالت به درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة القاهرة ... الذي تناولت فيه ...).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لذلك جاءت تصريحات براون من على منبر الأمم المتحدة والذي يعكس حالة التخبط وعدم الوضوح[2].	لذلك جاءت تصريحات براون من منبر الأمم المتحدة لتعكس حالة التخبط وعدم الوضوح.

تضمن التركيب السابق خطأين لغويين مخالفين لأحكام النعت والمنعوت، هما:

1- المخالفة بين النعت (الذي)، والمنعوت (تصريحات)؛ إذ ذكر النعت خلافا للمنعوت المؤنث.

2- زيادة حرف (الواو) قبل النعت، وهي زيادة مخالفة لا معنى لها.

[1] : شرح (ابن عقيل)، مرجع سابق، ج1، ص137.
[2] : القبس، العدد 14851، سنة 2014، ص35.

والصواب في هذا التركيب الصحافي أن يصاغ على النحو الآتي: (لذلك جاءت تصريحات براون على منبر الأمم المتحدة لتعكس حالة التخبط وعدم الوضوح ...).

ولعل السبب في مخالفة النعت لمنعوته في التذكير والتأنيث في هذا الموضع وأمثاله هو: ((توهم الكتاب بأن الاسم الموصول يتبع ما بعده في التذكير والتأنيث، والصواب أنه يتبع ما قبله؛ لأنه صفة تتبع الموصوف في تذكيره وتأنيثه))[1].

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
استعدادا للمشاركة في البطولة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المزمعة إقامتها في البحرين خلال الفترة ...[2].	استعدادا للمشاركة في البطولة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقامة في البحرين.

في هذا التركيب الصحافي جاء النعت (المزمعة) مخالفا للمنعوت (البطولة) في التذكير والتأنيث، فقد استخدم الكاتب لفظ (المزمعة) مؤنثة، وهي لفظ لا يؤنث، فيقال: (مزمع)، ولا يقال: (مزمعة). يقول الرازي: ((ز م ع: قال الخليل: (أزمع على الأمر): ثبت على عزمه. وقال الكسائي: يقال: (أزمع الأمر)، ولا يقال: (أزمع عليه). وقال الفراء: يقال: (أزمع الأمر)، و(أزمع عليه)، كما يقال: (أجمع الأمر)، و(أجمع عليه) و(الزَمَع) بفتحتين: الدهش))[3].

فكان ينبغي أن يستخدم الكاتب لفظة يصح أن تأنث لتتناسب مع المنعوت المؤنث، وعليه فالصواب أن يقال في التركيب الصحافي السابق: (استعدادا للمشاركة في البطولة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقامة في البحرين)، أو أن يصاغ باستخدام الاسم الموصول (التي) نعتا في الموضع الذي تضمن المخالفة، فيقال: (استعدادا للمشاركة في البطولة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي ستقام في البحرين).

[1] : أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة، الدكتور عبدالعزيز مطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1985، ص17، بتصرف يسير.
[2] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص42.
[3] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص116، مادة (ز م ع).

المخالفة في التعريف والتنكير:

أسهب النحاة في الحديث عن مخالفة النعت لمنعوته في التعريف والتنكير مقارنة بمواضع المخالفة الأخرى، وذلك لكثرة شواهد العربية المتعلقة بهذا المبحث مقارنة بشواهد مواضع المخالفة الأخرى، فمن النحاة من أجاز المخالفة بين النعت ومنعوته في التعريف والتنكير بناء على الشواهد المأثورة في هذا الباب، ومنهم من رفضه وتأول الشواهد التي سيقت من الطرف المجيز للمخالفة[1]. ومن تلك الشواهد:

- قوله تعالى: {وَيْلٌ لِكِل هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ، الذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ}[2].

ففي الآية السابقة وُصِف النكرة (كل همزة لمزة) بالمعرفة (الذي)، وقد ذهب رافضو جواز المخالفة إلى أقوال تأولوا فيها لفظ (الذي)، على ألا يكون نعتا، بل هو أحد أمور ثلاثة[3]:

1- لفظ مجرور على البدل من (كل همزة لمزة).

2- منصوب بفعل محذوف تقديره (أعني).

3- مرفوع بمبتدأ محذوف تقديره (هو).

- قول العرب: (جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ).

وقد حمله رافضو المخالفة على الشذوذ، إذ لا يقاس - عندهم - على مثله. يقول صاحب الإنصاف: ((وقولهم: (جحر ضب خرب) محمول على الشذوذ الذي يقتصر فيه على السماع لقلته، ولا يقاس عليه؛ لأنه ليس كل ما حكي عنهم يقاس عليه، ألا ترى أن اللحياني حكى ان من العرب من يجزم ب(لن)، وينصب ب(لم) إلى غير ذلك من الشواذ التي لا يلتفت إليها، ولا يقاس عليها، فكذلك هاهنا))[4].

---

[1] : همع الهوامع، مرجع سابق، ج3، ص146.

[2] : سورة الهمزة، آية 1- 2.

[3] : التباين في إعراب القرآن، مرجع سابق، ج2، ص1303. شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص288.

[4] : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، دار الفكر، دمشق، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج2، ص615.

ومن أمثلة المخالفة في التعريف والتنكير في عينة الدراسة:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وأكد الكندري تمسك الحملة بضرورة التزام المؤسسة بنص المادة 27أ من القانون الإسكان، والتي تنص على ....[1].	وأكد الكندري تمسك الحملة بضرورة التزام المؤسسة بنص المادة 27أ من القانون الإسكاني، التي تنص على ....

يعد التركيب الصحافي السابق مثالا جامعا لعدد من الأخطاء التركيبية التي طالت لغة الصحيفة في باب أحكام النعت والمنعوت، وتفصيل ذلك:

1- زيادة حرف (الواو) على النعت: فقد زيدت (الواو) على الاسم الموصول (التي) الذي وقع نعتا للفظ (نص).

2- المخالفة بين النعت والمنعوت في التعريف والتنكير - وهو جوهر مبحثنا هذا-:

وقع لفظ (الإسكان) في التركيب السابق نعتا للفظ (القانون)، وقد جاء المنعوت في هذا الموضع معرفا ب(أل)، وجاء النعت أيضا معرفا ب(أل)، غير أن لفظ (الإسكان) التي وقعت نعتا لم تصغ على نحو لغوي سليم، إذ لم تضف لها (ياء) النسبة في آخرها فجاءت الصياغة ركيكة ناقصة غير سليمة، فلا يصح أن يقال: (القانون الإسكان) في مثل هذا التركيب، والصواب أن يقال: (القانون الإسكاني)، ليكتمل بذلك موافقة النعت لمنعوته تعريفا وتنكيرا، فيكون النعت (الإسكاني) معرفة، والمنعوت (القانون) كذلك.

وعليه فالصواب أن يكون التركيب الصحافي السابق وفق ما يلي: (وأكد الكندري تمسك الحملة بضرورة التزام المؤسسة بنص المادة 27أ من القانون الإسكاني، التي تنص على ...)، بحذف (الواو) الزائدة من الاسم الموصول (الذي) الواقع نعتا، وتذكير الاسم الموصول (التي) لينسجم مع منعوته (القانون)، وإضافة (ياء) النسبة إلى (الإسكان) ليكتمل تعريفه، موافقا المنعوت المعرف (القانون).

[1] : القبس، العدد 14616، سنة 2014، ص4.

ثانيا: أخطاء العطف:

يقسم النحاة العطف إلى قسمين[1]:

1- عطف البيان: وهو التابع، الجامد، المُشْبِهُ للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله نحو قولهم: (أقسم باللهِ أبو حفصٍ عُمَرْ)، ف(عمر) عطف بيان؛ لأنه موضح ل(أبو حفص)[2].

2- عطف النسق: وهو التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف[3].

وحروف العطف عشرة، هي: (الواو)، و(الفاء)، و(ثم)، و(أو)، و(لا)، و(بل)، و(لكنْ)، و(أم)، و(إمّا)، و(حتى)، وعمل حروف العطف هو إدخال المعطوف في إعراب المعطوف عليه[4]. ولكل حرف من حروف العطف معنى يؤديه في التركيب اللغوي الذي يدخله، ومن ذلك[5]:

- (الواو): تفيد الاجتماع، تقول: (قام زيد وعمرو)، أي: اجتمع لهما القيام، دون أن يدرى ترتيب حالهما فيه.

- (الفاء): التَّفَرُّقُ على مواصلة. أي: الثاني يتبع الأول، بلا مهلة. تقول: (قام زيد فعمرو)، أي: يليه، ولم يتأخر عنه.

- (ثمَّ): معناها المهلة والتراخي، تقول: (قام زيد ثم عمرو)، أي : بينهما مهلة.

- (أو): تفيد الشك، تقول: (قام زيد أو عمرو). والتخيير، تقول: (اضرب زيدا أو عمرا)، أي: أحدهما. والإباحة، تقول: (جالس الحسن أو ابن سيرين)، أي: قد أبحت لك مجالسة الاثنين.

- (أم): معناها الاستفهام، ولها فيه موضعان:

الأول: أن تقع معادلة همزة الاستفهام على معنى (أي).

الثاني: أن تقع منقطعة على معنى (بل).

---

[1] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص301.
[2] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج3، ص218.
[3] : شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص301.
[4] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج3، ص225.
[5] : اللمع، طبعة عالم الكتب، مرجع سابق، ص149.

وقد رصدت في عينة الدراسة مجموعة من الأمثلة التي احتوت على أخطاء تركيبية في أحكام العطف والمعطوف، وحروف العطف، وتتلخص تلك الأخطاء فيما يلي:

أ- استبدال حرف عطف بحرف عطف آخر.

ب- حذف حرف العطف.

ت- إقحام ألفاظ أخرى على حرف العطف.

ج- استعمال حرفي عطف في تركيب واحد.

د- استعمال حرف العطف في غير موضعه.

وسأناقش في الصفحات المقبلة كل بند من البود السابقة على حدة:

أ- استبدال حرف العطف بحرف عطف آخر:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وهو ما أضفى علاوة على تراجعها نوعا من الغموض حول سرعة ارتداد أسعارها، أو إمكانية حدوث المزيد من التراجع[1].	وهو ما أضفى علاوة على تراجعها نوعا من الغموض حول سرعة ارتداد أسعارها، وإمكانية حدوث المزيد من التراجع.

يختص كل حرف من حروف العطف بمعنى دقيق يؤديه في الكلام، فلا يصح استبدال حرف عطف بحرف عطف آخر دون مسوغ لغوي أو معنوي يبرر ذلك؛ إذ قد يؤدي ذلك الاستبدال إلى تشويه المعنى المراد إيصاله إلى القراء، أو حرفه عن مقصده ومراده.

وفي التركيب الصحافي السابق استُعْمِل - على نحو مخالف - حرف العطف (أو) بدلا من حرف العطف (واو)، فسياق الكلام، والمعنى الظاهر من التركيب الصحافي المذكور آنفا، وما سبقه، وما لحقه من تراكيب يدل على أن المراد هو التسوية بين عبارتي (سرعة ارتداد الأسعار)، و(إمكانية حدوث المزيد من التراجع)، واستعمال (أو) للتعبير عن هذا المعنى لا

[1] : القبس، العدد 14862، سنة 2014، ص19.

يؤدي الغرض، فالأصل أن يستعمل حرف العطف (واو) في مثل هذا الموضع؛ فقد ((أجمع النحويون واللغوين، من البصريين والكوفيين، على أن (الواو) للجمع من غير ترتيب))[1].

وبناء عليه فالصواب أن يصاغ التركيب الصحافي السابق وفق ما يلي: (وهو ما أضفى - علاوة على تراجعها- نوعا من الغموض حول سرعة ارتداد أسعارها، وإمكانية حدوث المزيد من التراجع ...).

ب- حذف حرف العطف:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ضمت اللجنة ممثلين عن وزارات الصحة، الإعلام، الهيئة العامة للزراعة، إدارة الفتوى والتشريع[2].	ضمت اللجنة ممثلين عن وزارات الصحة، الإعلام، الهيئة العامة للزراعة، إدارة الفتوى والتشريع.

يستعمل الأسلوب السابق كثيرا في لغة الصحافة، وهو من الأساليب التي اشتهرت عند كتاب الصحف وغيرهم من الإعلاميين تأثرا بحركة الترجمة من الصحف الأجنبية؛ فهو أسلوب متبع في الصحف الإنجليزية وغيرها، ولا تقره أصول العربية على نحو مطلق[3].

وقد أجاز جماعة من النحاة حذف حرف العطف في نحو قوله[4]:

إنْ امْرأً رَهْطُهُ بالشامِ ، مَنْزِلُهُ برَمْلِ يَبرينَ جاراً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

أي: ومنزله برمل يبرين، بحذف حرف العطف. وأجاز غيرهم حذف حرف العطف في الشعر فقط، وتأول آخرون البيت السابق على النعت، أو البدل، ولم يحملوه على العطف[5].

والصواب في التركيب الصحافي السابق أن يستخدم حرف العطف (واو) إلى جانب علامة الترقيم (الفاصلة)؛ إذ تعد (الواو) هي حرف العطف المناسب للمعنى المراد، لأن (واو) العطف تدل على الجمع والمساواة دون ترتيب.

---

[1] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص301.
[2] : القبس، العدد 14776، سنة 2014، ص26.
[3] : أخطاؤنا في الصحف والدواوين، صلاح الدين الزعبلاوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1939، ص122.
[4] : البيت للحطيئة، انظر: خزانة الأدب، مرجع سابق، ج2، ص272.
[5] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص831.

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
شارك في صنع إنجاز فريق الكويت اللاعبون أحمد المطيري، راشد الرباح، حسين الخباز، عبدالله الشمري[1].	شارك في صنع إنجاز فريق الكويت اللاعبون أحمد المطيري، وراشد الرباح، وحسين الخباز، وعبدالله الشمري.

ينطبق على هذا التركيب ما أوردته في التركيب السابق له، فقد حذف حرف العطف (واو) على نحو مخالف بين أسماء اللاعبين، وجيء بعلامة الترقيم (الفاصلة) لتنوب عنه، وهو أسلوب مخالف لقواعد العطف وأحكامه، وعليه فالصواب أن يصاغ التركيب السابق وفق ما يلي:
(شارك في صنع إنجاز فريق الكويت اللاعبون أحمد المطيري، وراشد الرباح، وحسين الخباز، وعبدالله الشمري).

ت- إقحام ألفاظ أخرى على حرف العطف:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
من أنواع الفساد المخفي ما يلي: فساد سياسي، وفساد اقتصادي، وفساد إداري، وحتى فساد اجتماعي[2].	من أنواع الفساد المخفي ما يلي: فساد سياسي، وفساد اقتصادي، وفساد إداري، وفساد اجتماعي.

تضمن هذا التركيب مخالفة طالت قواعد صياغة تركيب العطف، فقد أضيف لفظ لا قيمة معنوية له مع العبارة السابقة، إذ أقحمت (حتى) بعد حرف العطف (واو) دون مسوغ لغوي، أو معنوي يجيز دخولها في مثل هذا الموضع.

فالكلام مستقيم دون دخول (حتى) قبل حرف العطف، كما أن دخولها لم يعط قيمة لغوية أو إضافة معنوية تبرر إضافتها، ولعل المبرر الذي سوغ للكاتب إقحام (حتى) هنا هو انتشار هذا الأسلوب بين كتاب الصحف والإعلاميين ظنا منهم أنه يتضمن تعبيرا عن معنى المفاجأة، وهو توظيف خاطئ لهذه الأداة، وإقحام لا مبرر له، وعليه فالصواب أن يقال: (من أنواع الفساد

[1] : القبس، العدد 14685، سنة 2014، ص40.
[2] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص30.

المخفي ما يلي: فساد سياسي، وفساد اقتصادي، وفساد إداري، وفساد اجتماعي)، وإن أراد الكاتب بعد ذلك أن يعبر عن معنى المفاجأة بوجود فساد اجتماعي ضمن أنواع الفساد فيمكنه إضافة عبارة لاحقة تبرز هذا المعنى.

ج- استعمال حرفي عطف في تركيب واحد:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وقال: ليس لدينا قوات خارج حدودنا حتى الآن، ولا أي قوات خارج أراضيها[1].	وقال: ليس لدينا قوات خارج حدودنا حتى الآن، أو أي قوات خارج البلاد.

استعمل الكاتب في هذا التركيب حرفي عطف هما (الواو)، و(لا). وهي صياغة مخالفة لقواعد وأحكام صياغة أسلوب العطف، إذ أن معنى ومدلول التركيب السابق لا يُقبل فيه دخول حرفي عطف، وقد خطأ اللغويون الأساليب التي تصاغ بإدخال عاطف على عاطف، لما تتضمنه من تغير لغوي لا أصل له[2].

والصواب في مثل هذا التركيب أن يصاغ باستعمال عاطف واحد وفق ما يلي: (وقال: ليس لدينا قوات خارج حدودنا حتى الآن، أو أي قوات خارج أراضيها)، أو أن يصاغ دون استعمال عاطف فيقال: (ليس لدينا قوات خارج حدودنا حتى الآن، كما أنه لا يوجد لنا قوات خارج أراضيها).

د- استعمال حرف العطف في غير موضعه:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ملحقا بالمتصدر نادي القادسية الهزيمة الأولى، وتغلب عليه بنتيجة 69 – 67 في مباراة قوية وحماسية[3].	ملحقا بالمتصدر نادي القادسية الهزيمة الأولى، إذ تغلب عليه بنتيجة 69مقابل 67 في مباراة قوية حماسية.

[1] : القبس، العدد 14812، سنة 2014، ص32.
[2] : لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، دار مارون عبود، الطبعة الأولى، 1984، ص118.
[3] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص43.

تضمن هذا التركيب استعمالا مخالفا لحرف العطف في موضعين، الموضع الأول: إدخال (واو) العطف قبل الفعل (تغلب)، والموضع الثاني: إدخالها بين النعتين (قوية وحماسية)، إذ وظف حرف العطف في الحالتين السابقتين في غير موضعه، فلا حاجة لإدخال (واو) العطف في هذا التركيب؛ لأن المعنى مستقيم دون استعمالها، كما أن دخولها في الموضعين قد يسبب اختلالا في المعنى المراد.

وعليه فالصواب أن يصاغ التركيب على نحو ما يلي: (ملحقا بالمتصدر - نادي القادسية - الهزيمة الأولى، إذ تغلب عليه بنتيجة 69 مقابل 67 في مباراة قوية حماسية).

ثالثا: أخطاء التوكيد:

التوكيد لغة هو: التثبيت والتقوية. وفيه ثلاث لغات: التوكيد، والتأكيد، والتأكيد - بتخفيف الهمزة-[1]. والتوكيد عند النحاة ينقسم إلى قسمين[2]:

الأول: توكيد لفظي: وهو إعادة اللفظ الأول بعينه، ويعمد فيه إلى إعادة اللفظ المراد تأكيده نطقا ومعنى؛ بغرض التقرير، أو خوف النسيان، عدم الإصغاء، أو عدم الاعتناء، وقد يكون هذا اللفظ المعاد اسما، أو فعلا، أو حرفا[3]، نحو (مررت بزيدٍ زيدٍ)، و(جاء جاء زيدٌ)، و(نعم، نعم) عند الرد على سائل بالإيجاب.

الثاني : توكيد معنوي: وهو تثبيت وتقوية معنى المتبوع بدفع الاحتمالات عنه باستخدام ألفاظ مخصصة لذلك. وهو نوعان[4]:

1- ما يرفع تَوَهُّمَ مُضافٍ إلى المؤكد: وله لفظان، (النفس، والعين)؛ نحو: (جاء زيد نفسه)، و(جاء زيد عينه). ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكَّدَ، نحو: (جاء زيد نفسه، أو عينه. وهند نفسها، أو عينها).

2- ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول، وتستعمل فيه ألفاظ: (كل، وكلا، وكلتا، وجميع).

وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعة من المواضع التي ورد فيها أخطاء تركيبية طالت باب التوكيد، ويمكن تلخيص تلك التغيرات في محورين اثنين، هما:

---

[1] : مختار الصحاح، مرجع سابق، ص305، مادة (و ك د).
[2] : أوضح المسالك، مرجع سابق، ج3، ص 327.
[3] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص467.
[4] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج3، ص206.

أ- تقديم التوكيد على المؤكد.

ب- استخدام ألفاظ ليست من ألفاظ التوكيد للدلالة على التوكيد.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- تقديم التوكيد على المؤكد:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وقد تابع الرأي العام العربي مواقف الجميع وتصريحاتهم وتحركاتهم[1].	مواقف وتصريحات وتحركات السياسيين العرب جميعهم.

تضمن هذا التركيب الصحافي خطأ تركيبيا يعد من الأخطاء الشائعة في لغة الصحافة، فقد صاغ كاتب الصحيفة أسلوب التوكيد السابق على نحو خاطئ، فجاء بلفظ التوكيد مقدما على اللفظ المراد توكيده، والأصل أن يقدم اللفظ المُؤَكَّد على لفظ التوكيد وفق ما يلي:

أسلوب التوكيد = اللفظ المؤكَّد + لفظ التوكيد + الضمير العائد من التوكيد إلى المؤكد

ومن شواهد ذلك في اللغة:

- قول عنترة بن شداد[2]:

وإذا سطا خافَ الأنامُ جميعهم منْ بأسهِ واللّيثُ عنْد عِيانِه

ويظهر فيه ترتيب أسلوب التوكيد نحو ما أشرت آنفا، فقد جاء بالمؤكَّد (الأنام)، ثم بلفظ التوكيد (جميع)، ثم بالضمير (هم) العائد من التوكيد على المؤكد[3].

وبناء على ما ذُكر، فالصواب أن يصاغ التركيب الصحافي السابق وفق ما يلي: (مواقف وتصريحات وتحركات السياسيين العرب جميعهم)، ليستقيم بذلك ترتيب أركانه على ما ذكر في أصول وأحكام صياغة أسلوب التوكيد في اللغة العربية:

[1] : القبس، العدد 14809، سنة 2014، ص11.
[2] : الديوان، مرجع سابق، ص136.
[3] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص764.

المؤكَّد (السياسيين العرب) + لفظ التوكيد (جميع) + الضمير العائد (هم)

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
الأمر الذي يتطلب تحالفا دوليا يسكت هذا الصوت النشاز الذي نسمعه باسم الإسلام بالقوة وبنفس الطريقة التي انطلق منها[1].	الأمر الذي يتطلب تحالفا دوليا يسكت هذا الصوت النشاز الذي نسمعه باسم الإسلام بالقوة والطريقة نفسها.

في هذا التركيب استخدم لفظ (نفس) توكيدا للفظ (طريقة)، وقُدِّمَ التوكيد على المؤكد، وهو أسلوب مخالف لما ينبغي أن يكون عليه أسلوب التوكيد. فالأصل تقديم المؤكد على لفظ التوكيد (نفس)، يقول العدناني: ((يقولون: (جاء نفس الرجل)، والصواب: (جاء الرجل نفسه)؛ لأن كلمتي (نفس، وعين) إذا كانتا للتوكيد، وجب أن يسبقهما المؤكد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتما، يطابق هذا المؤكَّد في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع))[2].

وليس كل لفظ (نفس أو عين) يأتي في الكلام يكون مستعملا للتوكيد، فقد تأتي ألفاظ (النفس والعين) غير دالة على التوكيد، نحو قوله تعالى: {ويحذركم الله نفسه}[3]، إذ وقع لفظ (نفسه) في هذه الآية مفعولا به منصوبا للفظ الجلالة (الله)، والتقدير: (يحذركم الله من عذابه)، ولم تأت في هذا الموضع للتوكيد، على الرغم من كونها لفظ من ألفاظ النفس، واتصل بها ضمير ظاهر دال على ما قبلها (الله)[4].

ومما يجدر الإشارة إليه هنا أن لفظ (نفس) في التركيب الصحافي السابق جاءت مسبوقة بحرف الجر (الباء)، وهو أمر أجازه النحاة في ألفاظ النفس والعين المؤَكِّدَة، إذ ((تنفرد كلمتا: (نفس)، و(عين) دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي، بجواز جرهما ب(الباء) الزائدة؛ تقول: (ذهب الوالي نفسه، أو بنفسه، لمحاربة الخوارج)- (أبصرت الوالي نفسه، أو بنفسه، يحارب الخوارج)- (نظرت إلى الوالي نفسه، أو بنفسه، وهو في الميدان)، فكلمة (نفس) توكيد مجرور

[1] : القبس، العدد 14795، سنة 2014، ص32.
[2] : معجم الأخطاء الشائعة، مرجع سابق، ص252.
[3] : سورة آل عمران، آية 28، آية 30.
[4] : البحر المحيط، مرجع سابق، ص432.

ب(الباء) الزائدة في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب حالة المتبوع. ويصح في الأمثلة السالفة وضع كلمة: (عين) مكان: (نفس) فلا يتغير الحكم))[1].

وبناء على ما سبق فإن التركيب الصحافي محل البحث صيغ صياغة مخالفة لأحكام التوكيد في اللغة العربية، إذ كان ينبغي أن يصاغ على نحو ما يلي: (الأمر الذي يتطلب تحالفا دوليا يسكت هذا الصوت النشاز الذي نسمعه باسم الإسلام بالقوة والطريقة نفسها التي انطلق منها).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
من أكبر المشاريع والمنتجعات الاستثمارية السياحية في العالم الذي يوفر الخدمات الترفيهية والرياضية الصحية لجميع أفراد الأسرة[2].	من أكبر المشاريع والمنتجعات الاستثمارية السياحية في العالم توفيرا للخدمات الترفيهية والرياضية الصحية لأفراد الأسرة جميعهم.

جاء في هذا التركيب لفظ التوكيد (جميع) مقدما على المؤكَّد (أفراد الأسرة)، وهو- كما بينت آنفا - ترتيب مخالف لأصول صياغة أسلوب التوكيد في العربية، إذ تضمن التركيب السابق مخالفتين، هما:

1- عدم تقديم المؤكد على التوكيد .

2- خلو لفظ التوكيد من ضمير ظاهر يعود على المؤكد .

والصواب أن يصاغ التركيب الصحافي محل البحث وفق ما يلي: (من أكبر المشاريع والمنتجعات الاستثمارية السياحية في العالم توفيرا للخدمات الترفيهية والرياضية الصحية لأفراد الأسرة جميعهم).

[1] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص394.
[2] : القبس، العدد 14706، سنة 2014، ص30.

ب- استخدام ألفاظ ليست من ألفاظ التوكيد:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
مشيدا بتعاون وزارة الإعلام الكويتية بكافة قنواتها الفضائية ومحطاتها الإذاعية العاملة مع أنشطة ومشاريع لجنة التعريف بالإسلام[1].	مشيدا بتعاون وزارة الإعلام الكويتية عبر قنواتها الفضائية ومحطاتها الإذاعية كلها.

حددت اللغة ألفاظا خاصة تستعمل للتوكيد، فقد جمع النحاة الألفاظ التي تدل على التوكيد، والألفاظ التي يصح إلحاقها بالتوكيد، لذا فإنه لا يقبل أن يستخدم أي من الكتاب والإعلاميين ألفاظا غير الواردة في مصنفات النحاة للدلالة على التوكيد؛ لأنه لا يصح أن يُجتَهَدُ في استعمال لفظ لم تستعمله العرب مؤكّدا، لما في ذلك من مخالفة لأصول اللغة، وأحكام التوكيد[2].

وفي التركيب الصحافي السابق استعمل الكاتب لفظ (كافة) لتوكيد لفظ (قنوات)، وهذا استعمال مخالف مخطئ عند النحاة، ويعد الأخطاء التركيبية التي رصدت في عينة الدراسة؛ إذ الأصل أن يستعمل لفظ (كافة) لازما للتأخير والتنكير والنصب على الحالية[3]. ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة}[4].

وتقدير المعنى على: (ادخلوا في السلم مجتمعين)، بالنصب على الحالية، لوقوع (كافة) حالا للفعل (ادخلوا)[5].

ومن ذلك يتبين لنا أن صياغة التركيب الصحافي السابق جاءت مخالفة للقواعد والأصول اللغوية في باب التوكيد، والصواب صياغته وفق ما يلي: (مشيدا بتعاون وزارة الإعلام الكويتية وقنواتها الفضائية ومحطاتها الإذاعية كلها).

[1] : القبس، العدد 14802، سنة 2014، ص26.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص390.
[3] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص614.
[4] : سورة البقرة، آية 208.
[5] : التبيان في إعراب القرآن، مرجع سابق، ج1، ص168.

الفصل الخامس:

الأخطاء التركيبية على مستوى الأساليب النحوية

أولا: أخطاء أسلوب النفي

ثانيا: أخطاء أسلوب الشرط

ثالثا: أخطاء أسلوب الاستثناء

الأخطاء التركيبية في لغة الصحافة الكويتية على مستوى الأساليب النحوية:

أولا: أخطاء أسلوب النفي:

النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار، يستعمل لرفع ما يتردد في ذهن المخاطب، إذ يعد النفي باب من أبوب المعنى، يستعمله المتكلم لإخراج الحكم في تركيب لغوي مثبت إلى ضده، وتحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه إلى نقيضه بصيغة تحتوي علة عنصرٍ يفيد ذلك، أو بصرف ذهن السامع إلى ذلك الحكم عن طريق غير مباشر من المقابلة أو ذكر الضد، أو بتعبير يسود في مجتمع ما، فيقترن بضد الإيجاب والإثبات[1].

وقد عدّ النحاة للنفي ستة حروف هي[2]: (ما) و(لا) و(لمْ) و(لمّا) و(لنْ) و(إنْ)، واختلف النحاة في استعمال (ليسَ) للنفي، والراجح عند أكثرهم أنها تستعمل للنفي مع المضارع، والماضي، والمستقبل. ومن ذلك قولهم: (ليس خلق الله مثله)، و(ليس الطيبُ إلا المسك)، وقد ساووا (ليس) عند استعمالها نافية ب(ما) الحجازية[3]. ومن معاني حروف النفي[4]:

(لا): لنفي المستقبل، نحو قولهم: (لا يفعل)، ردا على من قال: (هو يفعل).

ولنفي الماضي، نحو قوله تعالى: { فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى }[5].

وللنفي العام، نحو : (لا رجل في الدار)، وغير عام، نحو: (لا رجل في الدار ولا امرأة).

ولنفي الأمر، نحو: (لا نفعل). وفي النهي والدعاء، نحو: (لا رعاك الله).

(لم)،(لما): لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه، إلا أن بينهما فرقا وهو: أن (لم يفعل) لنفي الفعل، و(لما يفعل) لنفي أن يكون قد فعل.

(لن): لتأكيد المعنى الذي تفيده (لا) من نفي المستقبل، نحو: (لن أبرح اليوم مكاني)، التي هي توكيد وتشديد لقولهم: (لا أبرح اليوم مكاني).

---

[1] : التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف، رائد عماد، مجلة آداب البصرة، العدد 64، سنة 2013، ص171. أخطاء التراكيب اللغوية في لغة الصحافة، مرجع سابق، ص286.

[2] : المفصل، مرجع سابق، ص405.

[3] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص499.

[4] : المفصل، مرجع سابق، ص406 - 408.

[5] : سورة القيامة، آية 31.

وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعة من الأخطاء التركيبية في صياغة تراكيب أسلوب النفي في مواضع متفرقة من الصحيفة، ويمكن جمع تلك التغيرات في محورين، هي:

أ- توظيف أداة النفي توظيفا مخالفا.

ب- صياغة أسلوب النفي على نحو مخالف.

وفيما يلي أناقش كل محور على حدة، موردا عددا من مواضع التغيرات اللغوية في أسلوب النفي من التراكيب الصحافية موضع البحث:

أ- توظيف أداة النفي توظيفا مخالفا:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
البعض تعرض لنزلة برد خفيفة، والجهاز الطبي متابع لهذه الحالات عن كثب، ولن تؤثر على مسيرتهم في التدريبات[1].	البعض تعرض لنزلة برد خفيفة، والجهاز الطبي متابع لهذه الحالات عن كثب، ولم تؤثر على مسيرتهم في التدريبات.

تضمن التركيب الصحافي السابق توظيفا مخالفا لأداة النفي (لن)، إذ جاءت في هذا التركيب نافية للفعل المضارع (تؤثر)، ومن المعلوم أن (لن) ((حرف نفي، ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال))[2]، أي: أنها تفيد معنى الاستقبال في الفعل الذي تدخل عليه نافية، ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: {لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً}[3].

- قولة تعالى: {لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}[4].

غير أن المعنى المراد في التركيب الصحفي السابق، والسياق العام لمجمل المادة الخبرية التي تضمنت ذلك التركيب تستوجب نفي تأثر اللاعبين بتلك الوعكة الصحية في زمن الماضي، حال إصابتهم بها، إذ هي الرسالة الخبرية المراد إيصالها إلى القراء، إضافة إلى أن نفي التأثر

[1] : القبس، العدد 14581، سنة 2014، ص36.
[2] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص270.
[3] : سورة البقرة، آية 80.
[4] : سورة آل عمران، آية 92.

عنهم في الماضي يتضمن بالتبعية نفي التأثر عنهم مستقبلا، وعليه فأداة النفي التي تعبر تماما عن المعنى المراد هي (لم)، إذ ينبغي أن يصاغ التركيب السابق وفق ما يلي: (الجهاز الطبي متابع لحالات اللاعبين، إذ لم تؤثر نزلات البرد على تدريباتهم).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وما علينا نحن الشعب الكويتي إلا أن نترجم فحوى رسالة والدنا إلى سلوك يحترم كل الأديان[1].	ويجب علينا ترجمة فحوى رسالة والدنا إلى سلوك يحترم كل الأديان.

مما قرره النحاة أن (ما) ((لفظ مشترك؛ يكون حرفا، واسما. فأما (ما) الحرفية فلها ثلاثة أقسام: نافية، ومصدرية، وزائدة. والنافية قسمان: عاملة، وغير عاملة، فالعاملة: هي (ما) الحجازية. وهي ترفع الاسم، وتنصب الخبر، عند أهل الحجاز))[2].

وفي هذا التركيب جاءت (ما) النافية قبل الجار والمجرور، والتقدير على حذف الفعل (يجب)، فالمعنى هو: (وما يجب علينا)، وقد دخلت (ما) النافية في هذا التركيب وأحدثت لبسا في المعنى المراد، إذ لا حاجة لدخولها في مثل هذا الموضع، نظرا لما خلفته من ركاكة في الأسلوب، وصرف للعبارة عن وجهها الصحيح.

فمعنى التركيب السابق لا يستقيم بدخول (ما) التي وظفت فيه على نحو مخالف، إذ لا مسوغ لأسلوب النفي هنا، فالصواب صياغة التركيب السابق على الإيجاب؛ لاسيما أن مقامه مقام نصح وإرشاد، والإيجاب أبلغ في تقرير النصح، وبلوغ الإرشاد، وعليه فإنه ينبغي أن يصاغ تركيب الصحيفة على النحو التالي: (ويجب علينا ترجمة فحوى رسالة والدنا إلى سلوك يحترم كل الأديان).

[1] : القبس، العدد 14630، سنة 2014، ص43.
[2] : الجنى الداني، مرجع سابق، ص322.

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أصبحنا محل تندر واستهزاء الأجانب واستهجانهم، من تصرفاتهم اللامسؤولة في فنادقهم وشوارعهم وحدائقهم[1].	من تصرفاتهم غير المسؤولة.

في هذا التركيب وظفت أداة النفي (لا) توظيفا مخالفا لأصول اللغة، وقواعد صياغة أسلوب النفي، إذ زيدت بين (ال) التعريف ولفظ (مسؤولة)، وهو إقحام لا مسوغ له، فلم يرد عن العرب استعمالها في مثل هذه المواضع.

ولعل السبب في هذا الاستعمال الخاطئ هو توهم جواز استبدال (غير) في كل موضع تأتي فيه ب(لا) النافية على الاطلاق، فالمعنى في التركيب السابق هو (من تصرفاتهم غير المسؤولة)، فعمد الكاتب إلى استبدال (غير) ب(لا) النافية، وهو أمر لا يصح، فعلى الرغم من جواز استعمال (لا) النافية بدلا من (غير) إلا إن هذا الجواز ليس على الإطلاق، إذ لم يرو في شواهد العربية إقحامها بين (ال) التعريف، واللفظ المعرف[2].

وبناء على ما سبق فالصواب أن يصاغ التركيب الصحافي السابق وفق ما يلي: (أصبحنا محل تندر واستهزاء الأجانب واستهجانهم، من تصرفاتنا غير المسؤولة في فنادقهم وشوارعهم وحدائقهم).

ب- صياغة أسلوب النفي على نحو مخالف:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
فكان العمر الزمني للحكومات قصيرا. وصلت في حالات معينة بحيث لا يطيل زمن الوزارة عن أسبوعين[3].	فكان العمر الزمني للحكومات قصيرا، إذ لم يتجاوز عمر أي وزارة أسبوعين.

[1] : القبس، العدد 14862، سنة 2014، ص36.
[2] : التأويل النحوي، مرجع سابق، ج2، ص1372.
[3] : القبس، العدد 14588، سنة 2014، ص47.

تضمن التركيب الصحافي السابق صياغة مخالفة لأسلوب النفي، فقد استخدم الكاتب أداة النفي (لا)، والفعل المنفي (يطيل) استخداما خاطئا، إذ صيغ الفعل (يطيل) بصيغة المضارع، والمعنى المراد يستوجب أن يصاغ الفعل المنفي في هذا الموضع بصيغة الماضي، في حين أن أداة النفي (لا) ليست هي الأداة المناسبة للتعبير عن المعنى المراد؛ لأنها تستخدم لنفي المضارع، والمعنى المراد يستوجب نفي الماضي، ومنه يتبين لنا أن صياغة أسلوب النفي في هذا التركيب جاءت على نحو خاطئ.

وبناء على ما سبق فإنه ينبغي أن تعاد صياغة أسلوب النفي في هذا الموضع وفق ما يلي: (فكان العمر الزمني للحكومات قصيرا، إذ لم يتجاوز زمن الوزارة أسبوعين)، وذلك عبر استبدال (لا) ب(لم) الدالة على نفي الماضي، واستبدال الفعل (يطيل) ب(يتجاوز) الذي يعبر عن المعنى المراد في العبارة تعبيرا دقيقا.

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
مثل الدجاجة الضائعة، لا مكان محددا تبيض فيه وإذا باضت تأكل بيضها الجرذان والأفاعي[1].	ليس لها مكان محدد تبيض فيه.

صيغ أسلوب النفي في التركيب السابق على نحو خاطئ، فقد استعمل الكاتب (لا) لنفي لفظ (مكان)، والتقدير: (لا مكانَ موجودٌ)، و(لا) في مثل هذه المواضع يسميها النحاة النافية للجنس، التي تعمل عمل (إنّ) وأخواتها، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها[2].

وبمراجعة معنى التركيب السابق نجد أنه لا يستدعي استعمال (لا) النافية للجنس، بل إن استعمالها في هذا الموضع تسبب بركاكة التركيب، وصرف المعنى عن مراده الأساس، وعليه فإن الصواب أن تعاد صياغة أسلوب النفي في التركيب السابق، وذلك باستبدال (لا) النافية للجنس وما يليها، وعليه فإن الصيغة المقترحة لتصويب التركيب السابق هي: (مثل الدجاجة الضائعة، ليس لها مكان تبيض فيه)، باستبدال (لا) ب(ليس)، وتغيير ما يلي أداة النفي على نحو يعبر عن المعنى المراد بصورة دقيقة.

[1] : القبس، العدد 14837، سنة 2014، ص18.
[2] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص240.

ثانيا: أخطاء أسلوب الشرط :

أسلوب الشرط من الأساليب اللغوية التي تتضمن صياغة خاصا، إذ يتكون ذلك الأسلوب من جزئين يتعلق أحدهما بالآخر، فتحقيق معنى الجزء الثاني من تركيب الشرط مرتبط بتحقيق معنى الجزء الأول، وتستخدم أدوات الجزم في ربط جزئي تركيب الشرط[1]. ويتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أجزاء[2]:

تركيب الشرط = جملة الشرط + أداة الشرط + جملة جواب الشرط

وقد عدّ النحاة لأسلوب الشرط إحدى عشرة أداة ، وهي الأدوات التي تجزم فعلين، إذ تقسم أدوات الجزم إلى قسمين[3]: الأول: ما يجزم فعلا واحدا، وهي (لام الأمر - لا الناهية - لمْ – لمّا)،

والثاني: ما يجزم فعلين. وهي أدوات الشرط، منها ما يلي[4]:

1- (إنْ): نحو قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْدوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ}[5].

2- (مَنْ): نحو قوله تعالى: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ}[6].

3- (ما): نحو: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ}[7].

4- (مهما): نحو: {مَهْما تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِين}[8].

5- (متى) : نحو قول الأعشى[9]: كَفَى قَوْمهُ شيبانَ أنّ عظيمةً مَتَى تَأْتِهِ تُؤْخَذْ لهَا أهَبَاتُها

6- (حيثما) : نحو : (حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا).

7- (أينما) : نحو قوله تعالى : { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمْ المَوْتُ }[10].

---

[1] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص299.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج4، ص354.
[3] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص79.
[4] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج4، ص26 - 30.
[5] : سورة البقرة، آية 281.
[6] : سورة النساء، آية 124.
[7] : سورة البقرة، آية 197.
[8] : سورة الأعراف، آية 132.
[9] : الديوان، مرجع سابق، ص137.
[10] : سورة النساء، آية 78.

وقد ورد في عينة الدراسة عدد من المواضع التي تضمنت أخطاء تركيبية في عبارات أسلوب الشرط، ويمكن استعراض ذلك عبر ما يلي:

أ- التوظيف المخالف لأداة الشرط.

ب- صياغة أسلوب الشرط على نحو مخالف.

ج- استبدال أسلوب الشرط بأساليب أخرى .

وفيما يلي أناقش كل محور على حدة، موردا عددا من مواضع أخطاء أسلوب الشرط من التراكيب الصحافية موضع البحث:

أ- التوظيف المخالف لأداة الشرط :

تركيب الصحيفة	**التركيب الصواب**
وإذا سايرت روسيا العقوبات التي فرضت على ايران يوما بذريعة أنها كانت دولية، إلا أنها لم تساير أمريكا لاحقا[1].	وقد سايرت روسيا العقوبات التي فرضت على ايران يوما بذريعة أنها كانت دولية، غير أن روسيا لم تساير أمريكا لاحقا.

تضمن التركيب السابق خطأ تركيبيا يتعلق باستعمال أداة الشرط، إذ وردت أداة الشرط (إذا) في سياق لا يناسبها، ووظفت توظيفا مخالفا لما ينبغي أن يكون عليه أسلوب الشرط وفق أصول اللغة التي حددت الصياغة السليمة لذلك الأسلوب، واستعمال (إذا) في هذا الموضع جاء مخالفا لمدلول العبارة، والمعنى العام المراد إيصاله للقراء.

فقد أراد الكاتب أن يقول: (أن روسيا جارت أمريكا في العقوبات الأولى المفروضة على إيران غير أنها لم تسايرها في العقوبات التي فرضت لاحقا)، غير أن استعمال (إذا) مع التركيب - وفق المعنى الذي أراد الكاتب إيصاله - جاء ملبسا على القراء، حارفا المعنى عن مراده ومقصوده ، إذ ينبغي أن يختار الكاتب لفظا آخر غير (إذا)، لإيصال المعنى المراد من التركيب دون لبس أو اختلال.

[1] : القبس، العدد 14692، سنة 2014، ص39.

وعلى الرغم من جواز استعمال (إذا) في بعض التركيب اللغوية غير جازمة، إذ قد تستعمل في عدد من المواضع ظرفا مضافا[1]، إلا أن (إذا) في التركيب السابق لا يسوغ استعمالها بالنظر إلى مدلول التركيب وسياقه العام، وبناء على ما سبق فإن الصياغة المقترحة لتصويب التركيب السابق هي: (وقد سايرت روسيا العقوبات التي فرضت على ايران يوما بذريعة أنها كانت دولية، غير أن روسيا لم تساير أمريكا لاحقا).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
أستطيع تفهم رغبة الناس في إحضار أطفالهم إليها وتنشئتهم فيها، وبصفة خاصة إذا ما كان أولئك الأطفال يحبون الذهاب إلى حدائق الحيوان[2].	أستطيع تفهم رغبة الناس في إحضار أطفالهم إليها وتنشئتهم فيها، لاسيما أولئك الأطفال الذين يحبون الذهاب إلى حدائق الحيوان.

في هذا التركيب وظّف الكاتب أداة الشرط (إذا) توظيفا مخالفا، واستعملها في موضع لا ينبغي أن تستعمل فيه، إذ يتضمن التركيب السابق معنى التخصيص بعد عموم، وهو أسلوب لا يتناسب مع أداة الشرط (إذا) لاسيما في مثل هذا الموضع الذي يخالف معنى الكاتب، ودلالة ومقصود التركيب؛ فالأصل أن تصاغ الألفاظ باعتبار المعنى، وتوضع المفردات بموجب الدلالة، لتصل المعاني إلى متلقيها دون لبس أو غموض[3].

وبالنظر إلى التركيب السابق نجد أن المراد هو التعبير عن: (تفهم الكاتب لإحضار أولياء الأمور لأطفالهم إلى تلك المدينة للعيش فيها، خاصة الأطفال الذين يحبون الحيوانات؛ لأن تلك المدينة تشتهر بتنوع الحيوانات التي تعيش فيها)، ومنه يتضح أن الأسلوب الذي يجب أن يصاغ عليه التركيب هو أسلوب التخصيص، لا أسلوب الشرط؛ إذ هو الأفضل للتعبير عن مراد الكاتب وفق ما شرحته آنفا، وعليه فإن (إذا) لا مسوغ لدخولها هذا التركيب.

ولتقويم التركيب السابق فإنه يجب استبدال (إذا) بلفظ يدل على التخصيص بعد العموم اتساقا مع المعنى المراد، وأقترح هنا لفظ (لا سيما)، أو لفظ (خاصة)؛ باعتبارهما الأنسب لإيصال

[1] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج4، ص376.
[2] : القبس، العدد 14844، سنة 2014، ص22.
[3] : دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995، تحقيق: محمد التنجي، ص207.

معنى التخصيص في هذا الموضع، لذا فإن صياغة التركيب محل البحث ينبغي أن تكون وفق ما يلي: (أستطيع تفهم رغبة الناس في إحضار أطفالهم إليها وتنشئتهم فيها، لاسيما أولئك الأطفال الذين يحبون الذهاب إلى حدائق الحيوان).

ب- صياغة أسلوب الشرط على نحو مخالف:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
فكل دعم مهما كان حجمه يساهم في انتشال شاب يكون على شفا حفرة الضياع[1].	مهما كان حجم الدعم، فإنه يسهم في إنقاذ الشباب من الضياع.

حدّدَ النحاة لأسلوب الشرط أحكاما خاصة، وضوابط محددة، لا يصح أن يتم تجاوزها، ولا يقبل عدم الالتزام بها، ومن تلك الأحكام التي يجب مراعاتها عند صياغة أسلوب الشرط هو وجوب اقتران جواب الشرط ب(الفاء) الرابطة، حين يكون الجواب ليس شرطا.

وقد فصّل النحاة في حالات اقتران (الفاء) بجواب الشرط عند حديثهم عن صياغة أسلوب الشرط، يقول (ابن عقيل): ((إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا، وجب اقترانه بالفاء، وذلك كالجملة الاسمية، نحو: (إن جاء زيد فهو محسن)، وكفعل الأمر نحو: (إن جاء زيد فاضربه)، وكالفعلية المنفية ب(ما)، نحو: (إن جاء زيد فما أضربه)، أو (لن) نحو: (إن جاء زيد فلن أضربه). فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا ب(ما)، ولا ب(لن)، ولا مقرونا بحرف التنفيس، ولا ب(قد)، وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون ب(قد)، لم يجب اقترانه بالفاء نحو: (إن جاء زيد يجيء عمرو)، أو (قام عمرو)))[2].

ومن شواهد وجوب اقتران (فاء) الجزاء بجواب الشرط مع أداة الشرط (مهما):

- قوله تعالى: {وَقَالوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِين}[3].

- قول عمر ابن أبي ربيعة[4]:

[1] : القبس، العدد 14769، سنة 2014، ص40.
[2] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج4، ص37.
[3] : سورة الأعراف، آية 132.
[4] : الديوان، مرجع سابق، ص358.

قُلتُ : مَهمَا تجدي بي ، فإنّي أظهرُ الودّ لكم فوقَ ذاكا

وبمراجعة التركيب الصحافي السابق يظهر لنا أن (الفاء) الرابطة حذفت من جواب الشرط المتمثل في عبارة (يساهم في انتشال)، ما تسبب في اختلال المعنى، وركاكة الأسلوب، وهي صياغة مخالفة للأصول اللغوية الضابطة لصياغة الشرط، لا سيما ما يتعلق منها باقتران (الفاء) بجواب الشرط، وبناء على ما سبق فإن الصياغة التي ينبغي أن يصاغ عليها التركيب السابق هي: (مهما كان حجم الدعم، فإنه يسهم في انقاذ الشباب من الضياع).

تركيب الصحيفة	**التركيب الصواب**
تعد شهور العطلات مناسبة للتفكير في ما إذا كان علينا العيش والإقامة في مكان آخر غير الذي نحن فيه[1].	إذا كان علينا العيش والإقامة في مكان آخر غير الذي نحن فيه، فإن ذلك يعد فرصة مناسبة للتفكير.

من الأحكام الواجب مراعاتها عند صياغة أسلوب الشرط الالتزام بترتيب أركان الشرط وفق ما يلي:

جملة الشرط (ثم) أداة الشرط (ثم) جملة جواب الشرط

يقول (عباس حسن): ((يسمى فعل الشرط مع مرفوعه : (الجملة الشرطية). ولا بد أن تتقدم على (الجملة الفعلية) أو (الاسمية) الواقعة جوابا للشرط، والتي تسمى: (جملة جواب الشرط)، أو: (الجملة الجوابية للشرط). ومما سبق يتبين أن الشرط لا بد أن يكون فعلا فقط، ولا يصح أن يكون جملة. أما الجواب فقد يكون فعلا فقط، وقد يكون جملة، وفي الحالتين يجب تأخيره عن الشرط))[2].

وفي التركيب الصحافي السابق حصل خلل في ترتيب أركان الشرط، إذ قُدِّمت جملة جواب الشرط (تعد شهور العطلة مناسبة للتفكير)، على جملة الشرط (إذا كان علينا العيش)، وهي صياغة تخالف أصول اللغة، وشواهد العربية المروية في هذا الباب، ومن تلك الشواهد:

[1] : القبس، العدد 14844، سنة 2014، ص 22.
[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج4، ص357.

- قوله تعالى: {إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمَا}[1].

- قول زهير بن أبي سلمى[2]:

متى تبعثوها ، تبعثوها ذميمةً وَتَضْرَ إذا ضَرّيتُمُوها فتَضْرَمِ

لذا فإن التركيب محل البحث ينبغي أن تعاد صياغته بتقديم جملة الشرط على جملة الجواب انسجاما مع أحكام وضوابط صياغة الشرط في اللغة، لتصير العبارة: (إذا كان علينا العيش والإقامة في مكان آخر غير الذي نحن فيه، فإن ذلك يعد فرصة مناسبة للتفكير).

ج- استبدال أسلوب الشرط بأساليب أخرى:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
المشكلة ليست اقتصادية فقط بل أيضا صحية في حال قطف الثمار قبل أن تتخلص من متبقيات المبيدات التي امتصتها آنفا[3].	إنْ قُطِفت الثمار قبل أن تتخلص من آثار المبيدات، فإن المستهلكين سيتعرضون لمشاكل صحية.

يعد هذا التركيب أنموذجا لاستعمال لغة الصحافة بعض الأساليب اللغوية بدلا من أسلوب الشرط، فقد استعمل الكاتب تراكيب لغوية متعددة للتعبير عن المعاني التي أراد إيصالها، غير أن أسلوب الشرط هو الأسلوب الأقدر على التعبير عن الدلالات والمعاني التي يتضمنها التركيب الصحافي السابق، ذلك أن أسلوب الشرط يتضمن عقد السببية والمسببية بين جملتين، وربط ذلك العقد بزمن واحد، أو أكثر[4].

وبمراجعة مضمون التركيب الصحافي محل البحث يتبين أن المعاني والدلالات الواردة فيه تتناسب كثيرا مع أسلوب الشرط، إذ يجمع ذلك التركيب بين معنين يتعلق كل منهما بالآخر، ويؤدي حصول الأول – سببا -، إلى وقوع الثاني - نتيجة -، والمعنيان هما: (قطف الثمار قبل تخلصها من آثار المبيدات)، (وقوع عدد من المشاكل الصحية)، فالمعنى الأول يأتي سببا لوقوع المعنى الثاني؛ لذلك ينبغي أن يوظف الكاتب أسلوب الشرط للدلالة على المعاني التي أراد

[1] : سورة الأحزاب، آية 54.
[2] : الديوان، مرجع سابق، ص19.
[3] : القبس، العدد 14769، سنة 2014، ص8.
[4] : مغني اللبيب، مرجع سابق، ص337.

إيصالها، والصيغة المقترحة للتركيب السابق هي: (إنْ قطفت الثمار قبل أن تتخلص من آثار المبيدات ، فإن المستهلكين سيتعرضون لمشاكل صحية).

واختيار أداة الشرط (إنْ) في هذا الموضع جاء لما تحملها من دلالة على معنى التعليق[1]، وهو معنى مراد في عبارات الكاتب التي تضمنتها صياغة الصحيفة، ومن شواهد استخدامات (إن) الشرطية، ودلالتها على التعليق:

- قوله تعالى : { إنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ }[2].

- قول زهير بن أبي سلمى[3]:

وقد قُلتُما : إنْ نُدركِ السّلمَ واسِعاً بمالٍ ومَعرُوفٍ منَ القَوْلِ نَسلَمِ

لذلك تعد (إنْ) هي أداة الشرط الملائمة لهذا التركيب.

[1] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج4، ص356.
[2] : سورة آل عمران، آية 160.
[3] : الديوان، مرجع سابق، ص16.

ثالثا: أخطاء أسلوب الاستثناء:

من المصطلحات واجبة المعرفة عند الحديث عن هذا الأسلوب: (الاستثناء، والمستثنى، والمستثنى منه، وأدوات الاستثناء)، وسنتعرف فيما يلي إلى تلك المصطلحات[1]:

أسلوب الاستثناء: هو الأسلوب الذي يتحقق فيه الإخراج من حكم ما بواسطة أداة من أدوات الاستثناء (إلا وأخواتها).

والمستثنى: هو الاسم الواقع بعد أدوات الاستثناء، ويحدد علميا بأنه الاسم المخرج من أمثاله الذين نقرر لهم حكم خاص في الجملة قبل أداة الاستثناء.

والمستثنى منه: يقع قبل أدوات الاستثناء، ويحدد علميا بأنه الاسم العام الذي ينسب له الحكم في الجملة، ومنه يكون إخراج المستثنى.

وأدوات الاستثناء: هي كلمات خاصة تستعمل في الجملة لتفيد إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، وهي تحديدا: (إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحشا، وليس، ولا يكون).

ويقسم النحاة أدوات الاستثناء إلى أربعة أقسام، هي[2]:

1- أدوات استثناء حرفية: (إلا)، و(حاشا).

2- أدوات استثناء اسمية: (غير)، و(سوى).

3- أدوات استثناء فعلية: (ليس)، و(لا يكون).

4- أدوات استثناء بين الحرفية والفعلية: (خلا)، و(عدا).

وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعة من الأمثلة في مواضع متفرقة تحوي عددا من الأخطاء التركيبية التي تتعلق بصياغة أسلوب الاستثناء في لغة الصحافة الكويتية، وأناقشها في المباحث الآتية:

1- صياغة أسلوب الاستثناء على نحو مخالف.

2- استخدام أداة الاستثناء في مواضع لا تناسبها.

---

[1] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص381.

[2] : اللمع، مرجع سابق، 69. ابن عقيل، مرجع سابق، ج2، ص209. شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص247.

3- استبدال الاستثناء بأسلوب آخر.

وفيما يلي أتناول هذه المحاور بشيء من التفصيل:

1- صياغة أسلوب الاستثناء على نحو مخالف:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ولا يعد هذا الأمر مشكلة ، إلا أنه إذا استمر بعد بلوغ الطفل عامه الخامس، فينصح باستشارة الطبيب[1].	ولا يعد هذا الأمر مشكلة، إلا إذا استمر بعد بلوغ الطفل عامه الخامس، فإنه ينصح باستشارة الطبيب.

تضمن التركيب السابق تغيرا لغويا في صياغة أسلوب الاستثناء، إذ أُدخلتْ أداة الاستثناء (إلا) على (أنّ) الناسخة واسمها (هاء) الغيبة، وهي صياغة مخالفة لما ورد في شواهد العربية، وما جرت عليه أصول صياغة أسلوب الاستثناء، وهو أسلوب مرفوض، وغير مستعمل في مصادر العربية المعتمدة، لا سيما أنه أخل بأحد أركان الاستثناء وهو المستثنى، إذ لم يرد له ذكر في التركيب السابق، كما أنه لا وجود لقرينة دالة عليه.

وقد أجاز مثل هذا الأسلوب جماعة من اللغويين المعاصرين، من باب شيوعه على الألسنة، معتمدين في ذلك على تخريج (إلا) على الاستدراك، إذ حملوا معناها على معنى: (لكن)، ليخرجوا بها من باب الاستثناء إلى باب الاستدراك[2].

والأصل عند صياغة أسلوب الاستثناء وغيره من الأساليب أن يعتمد الكتّاب على التراكيب والصيغ الواردة في فصيح اللغة، لا سيما عند كتاب الصحف والمطبوعات الإعلامية؛ ذلك أنها تلقى رواجا واسعا بين الناس، والأولى أن تضمن تلك المنشورات الإعلامية الأساليب التي لا خلاف فيها بين اللغويين والنحاة، لتعزيز الكتابة العربية السليمة، ونشر أدواتها وأساليبها بين القراء والمتابعين.

ولتقويم التركيب الصحافي السابق فإنه ينبغي أن يعاد صياغته ليتناسب مع أصول صياغة أسلوب الاستثناء، باستبدال (إنّ) الناسخة واسمها، بمكون لغوي آخر لا يتعارض مع شواهد

[1] : القبس، العدد 14855، سنة 2014، ص11.
[2] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ص72.

العربية في هذا الباب، وأقترح لذلك الصياغة الآتية: (ولا يعد هذا الأمر مشكلة، إلا إذا استمر بعد بلوغ الطفل عامه الخامس، فإنه ينصح باستشارة الطبيب)، بإضافة ظرف الزمان (إذا) بدلا من الحرف الناسخ واسمه، وهو أسلوب تدعمه شواهد العربية، ولا يخطئه أحد من النحاة، ومن شواهده:

- قول عمر ابن أبي ربيعة المخزومي[1]:

مَا نَلْتَقِي إلّا إذا نزَلَتْ مُنًى بِقِبَابِها

- قول الحطيئة[2]:

فما ورْدُها إلاّ إذا ما تَعَرَّضَتْ نُجَومٌ على آثارهنَّ نُجُومُ

فقد صيغ أسلوب الاستثناء في الشاهدين السابقين بإضافة (إلا) إلى ظرف الزمان (إذا).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وعلى الرغم من محاولاتها إقناعه بالابتعاد عن منزلها إلا أنه يصر على الانتظار[3].	ولم تزده محاولاتها في إقناعه بالابتعاد عن منزلها إلا اصرارا على الانتظار.

في هذا التركيب صاغ الكاتب أسلوب الاستثناء على نحو مخالف؛ وذلك بإضافة أداة الاستثناء (إلا) إلى الحرف الناسخ واسمه المتصل (أنه)، ولم يرد المستثنى في التركيب ظاهرا ولا مضمرا، وهي صياغة لا تصح في العربية، لا سيما أن المعنى المراد لا يحتمل مثل هذه الصياغة، التي تضمنت مخالفات لأصول صياغة الاستثناء عند اللغويين.

ولا بد من إعادة صياغة التركيب السابق على نحو ينسجم مع أصول اللغة، وقواعد صياغة أسلوب الاستثناء، وعليه ينبغي أن تكون صياغته على النحو الآتي: (ولم تزده محاولاتها في إقناعه بالابتعاد عن منزلها، إلا اصرارا على الانتظار)، ليكون بذلك أسلوب استثناء مكتمل الأركان، سالما من المخالفات اللغوية، وتفصيله:

- أداة الاستثناء: (إلا).

---

[1] : الديوان، مرجع سابق، ص18.
[2] : الديوان، مرجع سابق، ص316.
[3] : القبس، العدد 14788، سنة 2014، ص7.

- المستثنى منه: (لم تزده محاولاتها في إقناعه).

- المستثنى: (إصرار).

كما أن المعنى المراد في تركيب الصحيفة محل البحث يمكن إيصاله للقراء عبر أساليب أخرى تعبر عن مقصود الكاتب دون لبس أو تعقيد، فلا حاجة إلى إقحام أسلوب الاستثناء في مثل هذه المواضع، أما إن اختار الكاتب أسلوب الاستثناء، فإنه ملزم بصياغته وفق قواعد اللغة المعتمدة في هذا الباب.

2- استخدام أداة الاستثناء في مواضع لا تناسبها:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
الكلام الآن موجه للحكومة التي يبدو أنها هي من تعي الخطر بمصدر الدخل بالبلاد، وهي لا تتحرك سوى أن تلعب دور الصماء والبكماء[1].	الكلام موجه إلى الحكومة، التي يبدو أنها تعي جيدا حجم الخطر المحدق بمصدر دخل البلاد ولا تحرك ساكنا، وتقوم بدور الأصم الأبكم.

عند تحليل التركيب الصحافي السابق يتبين لنا أنه تركيب ركيك غير مفهوم، إذ أقحم الكاتب فيه أساليب لغوية لا حاجة إلى دخولها وفق سياق المعنى المراد إيصاله، فقد استخدم أداة الاستثناء (سوى) في موضع لا يصح استعمالها فيه؛ فالمعنى المراد من العبارة لا يحتمل دخول أداة الاستثناء، ولا يستقيم التعبير عنه باستعمال أسلوب الاستثناء.

فالكاتب في هذا التركيب لم يوفَّق في اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني التي أرادها، ولم يحسن اختيار الأساليب اللغوية السليمة المعبرة عن الدلالات المرادة من التركيب، ومثل هذه الصياغات نبه إليها عدد من اللغويين؛ محذرين من الإساءة إلى لغة الصحافة عبر بعض الأنماط الكتابية التي تسبب الخجل والانزعاج لدى جمهور القراء لشدة ركاكتها، يقول الدكتور (مصطفى الحسناوي): ((يلاحظ في كلامنا المعاصر عامة، ولغة الإعلام خاصة نوع من الأخطاء اللغوية، التي لو فكر فيها المتحدثون، بشيء من التأمل لانزعجوا وخجلوا من وقوعهم

[1] : القبس، العدد 14748، سنة 2014، ص27.

فيها؛ لأنها أخطاء تستعمل ألفاظا أو عبارات بعيدة عن المعنى المقصود، بل تعني أحيانا معاني غير معقولة))[1].

وقد استخدم التركيب السابق أداة الاستثناء (سوى) في غير موضعها، إذ أدخلها في هذا التركيب دون مسوغ لغوي، إضافة إلى أنه عند استعماله ل(سوى) لم يلتزم بما نص عليه النحاة من اجراءات لغوية تتعلق بما يأتي بعد (سوى)، يقول (ابن هشام): ((المستثنى ب(غير) و(سوى) مخفوض دائما؛ لأنهما ملازمان للإضافة لما بعدهما، فكل اسم يقع بعدهما فهما مضافان إليه، فلذلك يلزمه الخفض))[2].

ومن ذلك كله يتبين لنا أنه ينبغي أن يعاد صياغة التركيب الصحافي موضع البحث على نحو ينسجم مع صحيح اللغة، دون إقحام أداة الاستثناء (سوى) التي لا مسوغ لدخولها، إذ وقعت عالة على التركيب، فزادت صياغته ركاكة، ومعناه غموضا وتشتيتا، والصياغة المقترحة لتعديله هي: (الكلام موجه إلى الحكومة، التي يبدو أنها تعي جيدا حجم الخطر المحدق بمصدر دخل البلاد ولا تحرك ساكنا، وتقوم بدور الأصم الأبكم).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ليلزموا بها ضمائرهم، ويتقيدوا بها في سلوكياتهم مع الغير[3].	ليلزموا بها ضمائرهم، ويتقيدوا بها في سلوكياتهم مع الآخرين.

يمثل هذا التركيب خطأ تركيبيا شائعا يتعلق باستعمال أدوات الاستثناء، إذ استعملت أداة الاستثناء (غير) في موضع لا يناسبها، إضافة إلى إدخال (ال) التعريف عليها، وهذا خطأ نبه إليه كثير من النحاة قديما وحديثا، يقول الدكتور (أحمد مختار عمر): ((يشيع في لغة العصر الحديث إدخال (أل) على لفظ (غير)، ويخطئ كثيرون ذلك استنادا إلى ما ورد في كتب اللغة والنحو مانعا من ذلك. وقد ناقش مجمع اللغة المصري هذه المسألة، وانتهى إلى القول بجواز دخولها عليها، وأنها تكسبها التعريف.

[1] : واقع لغة الإعلام المعاصر، مرجع سابق، ص180.
[2] : شرح شذور الذهب، مرجع سابق، ص345.
[3] : القبس، العدد 14755، سنة 2014، ص30.

وإدخال (أل) على (غير) ليس استعمالا حديثا، فقد خطأه (الحريري)، كما أن تصحيح إدخال (أل) عليها ليس رأيا جديدا كذلك، فقد نادى به (الشهاب الخفاجي) تعليقا على منع (الحريري)، وذلك حين قال: "ما ادعاه من عدم دخول (أل) على (غير) وإن اشتهر فلا مانع منه قياسا"))[1].

ومنه يتبن أن إجازة إدخال (ال) على (غير) إجازة قياسية، والأصح في مثل هذه المسائل اتباع السماع، وهو ما عليه أكثر النحاة؛ لذلك فإن صياغة التركيب الصحافي السابق ينبغي إعادتها على نحو يضمن سلامتها اللغوية، بحذف أداة الاستثناء (غير) التي استعملت معرفة في غير موضعها، والصياغة البديلة المقترحة هي: (ليلزموا بها ضمائرهم، ويتقيدوا بها في سلوكياتهم مع الآخرين).

[1] : معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، ج1، ص150.

الفصل السادس:

الأخطاء التركيبية على مستوى الإسناد والرتبة

أولا: أخطاء الجملة الاسمية

ثانيا : أخطاء الجملة الفعلية

الأخطاء التركيبية على مستوى الإسناد والرتبة:

أولا: أخطاء الجملة الاسمية:

أورد النحاة تعريفات كثيرة للجملة، أو ما يسميه جماعة منهم (الكلام)، وتدور تلك التعريفات حول مفهوم واحد[1]، هو أن لفظ الجملة (الكلام) يمكن أن يطلق على: كل تركيب لغوي، يتكون من مركبين أو أكثر، يكونان ظاهرين، أو يظهر أحدهما ويضمر الآخر، يحققان معنى مفيدا تاما، مستقلا بذاته.

ويقسم النحاة الجمل من حيث عدد مكوناتها إلى ثلاثة أقسام، هي[2]:

1- الجملة الأصلية: وهي الجملة التي تقتصر على ركني الإسناد وحسب: أي تقتصر على: (المبتدأ وخبره، أو ما يقوم مقام الخبر- أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ما ينوب عن الفعل مع فاعله).

2- الجملة الكبرى: وهي التي تتكون من مبتدأ خبره جملة اسميه، أو فعلية.

3- الجملة الصغرى: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ.

وتنقسم الجمل عند النحاة - بالنظر إلى ما تبدأ به - إلى قسمين، هما[3]:

1- الجملة الاسيمة: وهي ما تكونت من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر لإفادة المعنى.

2- الجملة الفعلية: وهي ما تكونت من فعل واسم ، يتم بهما المعنى مجتمعين، ويتقدم فيها الفعل على الاسم.

فموضوع دراسة النحو العربي هو: الجملتان الاسمية والفعلية، وما يتعلق بكلتاهما، من ألفاظ وتراكيب أخرى، تصنف في الكلام من الفضلة.

---

[1] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص14. شرح قطر الندى، مرجع سابق، ص11. النحو المصفى، مرجع سابق، ص20.

[2] : النحو الوافي، مرجع سابق، ج1، ص17.

[3] : النحو المصفى، مرجع سابق، ص23.

وقد ضمت عينة الدراسة تراكيب متفرقة احتوت أخطاء طالت الجملة الاسمية، فتسببت بصياغتها على نحو مخالف لأصول وقواعد صياغة الجملة الاسمية في اللغة العربية، ويمكن أن نلخص ذلك في محورين اثنين، هما:

1- أخطاء الإسناد في الجملة الاسمية.

2- أخطاء ترتيب مكونات الجملة الاسيمة.

وسنتناول فيما يلي هذين المحورين بشيء من التفصيل:

1- أخطاء الإسناد في الجملة الاسمية:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ما الذي يجعل الأسعار مقيدة في 2014، كما وصفتها مجازا وكالة (فوكستونز)، بينما كانت لا حدود لها على الإطلاق في 2013 ؟[1].	فيما لم يكن لها حدود على الإطلاق في عام 2013 ؟

تضمن التركيب السابق جملة وقع فيها خطأ تركيبي في الناسخ (كان) وما أسند إليه، وهي جملة: (بينما كانت لا حدود لها على الإطلاق في 2013)، إذ أضيف إلى الناسخ ضميرا متصلا هو (تاء التأنيث)، يعود على لفظ (الأسعار) المذكور في بداية التركيب الصحافي محل البحث، غير أن إضافة الضمير في هذا الموضع تعد إضافة مخالفة، تسببت بصياغة الجملة صياغة خاطئة.

وبتحليل التركيب الصحافي نجد أنه صيغ على النحو التالي:

الناسخ (كان) + ضمير مسند يعود على (الأسعار) + جملة خبر الناسخ متضمنة ضميرا مسندا يعود على (الأسعار)

وهذه الصياغة جاءت مخالفة لأصول صياغة الجملة الاسيمة التي أثبتها استقراء نصوص وشواهد العربية، إذ لا يصح اجتماع (تاء التأنيث) مع هاء الغيبة، فكلاهما يعود على لفظ (الأسعار)، ووجود أحدهما يغني عن وجود الآخر، واجتماعهما معا يحرف المعنى عن الدلالة

[1]: القبس، العدد 14883، سنة 2014، ص22.

التي أراد الكاتب إيصالها إلى القراء، وعليه فإنه يجب إعادة صياغة التركيب السابق ليتماشى مع قواعد صياغة الجملة الناسخة بحذف أحد الضميرين المسندين، والإبقاء على الآخر، لتكون العبارة على إحدى الصورتين التاليتين:

الأولى: (ما الذي يجعل الأسعار مقيدة في 2014، كما وصفتها مجازا وكالة (فوكستونز)، في حين أنه لم يكن لها حدود على الإطلاق في 2013 ؟).

الثانية: (ما الذي يجعل الأسعار مقيدة في 2014، كما وصفتها مجازا وكالة (فوكستونز)، في حين كانت بلا حدود على الإطلاق في 2013 ؟).

ففي الصورة الأولى حُذِف الضمير المتصل بالفعل الناسخ وأبقي الضمير العائد على لفظ (الأسعار)، وفي الصورة الثانية حُذِف الضمير العائد على لفظ (الأسعار)، وأبقي على الضمير المتصل بالفعل الناسخ (تاء التأنيث) العائد على لفظ (الأسعار)؛ لأن مثل هذه المواضع لا يصح فيها استعمال ضميرين مسندين نحو ما صيغ عليه تركيب الصحيفة.

تركيب الصحيفة	**التركيب الصواب**
فيما يشتكي من يتعامل معهم عندما يطالب بحقه مقابل خدمات قدمها لهم، أو مقابل ما اشتروه منهم من ثياب أو مجوهرات ...[1].	أو مقابل ما اشتروه منه من ثياب أو مجوهرات...

وقع في هذا التركيب مخالفة بين المسند والمسند إليه، وهذه صورة من صور الأخطاء التركيبية التي طالت لغة الصحافة الكويتية في صياغة الجملة الاسمية، إذ خالف المسند في التركيب السابق (ضمير الجمع: هم)، المسند إليه (جملة: من يتعامل) في الإفراد، فقد أضيف إلى حرف الجر (من) ضمير الجمع (هم) عائدا على عبارة (من يتعامل) التي تعبر عن مفرد، في حين أنه ينبغي ألا يُخَالفَ بين المسند والمسند إليه في مثل هذه المواضع، فإن كان المسند إليه مفردا وجب أن يكون المسند مفردا، وإن ثُنِّيَ المسند إليه ثُنِّيَ المسند، وإن جمع المسند إليه جمع الآخر، وهو ما جاءت به لغة العرب، وشواهد العربية.

[1]: القبس، العدد 14904، سنة 2014، ص 39.

وقد اشترط اللغويون لصحة الكلام، وسلامة الصياغة، وتحقيق المعنى المراد: المطابقة بين المسند والمسند إليه في ثلاثة جوانب[1]:

1- العدد: (الإفراد والتثنية والجمع).

2- النوع: (التذكير والتأنيث).

3- الشخص: (التكلم والخطاب والغيبة).

ويستثنى من ذلك بعض المواضع التي استُدِلَّ عليها من استقراء النص القرآني، وأشعار وشواهد العربية، وبعض لغات العرب، إذ جاءت بها مسوغات بلاغية أو معنوية أخرجتها عن القاعدة، ومنها ما أطلق عليه النحاة لغة: (أكلوني البراغيث)، ومنه:

- قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾[2].

إذ خولف بين (عموا وصموا)، وبين (كثير) في الإفراد والجمع، وقد اختلفوا في هذه المخالفة، فمن النحاة والمفسرين من حملها على الشذوذ، ومنهم من قال بصحتها[3].

وعليه فإن صياغة التركيب الصحافي محل البحث يجب أن تكون على النحو التالي:

(فيما يشتكي من يتعامل معهم عندما يطالب بحقه مقابل خدمات قدمها لهم، أو مقابل ما اشتروه منه من ثياب أو مجوهرات)؛ بإفراد المسند (الضمير المتصل بحرف الجر "من")، تبعا للمسند إليه المفرد الذي دلّت عليه عبارة: (من يتعامل معهم).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ووقف الترجمة الفورية بذريعة عطل فني، وهو ما لم يشهده مجلس الأمن الدولي من قبل، غير أن الحقيقة هو وجود عطل إرهابي من النوع الغربي[4].	غير أن الحقيقة هي ...

[1] : ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص197. اللغة العربية معناها ومبناها، مرجع سابق، ص211.
[2] : سورة المائدة، آية 71.
[3] : البحر المحيط، مرجع سابق، ج6، ص275.
[4] : القبس، العدد 14851، سنة 2014، ص 35.

تضمن التركيب الصحافي السابق مخالفة بين ركني الجملة الاسمية المبتدأ والخبر على مستوى التذكير والتأنيث، إذ جاء المبتدأ (الحقيقة) مؤنثا، والخبر (هو) مذكرا، وهذه صياغة لا تصح عند النحاة، فالأصل المطابقة بين ركني الجملة الاسمية في التذكير والتأنيث، وما خالف ذلك فقد حمل على الشذوذ، ومن شواهد المطابقة بين ركني الجملة الاسمية تذكيرا وتأنيثا:

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[1].

- قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾[2].

ومن ذلك نتبين أنه يجب إعادة صياغة التركيب الصحافي محل البحث بالمطابقة بين المبتدأ (الحقيقة)، والخبر (هي) تأنيثا، لتصبح العبارة هي: (الحقيقة هي وجود عطل إرهابي من النوع الغربي).

2- أخطاء ترتيب مكونات الجملة الاسيمة:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ولكن الظاهرة الأخيرة التي تحدث في الكويت، والتي نجدها من خلال أروقة المحاكم ليس لها تفسير من خلال القضايا التي يتخاصم فيها الأزواج[3].	ولكن الظاهرة التي ليس لها تفسير، هي تلك التي تشهدها الكويت أخيرا في أروقة المحاكم، عبر القضايا التي يتخاصم فيها الأزواج.

يولي اللغويون ترتيب مكونات الجملة عناية خاصة، إذ يعد التوفيق بين ترتيب الألفاظ والمعاني المراد إبلاغها هو السبيل إلى إيصال المقصود من الكلام إلى المستمع على أكمل وجه، وفي أقصر طريق، لنبعد الكلام عن سبل التعسف، ومزالق التلبيس على المستمعين والقراء. يقول (الجرجاني) تعليقا على بيت للشاعر (الفرزدق): ((فخذ إليك الآن بيت (الفرزدق)، الذي يضرب به المثل في تعسف اللفظ :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكاً أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهْ

[1] : سورة العنكبوت، آية 64.
[2] : سورة الأنعام، آية 66.
[3] : القبس، العدد 14869، سنة 2014، ص36.

فانظر، أتتصور أن يكون ذلك للفظه؟ من حيث أنك أنكرت شيئا من حروفه، أو صادفت وحشياً غريباً، أو سوقياً ضعيفاً؟ أم ليس إلا لأنه لم يرتب الألفاظ في الذكر على موجب ترتيب المعاني في الفكر؟ فكد وكدر، ومنع السامع أن يفهم الغرض، إلا بأن يقدم ويؤخر، ثم أسرف في إبطال النظام، وإبعاد المرام، وصار كمن رمى بأجزاء تتألف منها صورة، ولكن بعد أن يراجع فيها باباً من الهندسة، لفرط ما عادى بين أشكالها، وشدة ما خالف بين أوضاعها))[1].

وما ذكره الجرجاني في بيت (الفرزدق) في النقل السابق نجده حاضرا في التركيب الصحافي محل البحث، إذ صيغ صياغة هزيلة، فقد خالفت الألفاظ المستعملة في التركيب الترتيب المنطقي للأفكار، فجاء الأسلوب ركيكا، والمعاني مبعثرة، ما تسبب في تلبيس المعنى على القراء، وعرقلة إيصال المعاني المرادة إلى المتابعين بسهولة ويسر، وفق ما ينبغي أن تكون عليه لغة الصحافة.

فقد تضمن تركيب الصحيفة تقديما وتأخيرا بين أركان الجملة الاسمية، وتقديما وتأخيرا في مكونات جملة الحرف الناسخ (لكنَّ)، إضافة إلى الخلط في ترتيب ألفاظ التركيب في ظل إهمال التفريق بين العمدة الفضلة. وبناء على ما سبق فإنه من الأولى أن تعاد صياغة التركيب الصحافي موضع البحث على النحو الآتي: (ولكن الظاهرة التي ليس لها تفسير، هي تلك التي تشهدها الكويت أخيرا في أروقة المحاكم، عبر القضايا التي يتخاصم فيها الأزواج).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
وفضل الجهاز الفني للفريق بقيادة الإسباني خوان كارلوس غارديو نقل مران اليوم إلى ملعب الدفاع الجوي على أن يقام في السابعة والنصف مساء وهو توقيت المباراة نفسه[2].	في موعد المباراة نفسه عند السابعة والنصف مساء.

في التركيب السابق رتبت مكونات الجملة الاسمية على نحو مخالف لأهمية المعاني التي تضمنها التركيب، إذ قدمت عبارة: (في السابعة والنصف)، على عبارة: (وهو توقيت المباراة

[1] : أسرار البلاغة، مرجع سابق، ص15.
[2] : القبس، العدد 14925، سنة 2014، ص 34.

نفسه)، والأصل في اللغة بصورة عامة ولغة الصحافة على نحو خاص أن تقدم المعاني ذات القيمة الأكثر تأثيرا، والمعلومات الأكثر لفتا لانتباه القراء والمتابعين.

وعند تحليل مكونات الترتيب السابق نجد أن الجملة الاسمية: (وهو توقيت المباراة نفسه) هي الأولى بالتقديم، على أن تكون عبارة: (في السابعة والنصف) جزءا مكملا لها، وعليه فإن الصياغة المقترحة لإعادة ترتيب التركيب السابق تكون على النحو التالي: (وفضل الجهاز الفني للفريق بقيادة الإسباني خوان كارلوس غارديو نقل مران اليوم إلى ملعب الدفاع الجوي، وهو توقيت المباراة نفسه، في السابعة والنصف).

ثانيا: أخطاء الجملة الفعلية:

وقد تضمنت عينة الدراسة تراكيب متفرقة احتوت أخطاء تركيبية طالت الجملة الفعلية، فتسببت بصياغتها على نحو مخالف لأصول وقواعد صياغة الجملة الفعلية في اللغة العربية، ويمكن أن نلخص ذلك في محورين اثنين، هما:

1- أخطاء الإسناد في الجملة الفعلية.

2- أخطاء ترتيب مكونات الجملة الفعلية.

وسنتناول فيما يلي هذين المحورين بشيء من التفصيل:

1- أخطاء الإسناد في الجملة الفعلية:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ظهرت لنا في الكويت حالات ليست بقليلة يرفعون دعاوى على بعضهم وهم لا يزالون مستمرين في حياتهم الزوجية ولا يريدون الانفصال[1].	ظهرت لنا في الكويت حالات ليست بقليلة لأزواج يرفعون دعاوى على بعضهم، وهم مستمرون في حياتهم الزوجية، ولا يريدون الانفصال.

في هذا التركيب وقع الخلل في إسناد الفعل (يرفعون) إلى فاعله، فقد صيغ الفعل على صيغة جمع المذكر السالم، فيما جاء الفاعل (حالات) جمع مؤنث، وهي مخالفة في إسناد مكونات الجملة الفعلية؛ إذ خولف بين الفعل وفاعله في التذكير والتأنيث، وذلك خلاف ما جاءت به العربية، وما نقل من شواهدها.

ويجب عند صياغة مثل هذا التركيب الموافقة بين الفعل وفاعله ، لذا فإنه ينبغي أن تعاد صياغته على أحد الوجهين التاليين :

الأول : صياغة الفاعل على جمع المذكر، لتصير العبارة: (ظهرت لنا في الكويت حالات ليست بقليلة لأزواج يرفعون دعاوى على بعضهم، وهم مستمرون في حياتهم الزوجية، ولا يريدون الانفصال) .

[1] : القبس، العدد 14869، سنة 2014م، ص 36.

الثاني: صياغة الفعل على جمع المؤنث، وفق ما يلي: (ظهرت لنا في الكويت حالات ليست بقليلة ترفع دعاوى على بعضهم، وهم مستمرون في حياتهم الزوجية، ولا يريدون الانفصال).

والصياغة الأولى أقوم وأفضل؛ لخلوها من المجاز، وانسجامها مع لغة الصحافة، التي تقوم في مجملها على الاختصار والتيسير.

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
ظهر في السنوات القليلة الماضية شركات ناشئة في إدارة الثروات[1].	ظهرت شركات ناشئة ...

تضمن التركيب الصحافي السابق خطأ تركيبيا في إسناد الجملة الفعلية، إذ خولف بين الفاعل المؤنث (الشركات)، والفعل المذكر (ظهر)، وهي مخالفة لصحيح اللغة، وقواعد العربية، ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾[2].

إذ جاء الفعل (ظهر) في الآية الكريمة مذكرا، موافقا للفاعل المذكر (الفساد).

- قول طرفة بن العبد[3]:

خَليلَيَّ لا وَاللهِ ما القَلبُ سالِمٌ وَإن ظَهَرَت مِنّي شَمائِلُ صاح

فقد صيغ الفاعل (شمائل) موافقا للمسند إليه - الفعل (ظهرت) - في التأنيث.

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن تركيب الصحيفة ينبغي إعادة صياغته لمعالجة الخطأ المشار إليه آنفا، لتكون صياغته الجديدة على النحو الآتي: (ظهرت في السنوات القليلة الماضية شركات ناشئة في إدارة الثروات).

[1] : القبس، العدد 14883، سنة 2014م، ص22.
[2] : سورة الروم، آية 41.
[3] : الديوان، مرجع سابق، ص144.

التركيب الصواب	تركيب الصحيفة
أن غياب اللاعبين الدوليين عن فترة الإعداد، وأيضا عن دورة (العين) يعد من الأمور الصعبة.	أن غياب اللاعبين الدوليين عن فترة الإعداد، وأيضا عن دورة (العين) تعتبر من الأمور الصعبة[1].

يعد هذا التركيب من شواهد أخطاء إسناد الجملة الفعلية في عينة الدراسة، إذ وقع الخلل في إسناد الفعل (تعتبر) إلى نائب الفاعل، فقد صيغ الفعل على صيغة المؤنث، فيما جاء نائب الفاعل (غياب) مذكرا، وهي مخالفة في إسناد مكونات الجملة الفعلية؛ إذ خولف بين الفعل ونائب الفاعل في التذكير والتأنيث، خلافا لقواعد الكتابة العربية الصحيحة.

ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالي: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[2].

إذ وقع الفعل (زين) موافقا لنائب الفاعل (حب) في التذكير والتأنيث، فجاء كلاهما مذكرا.

- قول عمر ابن أبي ربيعة[3]:

بدَا لي منْها معْصَمٌ يوْمَ جمَّرَتْ وكَفٌّ خَضيبٌ زُيِّنَتْ ببَنان

وفيه وقعت الموافقة بين الفعل (زينت)، ونائب الفاعل (كف) في التذكير والتأنيث، فصيغ كلاهما على التأنيث.

وينبغي عند صياغة التركيب الصحافي الموافقة بين الفعل ونائب الفاعل، لذا فإنه يجب أن تعاد صياغة التركيب السابق على إحدى صياغتين:

1- صياغة الفعل مذكرا، منسجما مع نائب الفاعل، لتصير العبارة: (يعد غياب اللاعبين الدوليين من الأمور الصعبة).

[1] : القبس، العدد 14755، سنة 2014م، ص 32.
[2] : سورة آل عمران، آية 14.
[3] : الديوان، مرجع سابق، ص512.

الثاني: صياغة نائب الفاعل مؤنثا، منسجما مع الفعل، لتكون العبارة: (تعد غيابات اللاعبين الدوليين من الأمور الصعبة).

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
حيث كان نظام الدوري بالنقاط، وشارك 12 فريقا شهدت بينهم منافسة شديدة[1].	شهدت المباريات بينهم تنافسا شديدا.

تضمن التركيب السابق خطأ تركيبيا في صياغة الجملة الفعلية، إذ لم يسند الفعل (شهد) إلى فاعل يعبر عن المعنى المراد على نحو سليم، يخلو من اللبس والخطأ. فقد أُسند الفعل هنا إلى فاعل مؤنث دلت عليه (تاء) التأنيث التي ألحقت بالفعل (شهدت)، وجاء الكاتب بعد الفعل بالظرف (بين)، ثم المضاف إليه ضمير الغيبة للجمع (هم)، ما تسبب بخروج العبارة من دائرة الصواب اللغوي، والوقوع بخطأ صياغي أثر سلبا في المعنى.

وقد صيغ التركيب الصحافي محل البحث وفق ما يلي:

فعل ماضي + (تاء) التأنيث الدالة على الفاعل + ظرف مكان + ضمير الغيبة للجمع (هم)

وهي صياغة مخالفة لأصول العربية، وقواعد تركيب الجملة الفعلية، التي ترشد إلى إظهار الفاعل مع الفعل (شهد) في التراكيب التي تكون مشابهة لتركيب الصحيفة محل البحث، إذ ينبغي أن تصاغ على النحو التالي:

فعل ماضي + (تاء) التأنيث + فاعل ظاهر + ظرف مكان + ضمير الغيبة للجمع (هم)

ومن شواهده قول ذي الرمة[2]:

فَمَا شَهِدَتْ خَيْلُ امْرِئِ القَيْسِ غَارَةً يَثْهَلانَ تَحْمِي عَنْ فُروجِ الحَقَائِقِ

ويتبين لنا مما سبق أن صياغة تركيب الصحيفة ينبغي إعادتها لتتوافق مع أصول اللغة، وقواعد تركيب الجملة الفعلية، والصيغة المقترحة لتجاوز الخطأ محل البحث هي: (إذ أقيم الدوري وفق نظام النقاط، بمشاركة 12 فريقا، شهدت المباريات بينهم منافسة شديدة).

[1] : القبس، العدد 14911، سنة 2014م، ص 34.
[2] : الديوان، مرجع سابق، ص63.

2- أخطاء ترتيب مكونات الجملة الفعلية:

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
لأول مرة يستقبل مركز درماكير رياض الرومي استشاري جراحة التجميل ... ضمن خطة المركز لزيادة الأطباء[1].	يستقبل مركز درماكير لأول مرة استشاري جراحة التجميل رياض الرومي .

في هذا التركيب تعرضت الجملة الفعلية إلى تقديم وتأخير في مكوناتها، إذ أُخِّرَ الفعل (يستقبل) عن البداية به، وقُدِّمَ الظرف (أول مرة)، ثم قدم اسم الاستشاري، وأخر منصبه، الذي يعد هو الأهم بالنسبة للقراء والمتابعين. وهذا الترتيب لا يعد ترتيبا مخالفا لقواعد العربية، أو أصول صياغة الجملة الفعلية، لكنه ترتيب مخالف للصياغة الميسرة التي تقوم عليها لغة الصحافة، وتدعو إليها اللغة على نحو عام.

إن ترتيب الجملة الفعلية على النحو السابق جاء معقدا لفهم المعنى، حاملا قدرا من التشويش الذي لا يؤمن معه اختلال فهم المراد حقيقة من التركيب الصحافي، إذ كان الأولى البداية بالفعل (يستقبل)، ثم الإتيان بفاعله (مركز)، يليه منصب الضيف ثم اسمه وفق ما يلي:

(يستقبل مركز "درماكير رياض" استشاري جراحة التجميل رياض الرومي لأول مرة ضمن خطة المركز لزيادة الأطباء) .

تركيب الصحيفة	التركيب الصواب
بخطى ثابتة، ورؤية واضحة تتميز شركة الساير الطبية، إحدى شركات مجموعة الساير القابضة[2].	تتميز شركة الساير الطبية بخطى ثابتة، ورؤية واضحة، وهي إحدى شركات مجموعة الساير القابضة.

[1] : القبس، العدد 14890، سنة 2014م، ص27.
[2] : القبس، العدد 14897، سنة 2014م، ص 28.

وقع في التركيب الصحافي السابق تقديما وتأخيرا في مكونات الجملة الفعلية، إذ قدمت جملتي الحال: (بخطى ثابتة)، و(ورؤية واضحة) على الفعل (تتميز)، وفاعله (شركة)، وقد تسببت حركة التقديم والتأخير في هذا التركيب بإثقال الجملة، وتهميش المعنى المراد حقيقة من التركيب، وهو إثبات تميز الشركة محل الإشادة.

وكان من الأولى أن يبدأ التركيب بالفعل (تتميز)؛ لتحقيق المعنى المراد على أكمل وجه، دون فتح أي مجال لتشتيت المعنى أو تهميشه، فتقديم الفعل أدعى في لفت انتباه القراء إلى إثبات تميز الشركة، ثم الإتيان بعد ذلك بالفاعل وجملتي الحال، والصياغة المقترحة لهذا التركيب هي:

(تتميز شركة الساير الطبية بخطى ثابتة، ورؤية واضحة، وهي إحدى شركات مجموعة الساير القابضة).

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي كما يلي:

1- تضمنت لغة الصحيفة محل الدراسة أخطاء تركيبية على مستوى المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والتوابع، والأساليب النحوية، والإسناد والرتبة.

2- تتوزع الأخطاء التركيبية في عينة الدراسة على أبواب نحوية متفرقة، شملت معظم أبواب النحو العربي، ما يؤكد أن تلك الأخطاء تعد ظاهرة في لغة الصحيفة.

3- لم يقتصر وجود الأخطاء التركيبية في لغة الصحيفة على قسم معين من أقسامها، بل جاءت تلك الأخطاء في أقسامها عامة، وهي: (المحلي، والدولي، والثقافي، والاقتصادي، والرياضي، والمقالات، إضافة إلى قسمي التحقيقات، والاستطلاعات).

4- تعد أخطاء استعمالات حروف الجر هي أكثر الأخطاء التركيبية التي رصدت في عينة الدراسة؛ والسبب في ذلك يرجع إلى دقة هذا المبحث، وصعوبة التفريق بين استعمالات ومواضع كل حرف من حروف الجر، وعلاقة تلك الحروف مع الأفعال من حيث التعدي واللزوم.

5- أخطاء كتابة العدد هي أقل الأخطاء التي رصدت في لغة الصحيفة؛ ذلك أن معظم الصحف الكويتية تعتمد كتابة الأعداد بالأرقام بدلا من الحروف إلا في مواضع قليلة، ما جعل رصد أخطاء هذا الباب عزيزة جدا، وهو نمط معتمد في لغة الصحافة عامة.

6- تعزى بعض الأخطاء التركيبية التي تم رصدها في لغة الصحيفة إلى السهو، وقلة التركيز، من قبل الكتاب ومدققي الصحيفة؛ إذ تبين عند تحليل تلك الأخطاء أن أحكامها معلومة لدى عامة الناس ناهيك عن الكتاب والمشتغلين بالصحافة، ما يجعل السهو وقلة التركيز هو المبرر الأرجح لمثل تلك الأخطاء.

7- تتفاوت كمية الأخطاء التركيبية في عينة الدراسة من عدد إلى آخر؛ والسبب في ذلك يرجع إلى طاقم عمل الصحيفة من كتاب ومدققين، ففي الأعداد التي تولى مسؤولية الكتابة الإخبارية فيها طاقم على قدر عال من الدراية بأصول الكتابة العربية السليمة، في ضوء وجود عدد كاف من العاملين المؤهلين، وأعباء عمل منخفضة، جاءت المواد الخبرية سليمة، شبه خالية من

الأخطاء التركيبية، أما في الأعداد التي افتقرت إلى العوامل آنفة الذكر، فإن موادها تضمنت الكثير من الأخطاء التركيبية.

8- يعود السبب في وقوع كثير من الأخطاء التركيبية في عينة الدراسة إلى:

- ضعف القدرات اللغوية لدى عدد من كتاب الصحيفة باعتبارهم أول المتعاملين مع الأخبار.

- قلة دراية عدد من المعنيين بالتدقيق اللغوي في الصحف ببعض المسائل اللغوية لاسيما غير الشائع منها.

- عدم وقوع ردودِ أفعالٍ من قبل أيٍّ من المتابعين (أفراد، ومؤسسات) عند نشر الصحيفة لخطأ ما، في عدد من أعدادها.

- شيوع مجموعة من الأخطاء التركيبية التي لا تعد - لكثرة تداولها - خطأ في أعين الكثيرين.

وقد خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

1- مراجعة مناهج اللغة العربية في مدارس وكليات وجامعات الكويت، وتعزيز نوعية وكمية مضامين تلك المناهج؛ لتخريج جيل يملك المعرفة والدراية بأصول وقواعد الكتابة العربية السليمة.

2- اختبار المتقدمين للعمل في الصحافة (كتابا، ومدققين لغويين) بعناية ودقة؛ لفرز الكفاءات المستحقة للعمل في هذا الميدان، واستبعاد غير الجديرين من المتقدمين.

3- تكثيف الجهود المبذولة لتدريب الكتاب والمدققين لا سيما من قبل المؤسسات الصحافية التي يعملون بها؛ للمحافظة على ملكاتهم اللغوية في ميدان الكتابة الصحافية السليمة، وتعزيزها بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم، وتوعيتهم بالأخطاء التركيبية في لغة الصحافة، للعمل على تجنبها، أو الحد منها على أقل تقدير.

4- تكثيف الدراسات والأبحاث اللغوية المعنية بأخطاء لغة الصحافة، وتعميم نتائجها على المهتمين بشؤون الكتابة الصحافية عامة.

5- زيادة أعداد المدققين اللغويين العاملين في الصحف، على أن يكونوا من أهل الكفاءة والخبرة، لما للمدقق اللغوي من دور محوري مهم في صيانة لغة الصحيفة من الوقوع في الأخطاء التركيبية، وضمان التزام العاملين في الصحيفة بالكتابة العربية السليمة.

المراجع والمصادر

الأخطل، غياث بن غوث. 1994م. ديوان الأخطل. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الثانية. تحقيق: مهدي ناصرالدين.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. 2001م. تهذيب اللغة. دار إحياء التراث العربي. بيروت. تحقيق: محمد عوض مرعب.

أعداد من صحيفة (القبس) الكويتية، سنة 2014.

الأعشى الكبير، ميمون بن قيس. 1950م. ديوان الأعشى الكبير. مكتبة الآداب. الإسكندرية. تحقيق: محمد حسين.

الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. دار الفكر. دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف. 2001م. تفسير البحر المحيط. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: عادل أحمد، وعلي معوض وآخرون.

البصري، صدر الدين علي بن الحسن. 1983م. الحماسة البصرية. عالم الكتب. بيروت. تحقيق: مختار الدين أحمد.

البغدادي، عبد القادر بن عمر. 1998م. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإيميل بديع يعقوب.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. 1983م. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق: مفيد قمحية.

الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد. 1938م. فقه اللغة. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. الطبعة الأولى.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى. 1960م. مجالس ثعلب. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالسلام هارون.

جارالله، زهدي. 1990م. الكتابة الصحيحة. المؤسسة العربية للدراسات. بيروت. الطبعة الخامسة.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبدالرحمن. 1995م. دلائل الإعجاز. دار الكتاب العربي. بيروت. تحقيق: محمد التنجي.

ابن الجزري، المبارك بن محمد. 1979م. النهاية في غريب الحديث والأثر. المكتبة العلمية. بيروت. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. دار الكتب المصرية. القاهرة. تحقيق: محمد علي النجار.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب. دار القلم. دمشق. الطبعة الأولى. تحقيق: حسن هنداوي.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. اللمع في العربية. دار الكتب الثقافية. الكويت، تحقيق: فائز فارس.

حسن، عباس. 2004م. النحو الوافي. آوند دانش للطباعة والنشر. الطبعة الأولى.

الحموز، عبدالفتاح أحمد. التأويل النحوي في القرآن الكريم. مكتبة الرشد. الرياض. الطبعة الأولى. 1981م.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. المسند. مؤسسة قرطبة. القاهرة.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. 1987م. جمهرة اللغة. دار العلم للملايين. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: رمزي منير بعلبكي.

ذي الرمة، غيلان بن عقبة. 2006م. ديوان ذي الرمة. دار المعرفة. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي.

الرازي، محمد بن أبي بكر. 1995م. مختار الصحاح. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. تحقيق: محمود خاطر.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. دار المعرفة. لبنان. تحقيق: محمد سيد كيلاني.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى. 2005م. معاني الحروف. المكتبة العصرية. بيروت. تحقيق: عرفان بن سليم.

الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية. الكويت. تحقيق: مجموعة من المحققين.

الزركشي، أبوعبدالله محمد بن بهادر. البرهان في علوم القرآن. دار التراث. القاهرة. تحقيق: محمد أبو الفضل.

الزعبلاوي، صلاح الدين. 1939م. أخطاؤنا في الصحف والدواوين. المطبعة الهاشمية. دمشق.

الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر. 1979م. أساس البلاغة. دار الفكر. دمشق.

الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر. 1993م. المفصل في صنعة الإعراب. مكتبة الهلال. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: علي بو ملحم.

الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل. دار إحياء التراث العربي. بيروت. تحقيق: عبدالرزاق المهدي.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل. 1988م. الأصول في النحو. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الثالثة. تحقيق: عبد الحسين الفتلي.

السامرائي، إبراهيم. 2010م. المدارس النحوية، دار المسيرة، الطبعة الثانية.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. 1986م. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. دار القلم. دمشق. تحقيق: أحمد محمد الخراط.

سيبويه، عمرو بن عثمان. الكتاب. دار الجيل. بيروت. الطبعة الأولى. ت: عبدالسلام هارون.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. 2000م. المحكم والمحيط الأعظم. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى.

ابن سيده، محمد بن أبي بكر. 1996م. المخصص. دار إحياء التراث العربي. بيروت. تحقيق: خليل إبراهيم جفال.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. المكتبة التوفيقية. مصر. تحقيق: عبدالحميد هنداوي.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. 1998م. الإتقان في علوم القرآن. دار الجيل. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: عصام الحرستاني.

شلاش، هشام طه. 2000م. معجم الأفعال المتعدية-اللازمة. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. الطبعة الأولى.

الضبي، المفضل بن محمد. 1962م. المفضليات. دار المعارف. القاهرة. الطبعة السادسة. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون.

ابن عادل، عمر بن علي الحنبلي. 1998م. اللباب في علوم الكتاب. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض.

العامري، لبيد بن ربيعة. 2004م. ديوان لبيد بن ربيعة العامري. دار المعرفة. بيروت. تحقيق: حمدو طماس.

العبسي، عنترة بن شداد. 1970. ديوان عنترة بن شداد. المكتب الإسلامي. بيروت. تحقيق: محمد سعيد مولوي.

العدناني، محمد. 2015م. معجم الأخطاء الشائعة. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت. الطبعة الثانية.

العرجا، جهاد. 2008م. الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله. 1985م. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دار الفكر. سوريا. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين. إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات. لاهور. باكستان. تحقيق: إبراهيم عوض.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين. التبيان في إعراب القرآن. دار عيسى البابي الحلبي وشركاه. تحقيق: علي محمد البجاوي.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين. 1995م. اللباب في علل البناء والإعراب. دار الفكر. دمشق. الطبعة الأولى. تحقيق: عبدالإله النبهان.

عمر، أحمد مختار. 2006م. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين. عالم الكتب. القاهرة. الطبعة الرابعة.

عمر، أحمد مختار. 2008م. معجم الصواب اللغوي. عالم الكتب. القاهرة.

عيد، محمد. 2009م. النحو المصفى. عالم الكتب. القاهرة. الطبعة الثانية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. 1999م. معجم مقاييس اللغة. دار الجيل. بيروت. الطبعة الثانية. تحقيق: عبدالسلام هارون.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. معجم العين. دار ومكتبة الهلال. تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة. بيروت.

الفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. المكتبة العلمية. بيروت.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم. 1978م. الأمالي في لغة العرب. دار الكتب العلمية. بيروت.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم. 1963م. أدب الكاتب. مكتبة السعادة. مصر. الطبعة الرابعة. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم. 1958م. الشعر والشعراء. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثانية. تحقيق: أحمد محمد شاكر.

القرآن الكريم.

القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب. جمهرة أشعار العرب. دار الأرقم. بيروت. تحقيق: عمر فاروق الطباع.

ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي. 1983م. الأفعال. عالم الكتب. بيروت. الطبعة الأولى. 1983م.

الكناني، قيس بن ذريح. 1998م. ديوان قيس لبنى. دار صادر. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: عفيف نايف حاطوم.

الكندي، امرؤ القيس بن حجر. 2000م. مركز زايد للتراث. العين. الطبعة الأولى. أنور أبو سويلم، ومحمد الشوابكة.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. المقتضب. عالم الكتب. بيروت. تحقيق: محمد عبدالخالق عظيمة.

المخزومي، ديوان عمر ابن أبي ربيعة المخزومي، مطبعة السعادة، القاهرة، تحقيق : محمد العناني، 1911م.

المرادي، أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم. 2008م. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. دار الفكر العربي. القاهرة. الطبعة الأولى. تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان.

المرادي، بدر الدين حسن بن أبي قاسم. 1993م. الجنى الداني في حروف المعاني. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: فخر الدين قباوة، وحمد نديم فاضل.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد. 1991م. شرح ديوان الحماسة. دار الجيل. بيروت. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد أمين وعبدالسلام هارون.

المزني، زهير بن أبي سلمى. 2005م. ديوان زهير بن أبي سلمى. دار المعرفة. بيروت. الطبعة الثانية. تحقيق: حمدو طماس.

مشروع الرصد اللغوي الإعلامي. 2014م. صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال. مطبوعات اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية. الطبعة الأولى.

مصطفى، إبراهيم. المعجم الوسيط. دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

مطر، عبدالعزيز. 1985م. أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة. دار قطري بن الفجاءة. الدوحة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر. بيروت. الطبعة الأولى.

ابن ميمون، محمد بن المبارك. 1999م. منتهى الطلب من أشعار العرب. دار صادر. بيروت. تحقيق: محمد نبيل طريفي.

النابغة الذبياني، زياد بن معاوية. ديوان النابغة الذبياني. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثانية. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب. 2004م. نهاية الأرب في فنون الأدب. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق: مفيد قمحية وجماعة.

النويوات، موسى. 1977م. معجم الأفعال المتعدية بحرف. دار العلم للملايين. بيروت.

النيسابوري، محمد بن عبدالله. 1990م. المستدرك على الصحيحين. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

هزايمة، محمد. 2004م. أخطاء التراكيب النحوية في لغة الصحافة الأردنية (دراسة تطبيقية تحليلية)، رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. الأردن.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. 1979م. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. دار الجيل. بيروت. الطبعة الخامسة. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. 1999م. شرح شذور الذهب. دار المعرفة. بيروت. تحقيق: محمد خير حلبي.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. 1383هـ. شرح قطر الندى وبل الصدى. دار إحياء التراث. القاهرة. الطبعة الحادية عشر. ت: محمد محيي عبدالحميد.

ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. 1985م. مغني اللبيب. دار الفكر. دمشق. الطبعة السادسة. تحقيق: مازن المبارك.

اليازجي، إبراهيم. 1984م. لغة الجرائد. دار مارون عبود. الطبعة الأولى.

Abstract

Title: Structural mistakes in the language used in the Kuwaiti press
Al-Qabas as a sample
A descriptive analytical study
Compiled by: Abdullah Shaaf Al-Harbi
Supervised by: Dr. Raslan Bani Yaseen

This thesis covers a set of structural mistakes in the language used in the Kuwaiti press by studying some issues of the Kuwaiti Al-Qabas newspaper published in 2014. This thesis handles these structural mistakes through analysis and discussion on the basis of descriptive and analytical approaches, and sheds light on the most significant mistakes made by this newspaper in this field.

The thesis deals with the structural mistakes made by the newspaper regarding nominatives, accusatives, genitives, appositives, grammatical styles, predication and order. It also includes the causes of making such mistakes and how to avoid them in order to keep the press language correct and help journalists avert making structural mistakes due to the influence of this language on society.